إجراءات حكومية لمواجهة مشكلة العمالة الزائدة بالدولة

صندوق النقد الدولى يرفض زيادة أجور العاملين فى الحكومة والقطاع العام بنسبة ٢٠٪

ويصر على إصدار القرارات الاقتصادية الجديدة وتعويم الجنيه المصرى

كتب عبدالنبي عبدالستار .

تبحث الحكومة حاليا، اتخاذ عدة اجراءات لتصفية العمالة الزائدة بالقطاعين العام والحكومي، قبل بدء السنة المالية الجديدة، في «يوليو» القادم تشمل الاجراءات علاج حالة نصف مليون عامل من خلال فتح باب الاجازات في الوزارات والهيئات والقطاعات التي تعاني من فائض في العمالة، واعادة توزيع العمالة بين مختلف الوزارات، وتدعيم اجهزة الامن والشرطة بفائض العمالة من الاجهزة الاخرى. كما تشمل الاجراءات التي تبحثها الحكومة البدء فورا في مشروع التدريب التحويلي للاعمال المهنية وعدم تجديد عقود العمالة المؤقتة، والغاء الدرجات الخالية بالوزارات المختلفة، ووقف تمويل الوظائف للوزارات والهيئات المختلفة في الموازنة العامة الجديدة للدولة. وكانت الحكومة قد التزمت بشروط صندوق النقد الدولي. واوقفت سياسة التزام الدولة بتعيين الخريجين بالحكومة والقطاع العام. وعلمت «الوفد» ان الحكومة فشلت خلال مباحثاتها الحالية مع بعثة صندوق النقد الدولي، التي تزور القاهرة منذ يومين، في اقناع البعثة بالموافقة على مشروع الحكومة بزيادة اجور العاملين بالدولة بنسبة ٢٠٪ لمواجهة الزيادات الاخيرة في الاسعار، وابدت البعثة اعتراضها على تمويل الزيادة المقترحة بطبع مزيد من اوراق البنكنوت، حتى لاتتسبب في زيادة نسبة التضخم في مصر. وتبلغ قيمة تكاليف الزيادة المقترحة نحو مليار و٨٢٥ مليون جنيه سنويا. واكدت البعثة ان الزيادة المقترحة بالاضافة الى الاعتمادات الحالية للاجور من اجمالي الايرادات السيادية للدولة، تمثل ٧٣٪ من اجمالي الايرادات السيادية للدولة كما علمت «الوفد» ان صندوق النقد اشترط على الحكومة تنفيذ كافة اجراءات الاصلاح الاقتصادي، واصدار القرارات الخاصة بتوحيد سعر صرف العملة في مصر، وتعويم سعر الجنيه المصري قبل البدء في تنفيذ الزيادة الجديدة في المرتبات.

مبارك يوجه انتقادات شديدة إلى الحكومة
مهلة ٣ شهور لتنفيذ التكليفات التي حددها الرئيس

علمت «الوفد» ان الرئيس حسني مبارك، وجه انتقادات حادة الى الحكومة خلال الاجتماع الموسع الذي عقده مؤخرا لاستعراض نتائج زيارته الاخيرة للدول الخليجية انتقد الرئيس تعثر صدور قانون الاستثمار الموحد لجذب وتشجيع الاستثمارات، وتعقد الاجراءات الجمركية والضريبية.

كما انتقد عدم وجود خطة واضحة المعالم حتى الان للتنسيق بين الوزارات المختلفة بشأن سفر العاملين المصريين بالخارج، وعدم متابعة مشاكلهم وحلها مع الدول العربية خاصة العراق، وتزايد اعداد المصريين المقبوض عليهم داخل السجون العراقية، وضرورة عقد اتفاقية لتبادل المسجونين.

كما طلب الرئيس خلال الاجتماع ضرورة تلبية كافة احتياجات الدول العربية من الخبرات المصرية، خاصة المدرسين والعمالة الفنية، ورجال الهيئات القضائية.

وعلمت «الوفد» ان الرئيس منح الحكومة مهلة قدرها ٣ شهور لتنفيذ هذه التكليفات.

مصر تطالب عرفات باستثمار الوقت لتحريك القضية الفلسطينية

علمت «الوفد» ان الرئيس حسني مبارك طلب من الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات خلال لقائهما في بغداد، ضرورة قيام المؤسسات الفلسطينية بوضع الاختيار الفلسطيني الاستراتيجي تجاه اسلوب حل القضية الفلسطينية موضع التنفيذ. كما طالب مبارك بالاسراع باستثمار الوقت لتحريك القضية الفلسطينية، والاتفاق على صياغة مع الاردن للعمل المشترك لدفع مسيرة السلام. واكد ان مصر لاتتدخل من جانبها في تحديد هذه الصيغة، وتوافق على الصيغة التي يرتضيها الفلسطينيون. كما اكد مبارك للزعيم الفلسطيني، اهمية تحديد الموقف الفلسطيني من قراري مجلس الامن رقمي ٢٤٢ و ٣٣٨، واعلانه قبل دراسة فكرة اعلان حكومة فلسطينية في المنفى.

سوريا ترحب بتصريحات مبارك حول العلاقات المصرية السورية

علمت «الوفد» من مصادر دبلوماسية مطلعة، ان سفراء سوريا المعتمدين بدول مجلس التعاون الخليجي، بعثوا بتقارير كاملة الى وزارة الخارجية السورية حول نتائج زيارة الرئيس حسني مبارك لدول الخليج. شملت التقارير مباحثات الرئيس مبارك مع قيادات دول الخليج، والتصريحات التي اعلنها حول العلاقات المصرية السورية. اكدت «المصادر» ان السفراء السوريين وصفوا تصريحات الرئيس مبارك حول العلاقات مع سوريا بالعقلانية، والاتزان الدبلوماسي والسياسي، في ضوء الثوابت والمستجدات للسياسة المصرية حاليا، تجاه الدول العربية بعد قمة عمان الاخيرة.

علقتان ساخنتان لهذا المحامى
واحدة فى الشرطة والثانية بمكتبه « ص ٧ »



الوفد
رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردى
مدير التحرير
جمال بدوى
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى
● الخميس ٢ جمادى الآخرة ١٤٠٨ هـ - ٢١ يناير ١٩٨٨ م - ١٢ طوبة ١٧٠٤ ق - العدد ٢٠٣ - السنة الرابعة ●
١٤ صفحة — ١٥ قرشا
AL-WAFD □ JANUARY 21,1988 □ VOL.4, NO.203

رسالة صريحة.. إلى النائب العام

بقلم: مصطفى شردى

عندما بدات التحقيقات فيما يعرف الآن بقضية تنظيم ثورة مصر، اصدر مكتب النائب العام قرارا بحظر النشر، يشمل كل ما يتصل بالقضية من وقائع وتفاصيل ومعلومات وأسماء. كما يشمل حظر النشر، بصورة خاصة، اية معلومات عن التحقيق الذى تجريه النيابة العامة مع اعضاء التنظيم، او على الأدق مع الذين وجهت إليهم تهمة وجود علاقة لهم بهذا التنظيم. وعلى الفور، نشط مكتب الصحافة فى وزارة الاعلام، وقام بابلاغ قرار الحظر إلى الصحف جميعها، والحزبية بالذات، لأن الصحف الحكومية لا تتجاسر على نشر أية معلومات من هذا النوع، إلا اذا سألت واستأذنت، أو وصلت اليها المعلومات من خلال نشرة وكالة انباء الشرق الأوسط، باعتبارها وكالة الأنباء الحكومية الرسمية.

وقد لا يعرف الكثير من الناس، اننا فى الصحف الحزبية، ننظر إلى قرارات حظر النشر فى ريبة عندما نتلقاها تليفونيا، ونتعامل معها بحذر شديد عندما تصل إلينا صورة منها فى اليوم التالى. والريبة والحذر لا يتصلان بجهة اصدار القرار وهى النيابة العامة، فهذا من حقها بل من واجبها فى بعض من القضايا، وانما ينصب الشك كله على الجهة المكلفة بمراقبة تنفيذ القرار، وهى وزارة الداخلية. ولما كنا نعرف أن السيد زكى بدر يكن لصحف المعارضة مودة حارة، ويكن لصحيفة «الوفد» والعاملين فيها «محبة» خاصة جدا، بلغت حد الارهاق فى تلفيق القضايا سابقا، والاستغراق الشديد فى اعداد قضايا من نوع خاص ومتقن حاليا، فإننا نحرص كل الحرص على تنفيذ قرار النيابة العامة، وندرك أن مجرد إشارة غير مقصودة، لما يمكن تفسيره بانه من أسرار التحقيقات، أمر يؤدى إلى المصادرة وتطبيق اغلظ العقوبات التى وردت فى القانون على المسئولين عن الصحيفة.

●●●

التزمنا بالقرار، واعددنا المعلومات الغزيرة والصور التى حصل عليها محررو ومصورو «الوفد» إلى الملفات فى انتظار قرار آخر بالافراج، ويسمونه فى الوسط الصحفى «رفع حظر النشر». ولم ينقطع سيل المعلومات الذى كان يتدفق من جهات متعددة، واودعنا كل ما تلقيناه ملفات القضية دون نشر كلمة واحدة.

وفجاة.. بدات صحف عربية تدخل إلى مصر، وتباع فى شوارع القاهرة، فى نشر وقائع القضية بالتفاصيل والأسماء.. !

وشعرنا بالدهشة البالغة.. أن يسمح للصحف العربية بنشر تفاصيل قضية هامة جرت أحداثها فى مصر، بينما يحظر على الصحف المصرية وحدها نشر سطر واحد.. !

البقية ص ١٣

تطور خطير فى قضية انفجار الاسكندرية

العبوة التى انفجرت صناعة اسرائيلية

الاسكندرية - عصام رفعت

علمت «الوفد» ان هناك تطورا خطيرا فى حادث الانفجار الذى وقع بجوار مبنى مباحث أمن الدولة والقنصلية الامريكية بالاسكندرية منذ حوالى اسبوعين وكانت عبوة قد انفجرت، واحدثت دويا حطم شرفات المنازل، وزجاج السيارات الموجودة بالمنطقة لحظة الانفجار. تبين انها قنبلة استعراضية موقوتة، وان هذا النوع من القنابل لايتم انتاجه فى مصر، وتحتكر اسرائيل انتاجه بتصريح من الشركة، صاحبة الاختراع فى الولايات المتحدة الامريكية. كما تبين ان هذا النوع لاتستخدمه القوات المسلحة المصرية. وعلمت «الوفد» ان عمليات كشف غموض حادث الانفجار

(البقية ص ٤)

النيابة بدأت التحقيق فى أحداث الشغب بسجن أبوزعبل

كتب مجدى حلمى :

انتقلت نيابة الخانكة صباح امس الى معتقل ابى زعبل، للتحقيق فى احداث الشغب التى وقعت بين المعتقلين من اعضاء الجماعات الدينية وطلاب جامعة عين شمس يوم «الاثنين» الماضى. وجهت النيابة تهمة اثارة الشغب والتعدى بالضرب الى المعتقلين من اعضاء الجماعات الدينية. كما تقدمت هيئة الدفاع عن الطلاب ببلاغ الى المستشار محمد عبدالعزيز الجندى النائب العام، طالبت فيه بالتحقيق مع احد الضباط، بزعم انه قام بتحريض المعتقلين من الجماعات الدينية ضد الطلاب. وامر حراس العنبر الطلاب بتسليمهم مفاتيحه. كما طالبت هيئة الدفاع بنقل صلاح ياسين بيومى، ومحمد فرج زاهر، وهشام بيومى، والسيد عبطوى الى مستشفى تخصصى، لسوء حالتهم الصحية. كما توجه مجموعة من المحامين الى سجن ابوزعبل لعقد جلسة صلح بين الطرفين.

يحتفل بزفافه وأوراقه معروضة على المفتى « ص ٦ »

مفاجأة جديدة فى فضيحة مصنع الأسمنت الوهمى
إدارة الأملاك تهدد بالحجز على موقع المصنع !!

بنى سويف - ماجد محمد .

حدثت مفاجاة جديدة فى فضيحة مصنع الاسمنت «الوهمى» ببنى سويف، ارسل جهاز املاك الدولة بالمحافظة، خطابا الى الشركة المنفذة للمشروع، يطالب فيه بتسديد مبلغ ٣١ الف جنيه، بالاضافة الى قيمة الاراضى، التى استاجرتها الشركة لاقامة المصنع، وقيمتها ١٦٠ الف جنيه. هدد الجهاز بتوقيع الحجز على موقع المصنع وفاء لمستحقات الدولة. وكانت ادارة الاملاك بالمحافظة قد اجرت مؤخرا حصرا شاملا للاراضى المقام عليها المشروعات. وتبين ان الشركة المنفذة للمشروع، قد حصلت على ٣٩٨ فدانا فى «مارس» عام ١٩٨٥، لتنفيذ مشروع مصنع الاسمنت. ولم تسدد القيمة الايجارية للاراضى. وكانت الاجهزة الرقابية، قد فشلت منذ شهور فى العثور على موقع مصنع الاسمنت بصحراء بنى سويف، رغم انفاق مبلغ ٣٧ مليون جنيه على انشائه. وكشفت التحقيقات، ان الشركة المنفذة للمشروع اضطرت، امام روتين وعمليات العرقلة والمماطلة بوزارة التخطيط، الى انفاق المبلغ على اقامة مشروعات اخرى للشركة، وارسال اوراق الى الوزارات المختصة تؤكد انفاقها مبلغ ٣٧ مليون جنيه على استكمال انشاء المشروع وتسبب تاخير تنفيذ المشروع طوال السنوات الثلاث الماضية، فى خسارة الدولة بمقدار ٤٠٠ مليون جنيه.

بإشاعة أصبحت الفراخ .. لغما يهرب منه الناس « ص ٣ »
— واقرأ —
«كلمة أخيرة» لمصطفى شردى «ص ١٤»
حمامات زمان .. أين هى الآن .... « ص - ٩ »

أجهزة احتساب المكالمات التليفونية فشلت فى تحديد الـ ٦ دقائق





سليمان متولى

كتب مجدى صادق :

فشلت جميع المحاولات للتحكم، فى احتساب مدة المكالمة التليفونية بست دقائق، فى سنترالات «الكروسبار»، وتشمل سنترالات شبرا، والاوبرا، ورمسيس والعباسية، ومدينة نصر، وحلوان وسنترالات الاسكندرية القديمة. اكتشف الفنيون خطأ «العد المتكرر» فى حالة انتهاء المكالمة وتحسبها الاجهزة الحديثة مكالمتين. وأكد مصدر مسئول بالهيئة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية، ان خطأ العد المتكرر، يرجع الى عيوب لم تكتشف بعد فى واصلات التعديل

تحقيقات للمدعى الاشتراكى فى مخالفات أحد البنوك

علمت «الوفد» ان جهاز المدعى العام الاشتراكى يجرى حاليا التحقيق فى البلاغات المقدمة ضد رئيس فرع بنك، باحدى المحافظات، وكان الجهاز المركزى للمحاسبات قد كشف وجود تلاعب فى عمليات منح القروض والتسهيلات الاستثنائية كما علمت «الوفد» انه قد تم نقل رئيس الفرع الى مقر البنك بالقاهرة، وسيتم استدعاؤه للتحقيق قريبا

شركة مصر للأسواق الحرة تضارب على العملة !

كتب طلعت الطرابيشى

طالب الجهاز المركزى للمحاسبات باعادة النظر فى نشاط شركة مصر للاسواق الحرة، وتصحيح ميزانية الشركة وكانت الميزانية قد تضمنت ارباحا وهمية وفائضا قابلا للتوزيع يقدر بنحو ٢ ٥ مليون جنيه تبين ان مصدر الارباح قيام الشركة بالمضاربة على العملات فى السوق السوداء واكد تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات تراجع حجم أعمال الشركة من ٦.٨ مليون الى ٣.٩ مليون جنيه خلال العام الماضى، وارتفاع المخزون الراكد الى ٢٠ مليون جنيه، والمخزون السريع الى ٢.٥ مليون جنيه، والمخزون البطىء الى ٣.٩ مليون جنيه. وارجع التقرير ارتفاع حجم المخزون الى تباطؤ الشركة فى ابرام عقودها مع وكلائها من القطاع الخاص كما اكد التقرير، مخالفة الشركة لقانون المناطق الحرة، وقرار وزير الاقتصاد باجراء مزادات لتصريف معروضاتها

عرض برعاية الطفل «بيتر» ابن مفتشة التموين» القتيلة

عرضت دار الرياض لرعاية الاطفال بالدقى ان تتولى رعاية الطفل «بيتر» الذى قتلت والدته «مفتشة التموين» قبل اسبوع. تمثل العرض فى تعويض «بيتر» فى الدار او يقيم مع بقية الاطفال اقامة كاملة وتقدم له كل الرعاية دون مقابل

لقيت الخطيبة مصرعها عقب عملية الاجهاض
فدفع الطبيب ١٠ آلاف جنيه لخطيبها لعدم إبلاغ الشرطة !

كتب جمال شوقى

لاول مرة فى جرائم الاجهاض يحاول الطبيب رشوة اهل المريضة، لعدم ابلاغ الجهات المسئولة عرض الطبيب على خطيبها ١٠ الاف جنيه نظير عدم ابلاغ الجهات المسئولة عن وفاتها اثناء اجرائه عملية اجهاض لها امرت النيابة بحبس الطبيب والتحفظ على المبلغ وكان «ع ا.» قد تقدم أمس ببلاغ الى مامور قسم ثانى طنطا واكد فيه، ان شقيقته «ف ا.» خرجت مع خطيبها «م ج» بقصد النزهة وعاد خطيبها فى اليوم التالى، يحمل جثتها. وقرر انهما توجها لنفر الزيات لاجراء عملية اجهاض لها وتوفيت عقب اجراء عملية الاجهاض واضاف ان خطيب شقيقته ابلغه بانه عقب الوفاة، طلب منه الطبيب نقل الجثة بسيارته الخاصة الى منزله واعطاه مبلغ ٤ الاف جنيه، وشيكا بمبلغ ٦ الاف جنيه، مقابل عدم ابلاغه الجهات المسئولة اعترف خطيب المجنى عليها بما جاء فى البلاغ وقدم مبلغ العشرة الاف جنيه. أخطرت النيابة التى باشرت التحقيق، وامرت بحبس الطبيب اربعة ايام على ذمة التحقيقات، والتحفظ على مبلغ العشرة الاف جنيه كما كلفت النيابة الطبيب الشرعى بتشريح الجثة لبيان اسباب الوفاة

توقع عودة العلاقات بين القاهرة وعدن

الشارقة - رويتر - ذكرت امس صحيفة خليجية، ان اليمن الجنوبى قد يعيد علاقاته الدبلوماسية مع مصر قريبا واكدت الصحيفة نقلا عن مصادر دبلوماسية فى القاهرة، ان حكومة عدن تبحث حاليا اتخاذ قرار عودة العلاقات مع القاهرة وكانت مصر واليمن الجنوبى قد اجريا مباحثات فى العام الماضى، واسفرت عن فتح قسمين لرعاية مصالح البلدين فى القاهرة وعدن

الانتفاضة الفلسطينية تؤثر على العلاقات الإسرائيلية اليوغوسلافية

بلجراد - وكالات الانباء - هددت يوغوسلافيا بابطاء المساعى الجارية منذ بضعة اشهر لتحسين العلاقات مع اسرائيل، بسبب احداث العنف فى الاراضى المحتلة اكدت مصادر فى البرلمان الفيدرالى اليوغسلافى ان عمليات الاضطهاد والابادة التى تمارسها اسرائيل فى الاراضى المحتلة، سوف تؤثر على تنمية العلاقات الدبلوماسية بين البلدين

قائد فلسطينى يهدد بشن حرب عصابات ضد اسرائيل

اكدت مصادر فلسطينية فى القاهرة ان العقيد ابو الطيب قائد المجموعة ١٧ الفلسطينية، قرر خوض حرب عصابات ضد القوات الاسرائيلية فى الاراضى المحتلة بابعاد ٤ من قادة الانتفاضة الشعبية خارج الاراضى المحتلة كما هدد ابو الطيب الذى يتولى رئاسة الحرس الخاص للزعيم الفلسطينى ياسر عرفات باستخدام الاسلحة الكيماوية ضد المنشآت الاسرائيلية، وقوات الاحتلال واكدت المصادر انه تم الدفع سرا بعناصر فدائية مدربة، الى الاراضى المحتلة لمواجهة الممارسات التعسفية الاسرائيلية ضد المدنيين العزل فى الضفة العربية وقطاع غزة المحتلين



العصفورة

« الواد عصفور » يقتحم قريبا مشكلة الاسكان الفاخر فقط !

● " الواد العصفور " .. ينوي تأسيس شركة مساهمة للاسكان . من افراد عائلته . وشراء قطعة ارض في منطقة اغاخان مثلا بشبرا . وطرق باب بنك اسلامي كبير . والحصول في بادىء الامر على قرض يبلغ ٢٤ مليون جنيه . ويتفق مع البنك على قسمة الارباح بنسبة قيمة القرض وقيمة الارض . ويحصل على ١٥ ٪ نظير الادارة . ويعلن عن بيع الشقة بمبلغ ١١٠ آلاف جنيه . وطبعا لن تباع الشقق بهذا الثمن الضخم . ويسرع " الواد عصفور " الى البنك لرفع تمويله الى ٤١ مليون جنيه . ويدفع البنك مادام لايوجد رقيب على اموال صغار المودعين . وقد يصل التموين الى ٥٠ مليون جنيه . وطبعا لن تباع الشقق لارتفاع ثمنها . ويسرع «الواد عصفور» الى البنك العقاري المصري . ويطلب منه منح قروض بفوائد ربوية على ٤٠ عاما للراغبين في شراء الشقق . وطبعا . لن يتقدم احد للشراء ! ولن يشغل " الواد عصفور " . باله وتفكيره . بسرعة الانتهاء من اقامة العمارة او بيع شققها . مادامت الارض غير مرهونة للبنك .

ومادام مندوب هيئة الاوقاف الحالي يقول في اجتماعات مجلس ادارة البنك امين . بعد الاطاحة بالمندوب الجنرال المشاغب . ومادامت العقود موجودة . ويسهل اضافة بنود تقضي بمسئولية البنك عن التمويل ! . مش كده ولا ايه . ياقيادات بنك فيصل الاسلامي . وبالمناسبة تناشد " العصفورة " الدكتور صلاح حامد محافظ البنك المركزي . ان يدرس واقعة شراء اسهم من احدى دور المال الاسلامي في سويسرا . بمبلغ عشرة ملايين دولار . وخسرت هذه الدار خمسة واربعين مليون دولار في المضاربة على الذهب الذي اذل اعناق الرجال . وطبعا انخفضت قيمة الاسهم المشتراة بعشرة ملايين دولار ! . ولن تشفى " العصفورة " من حالة الاكتئاب التي اصابتها . قبل فتح الملفات . الموجودة الان في ادارة الرقابة على البنوك بالبنك المركزي . وهيئة الرقابة الادارية ! . واذا كانت الملفات قد ضاعت . فهي موجودة طرف " العصفورة " لمن يهمه الأمر .

«العصفورة» تتحدى

● «العصفورة» .. تتحدى الدكتور حسين عويضة رئيس نادي اعضاء هيئة التدريس بجامعة الازهر . ان ينال مراده ويعين نائبا لرئيس جامعة الازهر وكان الدكتور عويضة قد استضاف فضيلة اللواء زكي بدر وزير الداخلية . في لقاء زعم انه مع اعضاء النادي . وفوجئت «العصفورة» خلال الاجتماع بحبايبنا الحلوين يحشدون بداخله . المخبرين والموظفين وضباط حرس الجامعة بملابسهم المدنية . بعد ان قاطع معظم اساتذة الجامعة الاجتماع . رغم تواجدهم في كليات الازهر خلال الاجتماع وتنوي «العصفورة» نشر انجازات الدكتور عويضه في النادي . وجمعية استصلاح الاراضي التابعة للنادي وشقق اعضاء هيئة التدريس بمدينة نصر . ومشروع اراضي العريش !

شقق الأوقاف فيها الشفاء

● الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب .. قرر تحويل الشقتين اللتين حصل عليهما من وزارة الاوقاف . الى عيادة لابنته الطبيبة . بعد فشل مشروعه الاخير وعودته سالما الى شقته المطلة على نيل الجيزة . وكان الدكتور المحجوب . قد حصل على الشقتين في عمارات الكوثر بالجيزة . باستثناء من الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف كما يشارك شقيقه عبد الخالق المحجوب . في تشييد عمارة ضخمة ! ولكنه يعز جدا ويهوى بشغف شقق عمارات الاوقاف ! وبالمناسبة اشترى الدكتور المحجوب شاليها على شاطىء ماربيلا بالساحل الشمالي لابنته الاخرى .

المفاوضات متعثرة مع الوزير

● اللواء منصور الناظر مدير امن الاسماعيلية .. رئيس جمعية لاستصلاح الاراضي . وتضم ضباط الشرطة المقيمين في الاسماعيلية . والعاملين بها . والمحالين منها الى المعاش . ووافق الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة . في شهر اكتوبر الماضي على تخصيص ٥ الاف فدان للجمعية . وطارت «العصفورة» في الاسبوع الماضي الى الاسماعيلية للاطمئنان على احوال اصدقائها ضباط الشرطة . ووجدتهم يضعون الايدي على «الخدود» ويمصمصون الشفاه . واستفسرت منهم عن السبب . وعلمت ان جمعية استصلاح الاراضي مازالت حبرا على ورق . رغم تخصيص الارض . بسبب تعثر المفاوضات بين اللواء الناظر وزكي بدر وزير الداخلية !! . وكان «الناظر» قد عرض خلال المفاوضات . على وزير الداخلية ضمه الى عضوية الجمعية مع بعض الحبايب والخلان . واختيار موقع الافدنة التي ينوون الحصول عليها . وتوزيع «الفضلة» بعد ذلك على الضباط اعضاء الجمعية ! . وبالمناسبة . اللواء زكي يرفض الاشتراك في الجمعية . واللواء الناظر يصر على اشتراكه . ها ها .

قائد ميليشيات التموين واللامساس .. ضرب عصفورين بحجر واحد !

● ربنا يكفينا شر الحظ .. نجح الدكتور جلال الدين ابو الدهب «الاصلي» قائد ميليشيات التموين واللامساس . في ضرب عصفورين بحجر واحد . وطبعا " الواد عصفور " ليس منهما . حاول الدكتور ابو الدهب " الاصلي " بنيشانه . القضاء على ازمتي الزيت والصابون في وقت واحد ! . وكانت وزارة التموين واللامساس . قد اكتشفت وجود مخزون من الزيت . انتهت مدة صلاحيته بالاضافة الى عدم صلاحيته وقررت الوزارة عدم طرحه في الاسواق . وتقديمه الى وزارة الصناعة لاستخدامه في صناعة الصابون . واضطر قائد ميليشيات التموين واللامساس . امام نقص الاحتياطي في زيت التموين . الى استعادة الزيت مرة اخرى من وزارة الصناعة . وطرحه في الاسواق على البطاقات التموينية . وتناشد العصفورة صاحب كل بطاقة . تحويل نصف كمية زيت التموين المخصص له الى صابون . استجابة لتوجيهات اللامساس واللامساس ! .

عقبال الآخرين !

رئاسة الجمهورية .. استبعدت مكرم محمد أحمد رئيس تحرير مجلة «المصور» وسعد الدين وهبه رئيس لجنة الثقافة بالحزب الوطني . من اللقاء الذي سيعقده الرئيس حسني مبارك . مع كبار الادباء والكتاب . بمناسبة افتتاح معرض الكتاب الدولي . علمت «العصفورة» ان الدوائر الناصرية اصيبت بحالة ذهول من هذا التحول الهام .. بس خلاص !

الميـاه أهـم مـن التصـريحـات

● «العصفورة» .. تأمل ان تتدفق المياه في مواسير القاهرة الكبرى . كما تتدفق التصريحات من المهندس كمال حجاب رئيس مرفق مياه القاهرة الكبرى . والذي اصبح ينافس في التصريحات . الدكتور جلال الدين ابو الذهب «الأصلي» قائد ميليشيات التموين واللا مسلس ! . وكانت منطقة مصر الجديدة . قد اصيبت في الأيام الماضية بحالة جفاف . وفشلت جميع مسكنات «تانت» كريمة مختار ! . وتأمل «العصفورة» ان يتفرغ المهندس حجاب . للاصلاح والصيانة بدلا من التصريحات اياها .

الصـلح خـير يا سيـادة المحـافظ

● «العصفورة» .. قررت عقد مصالحة بين سكان شارع الملك بحدائق القبة في القاهرة . وبين اللواء يوسف صبري ابو طالب محافظ القاهرة . وتدعوه الى زيارتهم . ولو مرة واحدة في العمر . وبالمناسبة . اصبحت منطقة شارع الملك . اشبه بمناطق البراري والحاموول !

ارحموها يرحمكم من في السماء

● " العصفورة " .. ازرفت الدموع طوال الاسبوع الماضي . بسبب الجزاءات التي انهالت على احدى الموظفات في شركة للاسكان بمدينة نصر . وكان عارف افندي . احد قيادات الشركة . قد زعم انه اصطاد " العصفورة " . وانهال بالجزاءات على الموظفة . رغم الكوارث التي ألمت بها ! .

وتعلن " العصفورة " . ان جميع موظفي الشركة الشرفاء . اصدقاؤها .

وبالمناسبة . علمت " العصفورة " . ان جميع اجهزة الرقابة ووزارة الاسكان .

اعترضت على الترشيحات التي اعدها رئيس الشركة . كما طلب المهندس حسب الله الكفراوي وزير الاسكان

والتعمير . تقريرا عن المستشارين بالشركة . والمكافآت التي يتقاضونها بلا حدود . ويبلغ عددهم ١١ مستشارا !

ومن المنتظر . صدور قرار بنقل مدير امن الشركة . بعد ان تبين خوف الموظفين منه . لخلوته في مكتب رئيس مجلس الادارة !

● " العصفورة " .. تمايلت طربا . ونطقت " الآآآه " من الأخر . عندما تغنى زكي بدر وزير الداخلية قائلا : " ونش ايه اللي انت جاي تقول عليه .. انت عارف قبله معنى الونش الايه " ! . وكان العندليب في لقاء مع اعضاء نادي الجزيرة . يوم " السبت " الماضي . واستفسر منه احد الحاضرين في اللقاء . عن حكاية " الونش " المسروق . وفوجىء الحاضرون . بالعندليب يستخدم موهبته في الرد على السؤال ! . وطبعا تهرب من الاجابة .

ويبقى طلب أخير !

● اخيرا .. اصدرت الجمعية العمومية لشركات الاسمنت . تعليمات بايقاف تسليم الاسمنت الى التجار . وكانت ارباح الطن الواحد قد بلغت ٥٠ جنيها . بسبب الأزمة المفتعلة بين كبار التجار وحاشية المكتب ! كما تقرر منح اولوية تسليم الاسمنت الى شركات القطاع العام لإنهاء مشروعاتها المتأخرة . وكانت " العصفورة " . قد صرخت في الاعداد الماضية . لاصدار هذه التعليمات . وبالمناسبة . بلغت الكميات التي حصل عليها التجار حوالي مليون طن اسمنت ! وتطالب " العصفورة " بالغاء قرار وزير الاسكان الاخير . بالتصريح بشراء الاسمنت لكل من هب ودب . خصوصا انه يوجد عجز في الانتاج يقدر بحوالي ٤٠ ٪ من كميات الاسمنت المطلوبة .

و .. «الصفتي» هرب الى الخارج على طريقة المرأة الفولاذية !

● «العصفورة» .. تنفرد بنشر هذا السبق الصحفي الكبير . والذي يضاف الى سجل انجازات زكي بدر وزير الداخلية . ومنها فشله في العثور على «الونش» . وهروب المرأة الفولاذية . علمت «العصفورة» من مصادرها المسئولة جدا في وزارة الداخلية . ان اجهزة الأمن تأكدت من هروب مجدي الصفتي احد المتهمين في محاولات الاغتيال الاخيرة . الى خارج مصر . واعرب مسئول كبير بالداخلية في اذن «العصفورة» عن اعتقاده . بان الصفتي غادر مصر من ميناء السويس الى جدة . بحجة تأدية مناسك العمرة . واتجه بعد ذلك الى سوريا او ليبيا او ايران . كما اعرب المسئول عن اعتقاده . بان الصفتي هرب على طريقة المرأة الفولاذية . باستخدام جواز السفر القديم . ابو كبسولة . ووضع صورته بدلا من صورة صاحب الجواز الاصلي . وتناشد «العصفورة» زكي بدر . ان يذكر اسباب عدم القبض على مجدي الصفتي حتى الآن . اذا سولت له نفسه تكذيب خبر هروبه ! . وبالمناسبة . اذاب حبايبنا الحلوين بمباحث امن الدولة . لحنيتهم في البحث عن الصفتي بالاماكن التي ذكرها زملاؤه في التحقيقات . وعادوا في كل مرة بخفي حنين . ومازالوا حتى اليوم . يبحثون عنه ! . وبالمناسبة ايضا . اصبح هروب المتهمين سهلا . مادامت اجهزة الأمن مشغولة كلها بحماية زكي بدر . واسألوا اعضاء نادي الجزيرة . الذين فطسوا على روحهم من الضحك يوم «السبت» الماضي . على منظر زكي بدر . الذي اندس وسط العشرات من حراسه الذين حمل معظمهم المدافع الرشاشة والاسلحة الخفيفة واجهزة اللاسلكي .

مش كده ولا إيه

● «العصفورة» .. تناشد الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط . ان يكلف الوكلاء الأول في وزارته . بتمثيل الوزارة في بنوك القطاع العام . لزيادة دخلهم بالمكافآت وبدلات التمثيل . التي تمنح لمندوبي الوزارة في البنوك . وكان الدكتور الجنزوري . قد قرر تجديد تكليف ظافر البشري نائب رئيس بنك الاستثمار القومي . بتمثيل وزارة التخطيط في جميع بنوك القطاع العام .

" من استغضب ولم يغضب فهو حمار " حديث ينسبه زكي بدر الى الرسول

○ " العصفورة " اثناء حضورها اجتماع فضيلة اللواء زكي بدر وزير الداخلية مع اعضاء نادي هيئة التدريس بجامعة الازهر .. استمعت الى تاج راسها زكي بدر . ينسب بطريقته حديثا الى الرسول صلى الله عليه وسلم . يقول : " من استغضب ولم يغضب فهو حمار " . وكان الحاضرون يستفسرون منه عن اسباب بذاءاته وعصبيته وتهوره . وزعم زكي بدر . ان فضيلة الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر . اكد له صحة الحديث الذي نسبه الى الرسول . وتناشد " العصفورة " فضيلة الشيخ موسى شاهين لاشين استاذ اساتذة الحديث في العالم الاسلامي . ان يبدي رأيه حول هذا الحديث . الذي يكرره زكي بدر في اجتماعاته ولقاءاته . وبالمناسبة ايضا . كرر زكي بدر . نفس الحديث خلال لقائه مع اعضاء نادي الجزيرة . يوم " السبت " الماضي .

ابحثـوا معهم عن منصب



فاروق حسني

● فاروق حسني وزير الثقافة .. اقسم بشرفه على الاطاحة بالدكتور احمد قدري رئيس هيئة الآثار من منصبه . علمت «العصفورة» . ان الدكتور جمال مختار رئيس هيئة الآثار السابق . بذل محاولات عديدة . للجمع بين فاروق حسني واحمد قدري . والصلح بينهما . وكان قد تم ترشيح الدكتور احمد قدري للعمل باليونسكو . ويتردد ان الدكتور فتحي سرور وزير التربية والتعليم رفض . ويجري الآن البحث عن منصب فوق او وظيفة هامة لنقل الدكتور قدري اليها .

« الشللية » مازالت مستمرة بصورة خطيرة !

● «العصفورة» .. علمت من مصادرها في الاوساط السياسية العليا جدا . ان مسئولا كبيرا جدا جدا . يوجه الآن انتقادات عنيفة الى احد مرؤوسيه . بسبب قراراته المترددة . وبياناته الخاطئة عن جدولة الديون . وكان المسئول الكبير جدا . يبدي اعجابه من قبل بسلاسة عمل مرؤوسه . ووصفه بانه يدير دفة العمل في هدوء . وبدون «وجع دماغ» او خلافات . وتبين من التقارير التي وصلت الى المسئول الكبير جدا جدا . ان الشللية في المجلس الذي يرأسه مرؤوسه . اصبحت اخطر من الشللية في المجالس السابقة . كما ان الصراعات بين اعضاء المجلس . وصلت الى درجة خطيرة . واصبح الجميع يترحمون على الشللية في وزارتي كمال حسن علي والدكتور علي لطفي السابقتين ! . وبالمناسبة . المرؤوس من هواة الكباب والكفتة . ورحم الله وجبات الكباب والكفتة التي كان يفضلها الدكتور الاحمدي ابو النور وزير الاوقاف السابق . من اموال صناديق النذور .

كله تمام ماعدا اللافتة !

«العصفورة» واخذه على خاطرها من علي الليثي مدير مكتب الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط . والذي يتفنا عن الآن بملامح التشكيل الوزاري القادم . وكان «الليثي» قد طلب من الدكتور الجنزوري رفع اللافتة الموجودة على مبنى الوزارة . والتي تحمل اسم وزارة التخطيط والتعاون الدولي . واقترح «الليثي» وضع لافتة اخرى تحمل اسم وزارة التخطيط فقط . بعد فصل التعاون الدولي في وزارة مستقلة وتعيين الدكتور موريس مكرم الله وزيرا لها . وثار الدكتور الجنزوري على مدير مكتبه بسبب اقتراحه . ورفض رفع اللافتة وتعلل بترشيد الاستهلاك وخفض النفقات الحكومية وسياسة التقشف لمعالجة العجز الخطير في الميزانية ! وخصوصا ان تكلفة تغيير اللافتة قد تزيد عن ثمن «الزلكة» التي يستخدمها الآن الوزراء في تنقلاتهم !

كمال الجنزوري

أمين الحزب الوطني بالجيزة يدير « صوت المصريين» على الطريقة التركية

● عمر عطية امين عام الحزب الوطني بالجيزة . يلعب الآن لعبة «القط والفار» . مع الصحفيين الذين يتولون اصدار جريدة «صوت المصريين» بمحافظة الجيزة . تعمد عمر عطية تأخير صرف المرتبات منذ انتخابات مجلس الشعب والاستفتاء على رئاسة الجمهورية . وينوي الصرف بعد الاطمئنان على بقائه في منصبه امينا للحزب بالجيزة .. وكان نواب الحزب الوطني بالجيزة قد اكتشفوا ان الجريدة اصبحت «الدجاجة التي تبيض ذهبا» . بعد ان انهالت عليها الاعلانات وتولت الانفاق على نشاط الحزب واقامة السرادقات ودفع مكافآت العاملين بالحزب اكتشف العاملون بالجريدة ان الحزب الوطني بالجيزة لايدفع قيمة الطبع الى جريدة الجمهورية كما لايدفع اجورا للعاملين بها . وعلمت «العصفورة» . انهم قرروا تقديم شكوى الى نقابة الصحفيين والدكتور يوسف والي امين عام الحزب الوطني خاصة انه حريص على تمويل الجريدة لإيمانه بانها تخدم الحزب اكثر من جريدة «مايو» . وعلمت «العصفورة» . ان عمر عطية امين الحزب الوطني بالجيزة عزل موقفه برغبته في تطفيش سلامة ابو زيد رئيس التحرير وكانت رئاسة تحرير الجريدة خلال عامين فقط قد تولاها المرحوم رشيد الليثي من «الجمهورية» . وربيع الشيخ من «الاخبار» . وسلامة ابو زيد من «التعاون» . والبقية تأتي . وبالمناسبة يهوى امين الحزب بالجيزة الطريقة التركية التي لا تحتفظ برئيس التحرير اكثر من ستة شهور .

نبضات

التضامن العربي ضرورة حياة . وهو هدف يستحق كل ما يبذل في سبيله من جهد ومن تضحيات . فالشعب العربي مستهدف من قوى وتكتلات معادية . لو على الاقل لا ترجو له القوة ولا الازدهار .

هذا التضامن كفيل بحل المشكلة الاقتصادية العربية . لان البلاد العربية يتوافر لها كل عناصر الانتاج والتنمية . ففيها الارض والموارد والمواد الاولية والطاقات الطبيعية والبشرية . وهي سوق متسعة وهائلة وقادرة على امتصاص حجم كبير من انتاجها المحلي اي انها تتكامل اقتصاديا بما يسمح بمقارنتها بدول السوق الاوروبية المشتركة .

هذا التضامن كفيل ايضا بحل المشكلة العسكرية . وبالذات مشكلة الصراع العربي الصهيوني فما تضخمت قوة اسرائيل الا بفضل انقسام العرب وتضاربهم وتقاتلهم . وما عربدت العصابات الصهيونية الا لانها قد انفردت بالوطن العربي جزءا فجزءا فهي تنقض على دولة عربية وهي واثقة ان الدول العربية الاخرى لاهية وتقف موقف المتفرج بل واحيانا تقف موقف المتشفي الشامت .

ولكن

التضامن رابطة بين طرفين . ولا يمكن ان يكون التضامن والاخاء والمودة من طرف . ثم يكون الاعراض والجفاء من الجانب الاخر . ولا يمكن ان يتمحض التضامن في التضحية باخر جندي مصري . وباخر جنيه مصري . ثم لا يكون على الجانب الاخر غير الشجب وارسال برقيات العزاء مع خالص الدعاء .

الصراع العربي الاسرائيلي المسلح . لم يشارك فيه من الجانب العربي سوى الدول المتاخمة لحدود فلسطين . مصر تحملت النصيب الاكبر من التضحيات البشرية والمادية . والشعب الفلسطيني صمد وضحى بالارض والمال والشهداء . وكذلك جاهد الشعب السوري . والشعب الاردني واخيرا الشعب اللبناني .

ماذا كان موقف باقي الدول العربية ؟ الجميع نظر تحت قدميه . ظنت دول الخليج ودول المغرب العربي انها بعيدة عن هذه الحرب . وظنت كل من هذه الدول ان المشكلة لا تخصها . فاسرائيل قد ولدت على حساب دولة وشعب فلسطين . وان الصراع سيقتصر على الدول المحيطة بها . ومن ثم فيكفي من جانبها مجرد البيانات والاناشيد الحماسية في اذاعاتها . واقصى تضحية يمكن ان تقدم لا تتجاوز بضعة ملايين من الدولارات . من باب الشفقة وكجزء من الصدقة او من الزكاة .

وقف العرب يتفرجون على حطام السويس والاسماعيلية وبورسعيد واغلاق قناة السويس وحرمان مصر من بترول ومعادن سيناء سنة ١٩٥٦ و سنة ١٩٦٧ . وتهجير شعب القناة الى المدن المصرية الاخرى . تركوا مصر تواجه الاهوال بمفردها . وتركوها تضمد جراحها بمفردها .

لقد عرف الشعب المصري طوابير الجمعيات من اجل الصابون والسكر والارز وذاق الشعب المصري العيش الاسود المخلوط بالرمال . وسكن المقابر . وتشرد في الارجاء يبحث عن عمل باي اجر وفي اي ظروف .

وفي الجانب الاخر . ترفل باقي الشعوب العربية في حياة ناعمة . وبدأوا يضيقون بالمصريين الباحثين عن عمل . واخذوا يتشددون في تصاريح دخول المصريين الى بلادهم . بل كانوا يفضلون عمالة اي شعب اخر حتى ولو كان اقل كفاءة واكثر اجرا . بل لقد كتب في صحيفة باحدى الدول العربية ما مفاده تحقير واهانة المصريين العاملين بهذه الدولة .

وهكذا كانت الفجوة بين الغني والفقير . دون مراعاة ان الفقير كان غنيا . وكان على الفقير ان يتضامن حتى اخر قطرة في دمه وحتى لآخر لقمة في فمه .

وللحديث بقية .

د. نعمان جمعة



●● ويسحق الباطل !

بقلم : أحمد أبو الفتح

●● أسئلة ...؟

●● اسئلة ارجو ان يجيب عنها المرافقون من الصحفيين للرئيس مبارك فى زيارته إلى امريكا وبريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا لان مهمة الصحافة هى البحث عن الحقائق ونقلها الى القراء .

١ - هل هى دول ديمقراطية

●● هذا هو السؤال الاول وارجو ان يفيدنا الصحفيون الذين سيزورون امريكا وبريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا برايهم فى انظمة هذه الدول .

●● هل هى انظمة ديمقراطية ام هى غير ديمقراطية ؟ !

٢ - هل بها صحف مؤممة ؟

●● ارجو ان يبحثوا لنا عن الصحف المؤممة فى تلك الدول .

●● وهل هذه الدول التى تؤكد ان انظمتها ديمقراطية ، والتى يعترف كل اساتذة القوانين بانها فعلا دول ذات انظمة ديمقراطية . هل هذه الدول لديها صحف مؤممة ..؟ !

●● وهل انظمتها تسمح بتاميم الصحف ؟

● وهل هذه الدول تعتبر تاميم الصحف عملا ديمقراطيا ؟

٣ - هل تمنع حرية اصدار الصحف

●● هل حكومات وقوانين امريكا وبريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا تمنع او تحد من حرية اصدار الصحف ؟

● اليست انظمتها التى يعترف كل انسان بانها اعرق النظم الديمقراطية ترفض رفضا باتا المساس بحرية وحق كل انسان فى اصدار الصحف وتحمى حماية كاملة حرية الصحافة والصحافة والصحفيين ؟ .

●● لقد اغتصبت الدكتاتورية السوداء صحافة مصر مدعية ان ما قامت به هو تاميم .. وهذا غير صحيح فهو اغتصاب سافر .

لماذا الاجانب واليهود

●● لماذا عندما تم تاميم قناة السويس دفعت الحكومة لكل حملة اسهم الشركة من الاجانب ثمن الاسهم بالكامل حسب سعرها فى البورصات العالمية فى اليوم السابق على اصدار قرار التاميم .

●● لماذا الدفع للاجانب .. وهو دفع تم بعملات صعبة .. ؟ !

●● واليهود لقد ضغطت الدول فى الستينيات فقام الحكم بتعويض اليهود عن املاكهم التى تركوها فى مصر .

●● ولماذا الدفع لليهود .. وهو ايضا قد تم بالدولار .. ؟ !

●● ماذا دفعت السلطات الغاصبة للصحافة تحت ستار التاميم لاصحاب هذه المؤسسات .. ؟

●● لاشىء . اليس هذا اغتصاب فاحش .

ما الفرق .. ؟

●● ما الفرق بين عصابة تقتحم عليك منزلك وتهددك وتهدد زوجتك واطفالك بالاعتداءات وتستولى بعد ذلك على اموالك وبين حكم يملك كل الاسلحة يستولى على ما تملك .

●● الفرق الوحيد بين العملين ان الذين داهموا منزلك وسرقوا اموالك تحت تهديد الاسلحة يعتبرهم القانون مجرمين واذا تم التعرف عليهم حكمت المحاكم عليهم بالاشغال الشاقة اما الحكم الذى تسانده كل قوى الدولة الذى يغتصب ما تملك لاتستطيع المحاكم محاكمته بل الاخطر من ذلك ان ذلك الحكم الذى يقوم بمهمة الاغتصاب يفرض قوانين ودساتير تمنع المحاكم من التعرض لعمليات السلب والنهب التى ارتكبها .

والسبب الثانى

●● السبب الثانى الذى دفعنى لتوجيه هذا الرجاء لرؤساء الصحف المغتصبة هو الحرص على تحقيق كرامة مصر .

●● غير معقول ولا مقبول ان نحاول ان نزهو على العالم بان نظامنا نظام ديمقراطى وتظل الصحف المغتصبة على اغتصابها .

●● لماذا لانرتفع بمصر .. لماذا لاتحظى مصر باحترام الدول الديمقراطية كما حظيت بها الدول التى حطمت المخلفات القبيحة للدكتاتورية .

والسبب الثالث

●● منذ ايام قليلة وقف رؤساء الصحف المغتصبة امام الله سبحانه وتعالى فى اقدس مكان وطافوا بالكعبة المشرفة وغير معقول ان يقف الانسان بين يدى الله فى البيت العتيق ثم يقول ان الديمقراطية تسمح باغتصاب الصحف او حتى تاميمها .

●● يجب ان نصدق مع الله حتى يخرج مصر من محنتها وازماتها ..

والسبب الرابع

●● كانت كل المؤسسات الصحفية تربح وتدفع ضرائب كبيرة للحكومة .. كانت المصرى تربح واخبار اليوم تربح والاهرام تربح ودار الهلال تربح ودار المعارف تربح وكل هذه المؤسسات كانت تدفع ضرائب .

●● قارنوا ذلك بالخسائر الفاحشة التى تحققها الصحافة والمجلات وهى خسائر زادت على ٢٠٠ مليون جنيه رغم كل الوان الدعم التى تقدمها الحكومة .

●● كانت الجرائد والمجلات المصرية تحتل الصدارة تحريرا وطباعة فى جميع الدول العربية وبالتالى كان الفكر المصرى يسيطر على القراء فى كثير من تلك الدول .

●● قارنوا طباعة صحفنا بطباعة اية جريدة او مجلة عربية .

●● شىء محزن .

●● استنزاف لاموال لدولة وتخلف بالنسبة لصحافة الكثير من الدول العربية ..

السبب الخامس

●● الحكم الذى اصدرته المحكمة الدستورية فى القضية التى رفعها اصحاب مؤسسة اخبار اليوم .

●● لقد نسف حكم القضاء المصرى سخافة تحديد التعويض عن المؤسسة بمبلغ ١٥ الف جنيه .

●● كم كنت اتمنى ان يكون من سلطة المحكمة الدستورية ان تتصدى للباطل فى نصوص الدساتير كما هو الحال بالنسبة للمحكمة العليا فى الولايات المتحدة كى تستطيع ان تطهر الدساتير التى دبجتها الدكتاتورية وفرضتها على المصريين من النصوص التى تحمى جرائم الاغتصاب تلك الجرائم التى اسمتها تاميما او نقل الملكية للشعب والتى ادى جوار اغتصاب الصحافة سلبت شركات ناجحة لتحولها الى شركات متخلفة وخاسرة .

●● هل من المعقول ان يفنى على امين ومصطفى امين وجلال الحمامصى العمر فى انشاء مؤسسة ضخمة ثم يلطشها الحكم ليعين على راسها كل من يحظى بالرضاء .

●● هذه المؤسسات يجب ان تعود الى اصحابها اذا اردنا ان نقول ان نظامنا ديمقراطى واذا كنا نخشى الله .

ومحمود أبو الفتح

●● ظلت الاهرام التى انشاها اللبنانيون قدموا الى مصر تسيطر على ميدان الصحافة اليومية عشرات السنين حتى انشا محمود ابو الفتح جريدة المصرى التى استطاعت ان تنتزع من الاهرام قمة التوزيع بل وثقة المصريين والعرب خصوصا الزعماء الذين كانوا يلجاون الى مصر ليدافعوا عن حقوق اوطانهم فى التحرر من الاستعمار .

●● ومحمود ابو الفتح عندما من الله عليه بمال لم يبن عمارات ولم يتملك عزبا بل اشترى شركة الاعلانات الشرقية من اصحابها الانجليز وحول صحفها الخمس التى كانت تصدر باللغات الانجليزية والفرنسية واليونانية من جرائد يحررها صهيونيون الى قلاع تدافع عن مصر والقضايا العربية .

●● وصادرت الدكتاتورية السوداء ليس فقط المصرى وشركة الاعلانات بل كل ما كان يملكه محمود ابو الفتح من مال حتى اثاث منزله وامعانا فى الاضطهاد وضع الدكتاتور فى الدستور الذى اصطنعه مواد تحرم على المحاكم ان تتعرض لقرارات مجلس الثورة واحكام محكمة الثورة .

وراح الدكتاتور يتصرف بقرارات من ذلك المجلس فى مبنى المصرى ومطابعه وارضه وكل ما كان تابعا للجريدة الى جريدة فاشلة اسمها ، الشعب ، كتب الله لها الوفاة وتحولت الى مؤسسة خسرت خلال سنوات الاغتصاب اكثر من ٣٠ مليون جنيه

●● ومنح الدكتاتور شركة الاعلانات الى جريدة الجمهورية ولا داعى للحديث عن خسائرها وعن التردى الذى وصلت اليه الصحف التى تصدرها باللغات الاجنبية .

●● المال الحرام لايمكن ان يرتب الا الخسائر .

●● ومرة اخرى يضيف القضاء المصرى الى امجاده مجدا اذ تحكم المحكمة الادارية العليا بكل ما استطاعت ان ترده الى اسرة محمود ابو الفتح ولكنها لم تستطع ان ترد مبنى ومطابع وملحقات جريدة المصرى ولا شركة الاعلانات الشرقية بكل مطابعها لان دستور الدكتاتور يمنعها من التعرض لقرار مجلس الثورة

●● مع ذلك ظلت الحكومة تتسكع فى تنفيذ الحكم حتى اليوم

●● ومات محمود ابو الفتح سنة ١٩٥٨ .. ومرت عشرات السنين لاينكره احد سواء من الصحفيين او غير الصحفيين .. ولكن ..

نعم ولكن ..

●● بعد هذه السنين الطوال من النسيان يتقدم رجل لم يعرف محمود ابو الفتح ليبحث وينقب ويقلب صفحات الكتب والتاريخ ليكتب عن محمود ابو الفتح .

●● بين كل المصريين انبرى الكاتب الاستاذ لمعى المطيعى يبذل غاية الجهد لينشر فى ، الوفد ، نتيجة دراسته عن محمود ابو الفتح .

●● لقد استطاع لمعى المطيعى بدقته وبحثه ان يكشف عن امور فى حياة اخرى لم اكن اعرفها . وان يسجل فى بضع اعمدة من صفحة بالوفد تقريرا وافيا عن اخى ورئيسى محمود ابو الفتح استهله بالمعلومات التى ادلى بها الرجل الصادق الوطنية الاستاذ ابراهيم باشا فرج .

●● وانى باسم الاسرة اقدم للكاتب الفاضل صادق الشكر والتقدير وانتهز هذه الفرصة لاضيف امرا لاشك ان الحيز لم يمكن الاستاذ لمعى من التعرض له . وهو اننا كنا اربعة اخوة محمود وحسين ومحمد ثم انا وقد تولى كل منا فى فترة من الفترات على التوالى رئاسة التحرير .

●● واثناء تولى لاخى محمد رئاسة التحرير ادخل على الجريدة تطويرات كانت من العوامل الهامة فى نجاح هذه الجريدة من بينها اختصار المقالات والاهتمام بالتبويب ثم تطوير الصفحة الاخيرة لتكون بمثابة مجلة محلاة بصور ملونة تخصص كل يوم من ايام الاسبوع لميدان معين فكانت صفحة القصة والمراة والفن والشعر ..

●● لقد حرك ما كتبه الاستاذ المطيعى الرغبة فى ان تعود لمصر صحافتها الحرة والمتحررة كى تحتل مكانتها بين الدول المحترمة .

●● والله يرفض الظلم .. وابغض الظلم هو ما تسلطه الحكومة على الناس .. انه سبحانه يسحق الباطل .

الإشاعة التي جعلت من الفراخ البيضاء لغماً يهرب منه الناس !

تحولت «الفراخ البيضاء» الى لغز يختلف حوله العلماء ويحار فيه المستهلكون.. معظم المواطنين صاروا ينظرون الى الفرخة البيضاء وكانها قنبلة أو فخ او «سم قاتل» يتربص بحياتهم وصحتهم . البعض يهرب منها ويتصور ان موتا عاجلا أو مرضا خطيرا ينتظره لا محالة اذا هم تناولوا هذه الفراخ «المسمومة» ! لم يختلق الناس هذه التصورات ولم يشاهدوها فى «كوابيس» مزعجة. وانما خلقتها آراء علمية طرحها أساتذة فى الطب البشرى والبيطرى بعضهم يؤكد ان الفراخ البيضاء التى يدخل فى غذائها الدم ومخلفات المجازر وبودرة السمك، تصيب الانسان بالفشل الكلوى والروماتيزم والنقرس وحصيات الكلى والتهاب الكبد الوبائى وسرطان الدم وتصلب الشرايين. ومعظمهم ينفى ذلك ويؤكد انه لا توجد خطورة من تناول هذه الدواجن وان «العليقة» التى تتغذى عليها مكونة من نسب محسوبة ومعروفة دوليا. وانه لا توجد دراسات علمية تؤكد وجود مخاطر منها على صحة الانسان.

● عادل محمد

● د . على صالح

تحقيق : سيد عبد العاطى - شعبان أبو ذر

ليس صحيحاً أن مركز الكلى بالمنصورة علق لافتة تقول : إن الفراخ تسبب الفشل الكلوى

الغريب ، والمخيف فى نفس الوقت، ان اطراف القضية يتحدثون عن «فريقين» اخرين، اشد قوة وسطوة.. يقولون انهما يديران الصراع من خارج الحلبة فريق يضم مربى العجول والجزارين . يقابلهم فريق مربى ومستوردى الدواجن" هكذا تحولت حياة الشعب وغذاؤه الى صراع بين اصحاب المصالح. واصبح المواطنون نهبا للشائعات التى تتبادلها حيتان مجهولة، وتقودها وتصرف عليها ايد خفية تحاول استغلال اختلاف العلماء فى القضية وتوظفه لخدمة مصالحها. بينما الحكومة لاهية.. لا تتحرك - من خلال وزارة الصحة ومراكز البحوث - لبيان الحقيقة وتاكيد الاخطار او نفيها!

ولسنا فى حاجة ان نؤكد من البداية اننا لا نؤيد فريقا من العلماء او المنتجين، ضد فريق آخر.. وان موقفنا دائما فى خدمة الشعب ومع مصلحته.. ومن هنا نشعر بضرورة الوصول الى حقيقة هذه القضية الغائمة والغامضة حتى الآن.. والتى لا تخرج عن احد احتمالين.

● اما ان تكون لحوم الدواجن البيضاء تسبب، او تساعد على حدوث الامراض المذكورة.. وهكذا يكون هناك خطر مؤكد على الصحة العامة للشعب.

● واما انه لا توجد خطورة، او ضرر حقيقى على صحة الانسان من لحوم هذه الدواجن، وبالتالى فان محاربة منتجيها تصيب جمهور المستهلكين بالضرر ومحاولة لحرمانه من لحوم رخيصة نسبيا والجاؤه الى شراء اللحوم الحمراء التى لا تكفيه، ولا يحتمل اسعارها، التى سترتفع اكثر اذا توقف انتاج الدواجن او انخفض!

بداية الصراع

كان الراى الذى طرحه الاستاذ الدكتور على مطاوع عميد طب الازهر الاسبق قبل عدة شهور ، فى مؤتمر علمى وحذر فيه من تناول لحوم الدواجن البيضاء . وهو بداية الاختلاف الخفى بين منتجى اللحوم البيضاء والحمراء .. قال الدكتور مطاوع

- ان الدجاج المستورد والذى يتم تسمينه محليا يغذى بطريقة خاطئة .. ففى الماضى كان الدجاج يتغذى على الحبوب والآن تستخدم المزارع المتخصصة فى التربية، العليقة الجاهزة المكونة من الدم ومخلفات الذبح وبودرة السمك لتسمين الدجاج فى وقت اقل وزيادة وزنه بمعدلات اسرع. وبالتالى تحقق ارباحا اكبر عند البيع على حساب صحة الانسان. لان هذا النوع من العليقة - يقول الدكتور مطاوع - يؤدى الى زيادة نسبة البوليك فى لحم الدجاج، وعندما يتناوله الانسان يتكون البوليك فى جسمه على صورتين

● صورة قابلة - للذوبان وهذه لا ضرر منها.

● واخرى سريعة الترسيب، وهى مكمن الخطورة لانها تسبب امراضا خطيرة كالفشل الكلوى المزمن والنقرس والروماتيزم وحصيات الكلى ومايصاحبها من مغص كلوى واضطرابات فى الجهاز الهضمى والتهاب الكبد الوبائى وسرطان الدم وتصلب الشرايين، وذلك اذا زادت نسبة حمض البوليك فى انسجة الجسم عن ٦٪. وان نسبة البوليك ارتفعت فى دم المصريين من ٢٪ الى ٧٪'

ونشرت الصحف راى الدكتور مطاوع. ورد عليه اساتذة اخرون متخصصون فى الطب وتغذية الدواجن والكيمياء الحيوية.. نفوا وجود مثل هذه الاخطار ولكن ردودهم لم تغلق باب الجدل فى هذه القضية ولم ينتهوا الى نتائج قاطعة مستندة الى ابحاث علمية حديثة تقضى على كل الشكوك والتساؤلات.. وهدأت المعركة قليلا.

.. وهبت الشائعات

انتهزت ايد خفية وقوى مجهولة حالة «الميوعة» التى انتهى اليها الجدل، وبدات تبث الاشاعات مستغلة كراهية الناس للدم والعظام والهرمونات التى قيل انها تدخل فى تغذية الدواجن طارت الاشاعات فى القاهرة والاسكندرية والصعيد وتركزت فى الدلتا وخاصة فى محافظات الدقهلية والشرقية والغربية ودمياط حيث تتركز مزارع الدواجن. فى القاهرة والاسكندرية قالت الشائعات ان الدواجن البيضاء تسبب العقم والعجز الجنسى وفى محافظات الدلتا اضافت الشائعات شائعة اخرى من امراض الكلى وتركزت هذه الشائعات فى مدينة المنصورة حيث يوجد مركز الكلى

وامتدت حملة الشائعات الى كليات جامعة المنصورة حيث وزعت منشورات نسبت الى الدكتور غنيم، تحذر من اكل الدجاج الابيض وتطورت الشائعات بعد تكذيب الدكتور غنيم لها فاصبحت تقول - كما ذكرت لنا احدى [illegible] ابنها طالب الطب - ان [illegible] اجرت بحثا اثبتت فيه [illegible] الابيض عن ارتفاع [illegible] الكلوى وان الدكتور [illegible] البحث فى البداية ثم [illegible] نتائج هذا [illegible]

ماذا يفعل الغلابة؟!

فى احد محلات بيع الفراخ الحية بالمنصورة سالنا سيدة كانت تشترى. الم تسمعى ان الفراخ البيضاء تسبب الفشل الكلوى؟"

ردت غير مصدقة فى ضيق ويأس

- ماهم قالوا الفراخ فيها مرض واللحمة فيها مرض . طيب ناكل ايه؟" سمعنا ان الفراخ البيضة بتحل الجسم والاعصاب. ولكن اللحمة الكيلو بثمانية جنيهات يعنى الواحد يشترى فرخة ٢ كيلو احسن من كيلو لحمة . وتكفى لاشباع العيال

● سيدة اخرى كانت تقف بجوارها اجابت على نفس السؤال بحجة اخرى قالت

- الناس بيقولوا الدكتور غنيم معلق لافتة ان الفراخ البيضة بتسبب فشل كلوى ما احنا لنا سنين طويلة بناكل فراخ ومحدش حصل له حاجة"

● سيدة ثالثة ارهقت صاحب المحل حتى وجد لها فرخة كيلو ونصف بالضبط لا اكثر ولا اقل حسب طلبها قالت فى حزم وهى تهم بالانصراف وكانها تنطق بالقول الفصل فى القضية

- لو كانت الفراخ فيها ضرر ماكنتش الحكومة صرحت للناس تعمل مزارع"

● اما صاحب المحل - احمد فهمى ابوالعز - فيقول ان الشائعات بدات منذ شهرين ناس قالوا ان الدكتور غنيم كاتب لافتة وناس قالوا لا توجد لافتة وان الدكتور غنيم يغذى المرضى فى مركز الكلى من هذه الفراخ وقد انخفضت حركة البيع بعد هذه الشائعات كنا نبيع فى اليوم بكثر من مائة جنيه حاليا نبيع ب ٦٠ او ٧٠ جنيها فقط. البيع انخفض الى النصف لان بعض الزبائن امتنع تماما عن الشراء وبعضهم اصبح يشترى اقل كثيرا من ذى قبل وجزء كبير من الزبائن اتجه الى الفراخ الانجليزى الحمراء وقد ادى ذلك الى انخفاض اسعار الفراخ البيضاء التى كانت اسعارها منذ شهر ٢٢٠ قرشا للكيلو فاصبحت تتراوح بين ١٧٠ و١٨٠ قرشا وقد ادت هذه الشائعات ومانتبعها من نتائج الى توقف العديد من مزارع الدواجن عن الانتاج واغلاق كثير من محال بيع الفراخ الحية بعد انصراف جزء كبير من المستهلكين عن الفراخ البيضاء

ويعتقد احمد فهمى ان الجزارين يروجون هذه الشائعات لمحاربة منتجى وتجار الفراخ البيضاء التى اثرت على سوق اللحوم الحمراء.

الناس حائرون. وصحافة الحكومة تلهو!

اكتشفنا، من خلال جولتنا فى مدينة المنصورة، ان الناس انقسموا فريقين امام الفراخ البيضاء

● فريق امتنع تماما عن شرائها وتناولها متاثرا بالشائعات الكثيرة التى تتردد عن مخاطرها وهؤلاء يقولون انه «لا يوجد دخان من غير نار» ولا يمكن ان تكون كل هذه الشائعات كاذبة ولا يصح ان نترك حياتنا وصحتنا رهن الاحتمالات. وقد قوى هذا الاتجاه بسبب تفشى ظاهرة فساد وتلوث الاغذية وخراب الضمائر وازمة الثقة التى يعانى منها المجتمع المصرى «من يضمن خلو الدواجن البيضاء من اى مواد ضارة بصحة الانسان» ومن يضمن دقة ونزاهة الاراء المختلفة حول مخاطر لحوم الدجاج الابيض، خاصة فى ظل الصمت الرهيب من جانب الحكومة ومراكز بحثها. وغياب الابحاث الجديدة والدقيقة"

● وفريق ثان تتغلب حاجته على تردده وقلقه من الفراخ البيضاء، فيشتريها مضطرا وهو يشجع نفسه بحسن الظن والاتكال على الله، وعدم ظهور اضرار ملموسة وهذا الفريق يطمئن نفسه باراء العلماء الذين ينفون وجود اخطار من اللحوم البيضاء

وقد فوجئنا يوم السبت الماضى باحدى الصحف الكبرى تؤكد وجود لافتة الدكتور غنيم وتطلب ايضاح حقيقة الاخطار من اللحوم البيضاء ثم فوجئنا بنفس الصحيفة تنشر يوم الاثنين «اعلانين». الاول بعنوان «اتقوا الله الدجاج الابيض برىء من الشائعات الكاذبة والمغرضة» وفيه يؤكد عدد من خبراء امراض الكلى ان تناول الفراخ البيضاء لا يسبب الاصابة بالفشل الكلوى او اى امراض اخرى. والاعلان الثانى عبارة عن فتوى شرعية للشيخ محمد الطيب النجار يجيز فيها اكل لحوم الدجاج الذى يتغذى بعلف تدخل فيه نسبة من الدم طالما ان هذه النسبة لا يترتب عليها اى ضرر صحى يصيب الدجاج او يصيب من ياكله وهكذا اكدت الصحيفة ووضعت الناس فى حيرة يضربون كفا بكف . فالشائعات مازالت تصرخ فى الاذن . وهم لا يستطيعون تصديق الاعلانات . فما اكثر الاعلانات التى سرق اصحابها الملايين وهربوا وما اكثر الاعلانات التى اطعمت الناس السموم"

وقد حاولنا ان نتقصى حقيقة الامر، بدقة وحياد من المختصين فى الطب البشرى والبيطرى وتغذية الدواجن.

آراء علمية متضاربة

فى مركز الكلى بالمنصورة علمنا ان الدكتور غنيم فى مهمة بالخارج، ونفى الدكتور عادل نبيه محمد - مدرس جراحة المسالك البولية - ان يكون الدكتور غنيم مدير المركز قد علق لافتة تحذر من اكل لحوم الدجاج الابيض وقال انها شائعة لا اساس لها وان الفراخ البيضاء لا تسبب اضرارا بالكلى، ولا يوجد بحث علمى فى هذا الشأن بحيث يمكن القول بان الفراخ البيضاء تسبب الفشل الكلوى واكد ان المرضى والعاملين والاطباء فى مركز الكلى ياكلون الفراخ البيضاء واضاف ان هذه الشائعات ربما يكون وراءها اصحاب مصالح من الجزارين ومربى الماشية الذين يحاربون مربى الدواجن ويثارون منهم لاعتقادهم انهم حاربوهم العام الماضى عندما ظهر وباء الحمى القلاعية بين المواشى

● ويؤكد الدكتور احمد عبدالعزيز اسماعيل رئيس اقسام الباطنة بطب عين شمس انه لم يرد فى اى مرجع دولى ان تناول الدجاج لعليقة عالية البروتين يؤثر باى شكل على تكوينه. او يؤدى الى ارتفاع نسبة البولينا فى اللحم. وبالتالى لا يكون هناك اى ضرر على صحة الانسان اذا تناول هذه اللحوم وهو يوافق على ان نسبة البولينا ارتفعت فى دم المصريين من ٢٪ الى ٧٪ ولكنه يفسر ذلك بارتفاع نصيب الفرد من اللحوم'

● ويطرح الدكتور على مرسى صالح استاذ التغذية بزراعة الازهر رايا اخر.. يقول - تحتوى جميع الاغذية البروتينية على نسب مختلفة من الاحماض التى تحتوى بدورها على مركبات نتروجينية تتحلل داخل الانسجة الحية الى حمض البوريك او «البوليك». ونظرا لعدم احتواء انسجة الانسان على انزيم «اليوريكاز» الذى يحلل حمض البوريك الى مركبات ذائبة ، فان استهلاك كميات كبيرة من الاغذية البروتينية عامة والحيوانية منها خاصة يؤدى الى رفع تركيز حمض البوريك فى بلازما الدم والبول . ونظرا لانخفاض درجة ذوبان هذا الحمض ، فان زيادة تركيزه فى الدم تؤدى الى ترسيب املاح البوريات فى الانسجة والمفاصل كما يحدث فى حالة مرض النقرس .

وهكذا فان الدكتور على صالح يثبت امكانية تكوين وتركيز حمض البوليك فى انسجة الدجاج اذا استهلك كميات كبيرة من البروتينات الحيوانية . ولكنه يستبعد خطره . نظرا لانخفاض نسبة البروتينات الحيوانية المضافة الى علائق الدواجن.. بينما نفى الدكتور احمد اسماعيل امكانية تركيز البولينا فى انسجة الدجاج'

مطلوب تشديد الرقابة على التغذية

اما الدكتور عبدالله غزالة - استاذ تغذية الدواجن بزراعة القاهرة - فيطرح رايا يجعل القضية اكثر جدلا واشد خطورة.. يقول

- ان العليقة المركبة تتكون اساسا من الحبوب النشوية بنسبة تتراوح بين ٦٠ و٧٠٪ كمصدر للطاقة، و«الكسب» النباتى ونواتج الحبوب كمصدر للبروتين بنسبة تتراوح بين ٢٠ و٢٥٪ وتبقى نسبة صغيرة لا تزيد على ١٠٪ للبروتينات الحيوانية مثل بودرة السمك وبودرة اللحم ومسحوق العظام ومخلفات المجازر والدم بالاضافة الى الكالسيوم والفيتامينات والاملاح المعدنية (لاحظ ان الدكتور على صالح استبعد خطورة حمض البوليك من انسجة الدجاج لانخفاض نسبة البروتينات الحيوانية المضافة للعلائق والتى لا تزيد - فى رايه - على ٥٪)

● ويتهم الدكتور محمد الشريف - استاذ الدواجن - سماسرة الاستيراد بترويج الشائعات لضرب صناعة الدواجن فى مصر. ويقول ان وزارة التموين استوردت خلال الاشهر الثلاثة الماضية ٣ آلاف طن دواجن من المجر بينما تعاقد مستوردو القطاع الخاص على ٥١ الف طن خلال العام الماضى وصل منها عشرة آلاف طن فقط ويصل باقى الكمية (٤١ الف طن) خلال الاشهر القادمة. وهى كمية تغطى ٢٠٪ من احتياجاتنا من الدواجن. وتوازى ثلث الانتاج المحلى كما لا استبعد - يضيف الدكتور الشريف - ان يروج هذه الشائعات مستوردو وتجار اللحوم الحمراء ومربو الماشية بسبب الفارق الكبير بين سعر كيلو اللحوم البيضاء وسعر الكيلو من اللحوم الحمراء.

الدراسات العلمية هى الحكم

ويرفض الدكتور محمود الجندى - استاذ الكيمياء الحيوية بكلية الطب البيطرى القطع براى فى هذه القضية قبل اجراء دراسات دقيقة يقول.

- لا يستطيع اى انسان ان يخضع لراى فى هذا الموضوع الا بعد دراسة علمية مستوفاة.. فمن المعروف ان الدواجن اذا تناولت علائق مكونة من الدم وبودرة السمك ومخلفات السلخانات تمر بتحويلات حيوية معقدة، وتدخل هذه المواد فى تراكيب البروتينات ومكونات جسم الدواجن وبالتالى يصعب الحكم على مدى ضرر هذه اللحوم على الانسان فى ظل عدم وجود قرائن علمية واضحة.

قالوا ان الدواجن تسبب الامراض واللحوم تسبب الامراض.. فماذا تأكل ؟!

سماسرة استيراد الدواجن المجمدة وراء الاشعة التى تساعد على ضرب صناعة الدواجن الوطنية.

علیقة الدواجن هل تسبب الاصابة بمرض الفشل الكلوى ؟!

الجزارون ومربو العجول وراء الإشاعة

انتقاماً من إشاعة الحمى القلاعية التى أصابت المواشى فى العام الماضى

لكل المصريين

جريمة محافظ .. وصمت حكومة « ٤ »

عظام الشهداء .. تلعنكم

بقلم : عباس الطرابيلى

رسائل المعترضين على تصرفات حاكم الاسماعيلية . واجراءاته الانفصالية لا تنقطع . وبعض هؤلاء تجشم عناء السفر . وفضل ان يحضر بما يحمل من مستندات دفاعا عن ارضه التي استصلحها . وجاء مرتزقة المحافظ المنتفعون . بما يحملون من اوراق رسمية برعوا في اعدادها ليحاولوا انتزاعها من الذين استصلحوا وحفروا الآبار ومدوا شبكات الري الحديثة . واقاموا الصوبات .. وانتجوا . ومهما كان ما يحمله هؤلاء المرتزقة المنتفعون بالحاكم من اوراق ومستندات . ويتحركون تحت اسماء وجمعيات براقة احسنوا إعداد شكلها القانوني . فإن الارض يجب ان تبقى لمن ضحى . ولم يبخل بمال او عرق او جهد .. او « دراع » !

وقد التقيت منذ ايام بواحد من هؤلاء : ابراهيم عبدالله « ابو دراع » الذي كوّن كتيبة خالد بن الوليد الفدائية عام ١٩٥١ بعد الغاء معاهدة ١٩٣٦ . ليقاتل ويقاوم الانجليز المحتلين دفاعاً عن شرف مصر في الاسماعيلية .. واعطى هذا الفدائي دمه .. وبعض جسده للاسماعيلية التي ينكرون عليه اليوم « شرف » الانتماء إليها .. جاءني ابراهيم ابو دراع وفوق كتفه اكثر من وسام .. اعظمه « ذراعه » الذي منحه للاسماعيلية بعد ان فقده في احدى معاركه مع الانجليز المحتلين . ومازال جسده يحمل اثار الأسلاك الشائكة التي كان يزحف تحتها متسللاً الى داخل معسكرات الانجليز ليدفع مع غيره من ابناء مصر المخلصين ضريبة الدم والروح ..

كل هذا نسيه حاكم الاسماعيلية . ولم يسمع به من منحهم من بطانته حق بيع وشراء ارض الاسماعيلية .. ومنع هذا الحق عن البناة المخلصين . وعن عم ابراهيم ابو دراع بطل كتيبة خالد بن الوليد سيكون لنا حديث آخر مدعم بالوثائق والصور . ذلك ان رجال الاسماعيلية الشرفاء يعرفون من هو ابراهيم أبو دراع الذي ينكرون عليه اليوم ٣٠ فداناً انتزعها من بحر الرمال واستصلحها وزرعها . واخرج من باطنها الميت خضرة يانعة . مواصلا رحلة كفاح من اجل العرض والارض ربما لم يسمع بها الحاكم القابع فوق تكية الخديوى اسماعيل ..

واليوم انتقل مؤقتاً إلى محافظة اخرى هي بالقطع اكثر حساسية . بل واهمية . بحكم موقعها وظروفها . فقد وصلتني رسالة . مدعمة بالوثائق . من احد اساتذة كلية التربية بالعريش التابعة لجامعة قناة السويس . احجب اسمه الآن مؤقتاً حتى لا يطاردوه .. او يطردوه . واعتراضاً على سطوة بعض الحواريين والمنتفعين . فالرسالة تتحدث عن قضية خطيرة لا يسمح بها مصري غيور على مصريته . حريص على وحدة ترابها . وتلاحم كل المصريين في سبيكة واحدة صنعت اول دولة وحدوية

ان مصر التي تملك اول دولة مركزية في العالم . لم يعرف شعبها مأساة العصبيات الإقليمية سواء كانت قبلية او دينية .. عنصرية او عرقية .. مما ابتلى به الله بعض دول العالم . وعاشت مصر لكل المصريين شعباً قادراً على هزيمة كل الغزاة . وتحدى كل المآسي . والتي لو تعرض لها شعب غيرنا لكانت مصر - لا سمح الله - في خبر كان . وتلك حقيقة لا يستطيع اى دارس او مؤرخ ان ينكرها .. وبفضل هذه الوحدة الوطنية .. دينية او عرقية او ترابية انتصرت مصر في كل معاركها . ولكن يبدو ان هناك من يحاول اشعال نار لم نعرفها في مصر . هي نار الطائفية او العصبية الاقليمية . وربما كانت موجات النكت التي تتناول ابناء مصر في جنوب الوادي او تسخر منهم جزءاً من هذه النار . فهي موجات وراء موجات تهدف شريحة من جسد مصر . هم بلاشك من اعظم البناة الذين ساهموا في بناء مصر منذ عهد مينا .. والى ان يشاء الله . واذا كنا نضحك كثيراً لواحدة من هذه « النكت » : إلا اننا يجب الا نسمح بالتمادى فيها او النظر اليها باعتبارها مجرد لحظة للضحك لا اكثر . ذلك ان الامور تجاوزت هذه الضحكات . ودخلت الى مرحلة القتل دفاعاً عن شرف الانتماء الى الصعيد ..

واعود الى رسالة الاستاذ بكلية التربية بالعريش فيقول ان قيادات الحزب الوطني الحاكم بمحافظة شمال سيناء يزرعون الآن بذور العصبية والانتصار لكل ما هو سيناوي . رافضين اى وجود من ابناء المحافظات الاخرى . والرجل يحذر من محاولات تقودها بعض هذه القيادات وبعض اعضاء المجموعة البرلمانية بالمحافظة تهدف الى تفريغ المحافظة من ابناء المحافظات الاخرى . ويشكلون مجموعات تنتصر لهذا الراي وتدعو اليه . وتهدف الى ان تكون الارض مقصورة على ابناء المحافظة دون غيرهم . بل وان تكون المشروعات الاستثمارية مقصورة عليهم فقط .. بل ومحصورة في عائلات بعينها . وامتد هذا السلوك البغيض - ان صح - إلى عملية توزيع شقق الاسكان الادارى بمحافظة شمال سيناء ومشروعات انتاج السيسل والانتاج الحيواني والداجني والسمان والمحاجر .

وانا لا اريد ان اصدق - حتى الآن - ان تكون هذه المعلومات صحيحة رغم ان الرسالة تقطر دما . وهي تتحدث عن اعمال الحزب الوطني في العريش . وعصبيتهم العمياء . ويطالب الاستاذ الجامعي صاحب الرسالة بتدخل المسئولين ليواجهوا هؤلاء الذين ينثرون بذور الفتنة والعصبية بين ابناء الوطن الواحد . ويطالب بان تعلن القيادة السياسية صراحة ان كل بقعة في مصر ملك لكل المصريين . وان لكل مصري حق العمل والاقامة في اى محافظة يشاء . واذا كنت اكتفي اليوم بالتلميح دون التصريح ونشر الاسماء والوقائع . إلا انني - ومعي كل المصريين - يطلبون التدخل فوراً لوأد هذه الدعوات الانفصالية التي لن نحصد من ورائها إلا كل مر وعلقم . لأن رمال سيناء اختلطت بدماء واشلاء ١٠٠ الف شهيد مصري لم تفرق بين سيناوي وبحراوي وصعيدي .

ويامن تنثرون بذور الفتنة القبلية والعصبية هنا او هناك . سوف تلعنكم عظام شهدائنا على مر التاريخ المصرى كله . هؤلاء الشهداء الذين أعطوا دون مقابل . وزرعوا عظامهم تحت رمال سيناء وفوق جبالها ..

عودوا لمصريتكم .. فمصر لكل المصريين .

اللجنة العليا للسياسات توافق على توصية بعدم جواز المساس بمبدأ حرية السفر والعمل بالخارج

وافقت اللجنة العليا للسياسات والشئون الاقتصادية والمالية في اجتماعها الليلة قبل الماضية . برئاسة الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء . والذي انتهى في ساعة متاخرة من الليل . على ان تحل هيئة القطاع العام للقطن محل الهيئة العامة لتطوير المحالج . بعد تنفيذ مراحل التطوير . واستصدار القرارات اللازمة لذلك . اعتبارا من اول يوليو القادم وقررت اللجنة اعتبار الفترة حتى نهاية يونيو ١٩٨٨ فترة انتقالية لتصحيح الأوضاع المالية والقانونية للهيئة . ونقل العاملين منها على مراحل خلال الفترة الانتقالية الى هيئة القطاع العام لشئون القطن . مع احتفاظهم بكل حقوقهم عدا مكافاة التطوير . صرح بذلك امس صفوت الشريف وزير الاعلام . وقال ان اللجنة وافقت على مشروع قانون بتعديل بعض احكام قانون انشاء نقابة مهنة التمريض . ويقضى بزيادة رسم القيد وتعديل قيمة اشتراكات الاعضاء . لتكون ٨٤٠ قرشا عن كل سنة من السنوات العشر الاولى من تاريخ التخرج . و ١٢ جنيها عن كل سنة من السنوات التالية .

وقال وزير الاعلام ان اللجنة العليا وافقت على توصيات اللجنة المشكلة لدراسة موضوع تنظيم حق المصريين في السفر الى الخارج . والتي انتهت الى عدم جواز المساس بمبدأ حرية السفر والعمل بالخارج لجميع المصريين . وتدعيم المكاتب العمالية بالخارج ماديا وبشريا .

وقال وزير الاعلام ان اللجنة وافقت على قرار بعدم جواز ضم فوائض راسمال شركات القطاع العام . وهي الفوائض المستحق توريدها للخزانة العامة . وكذلك عدم جواز الاحتفاظ باحتياطيات دون المسموح بها . مع الالتزام بتطبيق قرار رئيس الوزراء . وفتوى الجمعية العمومية بقسمي الفتوى والتشريع بمجلس الدولة . كما تقرر تشكيل لجنة لتصفية الموضوعات المعلقة بين كل من وزارتي المالية والصناعة في هذا الشان . واختتم وزير الاعلام تصريحه بان اللجنة وافقت على تمويل مشروع محطتي محولات كهرباء طما بسوهاج وسلوه غرب باسوان .

خط جوى مباشر من باريس للاسكندرية

باريس - أ.ش.أ : قررت شركة الطيران الفرنسية اير فرانس تنظيم رحلة اسبوعية كل يوم سبت، اعتبارا من شهر ابريل القادم، تربط بين باريس والاسكندرية مباشرة. وصرح احمد مصطفى المستشار السياحي المصري في باريس، بان الشركة الفرنسية للطيران قررت اضافة هذا الخط الجديد الى خدماتها لمصر نظرا للاهمية السياحية للاسكندرية.

الافراج فورا عن كتب معرض الكتاب

دون ضمانات مرهقة او قيود استيرادية

كتب محمد طلبة :

اصدرت مصلحة الجمارك تعليمات لسرعة الافراج الجمركي فورا عن الكتب الواردة لمعرض القاهرة الدولى العشرين للكتاب، دون اى قيود استيرادية او ضمانات مرهقة. صرح بذلك فتحي سلامة رئيس مصلحة الجمارك. واضاف ان جميع الكتب الواردة لدور النشر العامة والخاصة، والتي يتم تمويل شرائها من الموارد الخاصة بالنقد الاجنبي للمستوردين، وفق النظم والتعليمات التي تقررها وزارة الثقافة، ستعفى من اى تامين جمركي، سواء الواردة عن طريق فتح اعتماد مستندى او بدون تحويل عمله وبالنسبة للقواعد النقدية الخاصة بسداد قيمة الكتب والمطبوعات الدورية الواردة من الخارج بغرض البيع، يمكن للبنوك تحويل قيمتها اذا وردت فعلاً للبلاد. على ان تكون مؤيدة بالفواتير. وأن تكون هذه الفواتير مصدقا عليها من مصلحة الجمارك، بما يفيد وصولها، وان يتم مراجعتها من ناحية الرقابة على الممنوعات. واشار رئيس المصلحة الى ان الكتب الواردة لدور النشر الاجنبية المشاركة في المعرض، سيفرج عنها فورا بدون الضمانات التقليدية، بشرط اثبات اشتراكها في المعرض، حتى لا يكون هناك مجال لشكوى الناشرين الأجانب من صعوبة الاجراءات الجمركية.

يسرق مجوهرات حماته وينتحر لانكشاف امره

كتب مجدى صادق :

انتحر محاسب بالقاء نفسه من الطابق السادس . اثناء مداهمة قوة من رجال المباحث لمنزله . وكانت حماته قد ابلغت عن سرقته لمجوهراتها الثمينة . التي قدرتها بربع مليون جنيه . وتلقى مامور قسم مطروح ، اشارة من مستشفى مطروح العام ، بوصول شريف فاضل المحاسب مصابا بنزيف داخلي . وتوفى فور وصوله للمستشفى .

عثرت الشرطة على المجوهرات في شقة المحاسب . واكدت التحريات انه في ضائقة مالية . وتكاثرت عليه الديون . ولم يف باعداد منزل الزوجية . ولجا الى سرقة حماته .

الداخلية السودانية تنفى مسئوليتها عن دخول الزعيم الشيعى

الخرطوم - ا . ش . ا : نفى امس سيد احمد حسين نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية السوداني . مسئولية وزارته عن اعطاء تاشيرة الدخول التي حصل عليها مهدى الحكيم الزعيم الشيعي العراقي المعارض . وكان قد اغتيل يوم الاحد الماضي بالخرطوم . اتهم وزير الداخلية . وزارة الخارجية السودانية . بأنها المسئولة عن منح الزعيم الشيعي تاشيرة دخول السودان . ومازالت التحقيقات مستمرة ولم يتم حتى الآن التوصل الى هوية مرتكبي الحادث .

اسرائيل تطالب واشنطون بنقل سفارتها الى القدس

ابو ظبي - أ.ش.أ : اكدت امس صحيفة خليجية نقلا عن مصدر مسئول في وزارة الخارجية الامريكية . ان اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل بعث برسالة الى جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية ، يطلب فيها اعادة النظر في نقل السفارة الامريكية من تل أبيب الى مدينة القدس . طلب شامير، في رسالته من الادارة الامريكية الحالية ، نقل سفارتها الى «القدس».

المؤسسات النمساوية تساهم في توسعات شركات الحديد والصلب

تم الاتفاق مع عدة مؤسسات تمويلية وصناعية نمساوية . على المساهمة في اقامة توسعات جديدة بشركة الحديد والصلب المصرية بحلوان . لزيادة انتاج بلاطات الصلب من ٣٠٠ الف طن . حاليا الى الضعف خلال عامين . صرح بذلك المهندس حسن ابوالدهب رئيس قطاعات المشروعات المشتركة . وقال ان قيمة الاتفاق تبلغ حوالى ثمانين مليون جنيه . وستقدم في صورة تسهيلات وتيسيرات في الدفع لاقامة هذه التوسعات وتوريد المعدات اللازمة لها . واشار الى ان الاجراءات التنفيذية لهذا المشروع ستبدا في اوائل شهر يوليو القادم . وكان قد تم توقيع الاتفاق في بداية هذا الاسبوع بمقر الشركة بحلوان وتستخدم بلاطات الصلب في عمل الواح صلب لتلبية احتياجات التوسعات الجديدة لشركة النصر للسيارات . والترسانات البحرية والنهرية لبناء السفن . والوحدات النهرية والنيلية . وفي الاثاثات المعدنية كالثلاجات والغسالات والبوتاجازات .

السماح بتسيير تاكسى العداد لأول مرة بكفر الشيخ

قررت محافظة كفرالشيخ تشغيل سيارات تاكسى بالعداد بمدينة كفرالشيخ . على ان يكون سعر فتح البنديرة ٢٥ قرشا . وسعر الكيلو متر عشرة قروش . وكسر الكيلو بواقع عشرة مليمات عن كل مائة متر و٣٠ قرشا عن كل ساعة انتظار . وصرح المهندس نبيل حلاوة محافظ كفرالشيخ . بان اللونين المميزين لسيارات تاكسى العداد بالمحافظة . هما سن الفيل والزيتي . وقال انه اشترط لترخيص السيارات للعمل كتاكسى بالعداد . الا يكون قد مضى على صنعها اكثر من ثماني سنوات .

سياسة للرى تقوم على أساس استخدام ٧ مليارات متر مكعب من مياه الصرف سنويا

اسوان محمود الشاذلى :

ناقشت امس الندوة الدولية لاستخدام المياه رديئة النوعية في الري . المنعقدة حاليا في اسوان . سياسة وزارة الاشغال العامة والموارد المائية لاستخدام مياه الصرف في الري . وضع استراتيجية لاستخدام هذه المياه . واستعرضت الندوة حجم الموارد المائية المتاحة . وعرض هذه السياسة في بحث مطول الدكتور محمود ابو زيد رئيس مركز البحوث المائية ونائب رئيس الندوة . وممثل الجانب المصري . اكد في البحث ضرورة استخدام مياه الصرف . نظرا للنقص الشديد في الموارد المائية . ونقص مياه النيل ، والحاجة الماسة لاستصلاح اراض جديدة . واكد ان الدراسات التي اجريت عام ١٩٧٧ حددت كمية مياه الصرف سنويا في الدلتا والوجه القبلي . بنحو ١٣,٩٣٧ مليار متر مكعب واوضحت الدراسة ان بعض هذه المياه صالح للري . والبعض الاخر درجة ملوحته عالية . وتبدا درجة الملوحة من ٦٠٠ الف جزء في المليون . واوضح الدكتور ابوزيد ان سياسة الصرف رسمت هذا العام على اساس استخدام حوالى ٧ مليارات متر مكعب سنويا من مياه الصرف حتى عام ١٩٩١ . تزداد الى ١٠ مليارات حتى عام ٢٠٠٠ . ومن اجل ذلك تم انشاء ١٠٠ محطة قياس على مستوى الدلتا والفيوم . لقياس التصرف في مياه الصرف ودرجة ملوحتها . حتى يمكن الاعتماد عليها في رسم السياسات المستصلحة .

وتناول الدكتور ابو زيد بعض المشروعات التي نفذتها وزارة الاشغال . لاستخدام مياه الصرف في الري . وهي مشروع ترعة السلام . والذي تستخدم فيه كمية من مياه الصرف . مقدارها ٤,٤٥ مليار متر مكعب . لاستصلاح مساحة قدرها ٦٠٠ الف فدان . وانشاء مشروع مصرف العموم . ويستخدم كمية مياه صرف مقدارها مليون متر مكعب سنويا . واكد انه يجرى حاليا عمل نموذج حسابي باستخدام الحاسب الآلي . للتنبؤ بكمية ونوعية مياه الصرف مستقبلا . في حالة زيادة الكثافة المحصولية . او ترشيد مياه الري ورفع كفاءتها . ويهدف هذا النموذج الى التخطيط على المدى البعيد . لاستخدامات مياه الصرف وحسن ادارتها .

صرف العلاوات والأرباح لجميع العاملين بشركات التجارة الخارجية

وافقت الجمعيات العمومية لشركات التجارة الخارجية . التابعة لوزارة الاقتصاد على صرف العلاوات الدورية والارباح لجميع العاملين بهذه الشركات . وذلك بعد ان تم اعتماد الميزانية والحسابات الختامية للشركات . عن العام المالي ٨٦ / ١٩٨٧ . وكانت الجمعيات العمومية قد ناقشت خلال جلستها الختامية الليلة الماضية . برئاسة محسن شهاب رئيس هيئة القطاع العام للتجارة الخارجية . ميزانيات وحسابات اربع شركات . هي المحاريث والهندسة . ومصر لتجارة السيارات . والعامة للاعمال الهندسية . ومصر للاسواق الحرة . واوضحت المناقشات ان الشركات الخمس حققت ارباحا زادت عن العام الماضي . وبلغت ارباح المحاريث والهندسة ٤,٥ مليون جنيه مقابل ٢,٥ مليون جنيه في العام المالي الماضي . والعامة للاعمال الهندسية ٧,٥ مليون جنيه مقابل ٦,٧ مليون جنيه في العام الماضي . وشركة مصر لتجارة السيارات ٣,٦ مليون جنيه مقابل ٢,٦ مليون جنيه في العام السابق . ومصر للاسواق الحرة ٨,٧ مليون جنيه مقابل ٦,٣ مليون جنيه في العام المالي الماضي .

تأمين ١٢,٧ مليون مواطن حتى نهاية العام الماضى

كتبت سحر ضياء الدين :

اسفرت جهود الاجهزة التنفيذية في قطاع التامين الاجتماعي في الفترة منذ اول يوليو الماضي وحتى نهاية ديسمبر عن اتمام التامين المباشر على ١٩٨ الف مواطن . وبذلك اصبح عدد المؤمن عليهم تامينا مباشرا نحو ١٢,٧ مليون مواطن . من بينهم ٧ ملايين و ٢٧١ الف مؤمن عليه من العاملين بالقطاع الحكومي والعام والخاص ومليون و١١٠ الاف مواطن مؤمن عليه من اصحاب الاعمال و٣٠ الف مؤمن عليه من المصريين العاملين بالخارج . و٤ ملايين و ٣١٩ الف مؤمن عليه من صغار العاملين في الاعمال غير المنتظمة .

١٣٤ مليون دولار من البنك الأفريقى لتمويل خطة الدورة المركبة بدمياط

كتب عادل صبرى:

وافق بنك التنمية الافريقي على اقراض قطاع الكهرباء ١٣٤ مليون دولار، لتمويل مشروع تنفيذ الدورة المركبة بدمياط. شهد امس المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة توقيع العقد مع ممثل البنك الافريقي ورئيس هيئة كهرباء مصر. ومن المقرر استخدام القرض في تمويل اقامة المنشآت المدنية بالمحطة، بعد تركيب التوربينات والمولدات خلال العام الحالي وتعمل الدورة المركبة بدمياط بانظمة حديثة تتيح توليد قدرات اضافية للمحطة بنفس كميات الوقود المستخدمة، لتدعيم التيار الكهربائي بشمال الدلتا. وميناء دمياط. استمرت المفاوضات مع البنك الافريقي لمدة ٦ شهور. وقد سبق توقيع الاتفاقية بساحل العاج، والتي تتيح تسديد القرض على ٣٠ سنة، مع فائدة متوسطة.

تطور خطير في قضية

(بقية المنشور ص ١)

بالاسكندرية . تم اسناده الى جهات امنية عليا بخلاف اجهزة الشرطة ومباحث امن الدولة . وكانت القنصلية الامريكية بالاسكندرية قد استقبلت حادث الانفجار الذي جرى على بعد امتار منها . بفتور شديد . ورفضت الاشتراك في اى عمليات تساعد على كشف غموضه .

استدراك

سقط سهوا في جريدة الصفير الاسم التجارى لمصنع ملوا للملابس الجاهزة وهو فاطمة محمد احمد وشركاه وذلك في العدد ١٣٩٦٢ بتاريخ ١٩٨٧/٦/٢٩ .

في الممنوع

دار نقاش طويل بين مجموعة من الزملاء وكنت واحدا منهم . حول اسلوب الاحتجاج عن طريق المظاهرات . والاعتصام والاضراب عن الطعام . والذى اصبح ظاهرة . امتدت من الجامعة الى النقابات .. والى الافراد انفسهم . وهي ظاهرة لاننا لم نسمع من قبل عن اعتصام مواطن او اضرابه عن الطعام بسبب ضياع حق من حقوقه او بسبب تعرضه لمضايقات في العمل . وهذه الايام لم يعد مستغربا ان يعلن مواطن اضرابه عن الطعام . من كثرة ما نشاهده من اعتصامات . وما نسمعه من اضرابات .

تشعب النقاش . فتساءل زميل عن اسباب انتشار هذه الظاهرة . هل هو ضياع الحقوق بين الناس ؟ هل ضيق فرص التعبير عن الراى ؟ هل لأن الواقع العملي اسفر عن نجاح المضرب او المتظاهر في الحصول على حقه ؟ تساءل زميل اخر عن مدى شرعية هذا الاسلوب . وهل المقصود به الوقوف ضد نظام الحكم وضد الشرعية ، واظهاره في صورة النظام الضعيف والعاجز ؟ واتهم زميل ثالث كل مؤيد لهذا الاسلوب بالوقوف ضد الشرعية والخروج على القانون !

والقضية في رايى ليست على هذه الصورة . فتأييد حق التظاهر والاضراب ليس معناه الوقوف ضد شرعية نظام الحكم . كما ان الاعتراض عليه ليس معناه حماية هذه الشرعية . فالاضراب والاعتصام اصبحا حقا شرعيا ومن الحقوق العامة المعترف بها دوليا .

وجمهورية مصر العربية اعترفت بهذا الحق . وقامت بالتوقيع على اتفاقية حقوق الانسان التي اكدت هذا الحق . بشرط الا يصاحب هذا الاسلوب ، اتلاف المنشآت العامة او ترويع الامنين او اللجوء الى العنف .

والقضاء المصرى نفسه اعترف بهذا الحق .. في الحكم الذى اصدره بتبرئة عمال السكة الحديدية من الاتهامات التي الصقت بهم .

ان اكبر جريمة في حق النظام .. وفي حق الشرعية هو ان يتصور البعض ، عن حق او عن باطل . ان اعتراضهم على هذا الاسلوب هو حماية للنظام وللشرعية التي يستند اليها . فالاحتجاج عن طريق التظاهر السلمي هو احد اساليب التعبير عن الراى . وهو مظهر حضاري نشاهده في كل دول العالم . وفي مدينة نيويورك منذ شهرين خرج اكثر من ربع مليون متظاهر يعلنون احتجاجهم على الحكومة الامريكية . لانها وقفت عاجزة امام سرطان العصر « الايدز » . هذا على الرغم من ان الحكومة الامريكية انفقت على ابحاث هذا المرض ما يزيد على الابحاث التي انفقتها على ابحاث الفضاء . وهو رقم تجاوز المليارات من الدولارات ! فما الذي يضير الحكومة واجهزة الامن ان يخرج بعض المحامين في مسيرة سلمية للتعبير عن رايهم في اسلوب القمع الذى تمارسه اسرائيل مع العرب الفلسطينيين .

ان شرعية اى نظام حكم لا يحميه الشعب تسقط مع الوقت . والشعب فقط هو الذى يحمى الشرعية وليس احد غيره .

مجدى مهنا

بكرة أجازة..

الدائرة المسحورة

هات مرادفات الكلمات التالية من الخارج الى الداخل ستحصل على ٨ حروف في الدوائر الموجودة حول الدائرة السوداء وهى تمثل اسم شخصية تاريخية . ١ - في البحر ٢ - في الفم ٣ - من مدن العراق ٤ - من المدن الايطالية ٥ - عاصمة فنزويلا ٦ - من العلوم ٧ - قطر عربى ٨ - اله موسيقية

فى حياتهم

اذكر الصفة المشتركة للشخصيات الاتية كل في مجموعته :

- ١ -
محمد حسام الدين - على قنديل - احمد الخولى - محمود عثمان - حسين امام .

- ٢ -
فيكتور هوبو - بلزاك - اميل زولا - فرانسواز ساجان - شاتو بريان .

- ٣ -
رياض السنباطى - زكريا احمد - محمد القصبجى - كمال الطويل - محمد الموجى .

- ٤ -
عبدالملك بن مروان - عمر بن عبدالعزيز - يزيد بن معاوية - سليمان بن عبدالملك - مروان بن محمد .

- ٥ -
احمد عبدالجواد - محجوب، عبدالدائم - عاشور الناجى - سرحان البحيرى - خالد صفوان .

حل العدد الماضى

١ - شعراء من العصر الجاهلى ٢ - سلاطين العصر المملوكى . ٣ - من خلفاء العصر العباسى ٤ - حراس مرمى . ٥ - شخصيات في مسرحيات شكسبير .

هؤلاء توصلوا للحلول الصحيحة

● عبدالناصر العطار (قنا) ● هشام عبدالحليم (الاسكندرية)

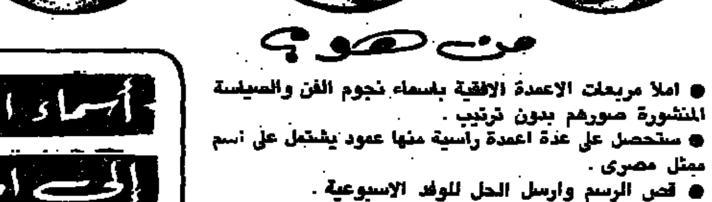
● محمد عبدالمعبود (القاهرة) . ● احمد محمود الحجاج (كوم امبو) .

● محسن موسى (القاهرة) . ● محمود السيسى (كفر طهرس) .

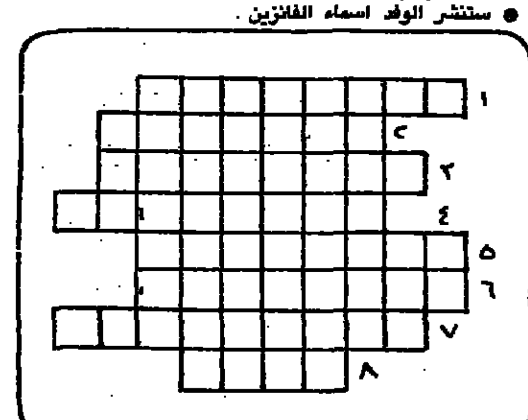




من هو ؟



● املا مربعات الاعمدة الافقية باسماء نجوم الفن والصياسة المنشورة صورهم بدون ترتيب .
● ستحصل على عدة اعمدة راسية منها عمود يشتمل على اسم ممثل مصرى .
● قص الرسم وارسل الحل للوفد الاسبوعية .
● ستنشر الوفد اسماء الفائزين .



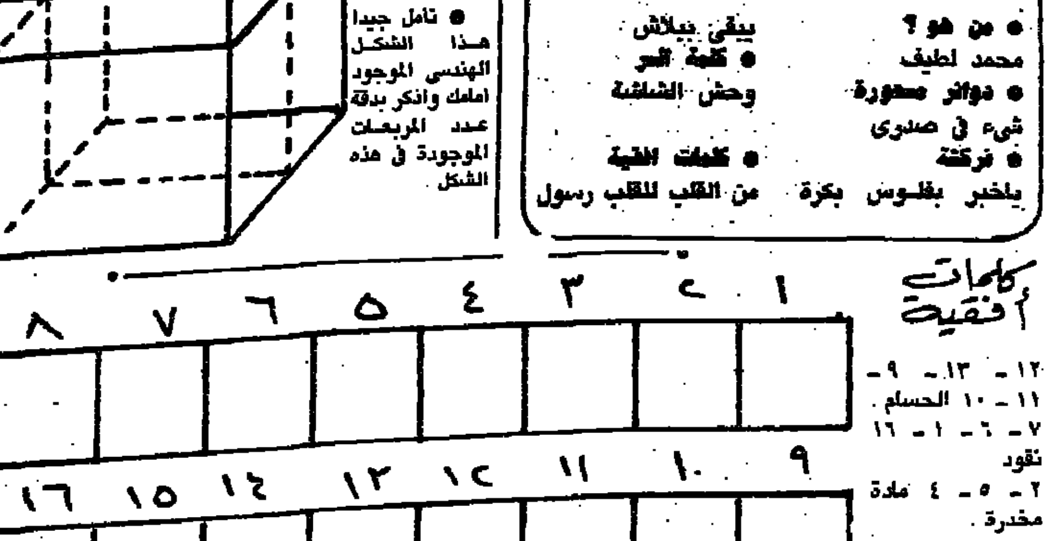




أسماء الذين توصلوا إلى الحلول الصحيحة

على على مزروع (اعلام كفر الشيخ) ايهاب صلاح ابو جبل (طهطا) يمنى محمد نور الدين (كفر الدوار) محمد احمد المحلاوى (المحلة الكبرى) خالد ابراهيم بركات (المنيب) محمد سامى عيد (١٠ رمضان) صلاح عبدالعزيز (ستورس) سامى عبدالمنعم (مرسى مطروح) ماهر عبادى خليل (اسوان) جمال جورج عازر (القاهرة) مجدى مليجى (تلا) رأفت رزق بدر (امبابة) السيد فرحات بشير (السنون) اشرف انور باشا (سيدى بشر) هبة ابو السعود (الزيتون) صفوت رضوان مدنى (النصر للسيارات) عصام عصرى عزب (البلجور) هشام احمد هلال (البدارى) خالد محمد هاشم (حلوان) تامر محمد عبدالمجيد (المنصورة)

بص شوف



● تامل جيدا هذا الشكل الهندسى الموجود امامك واذكر بدقة عدد المربعات الموجودة في هذه الشكل .

حلول العدد الماضى

● من هو ؟
محمد لطيف
● دوائر مسحورة
شيء في صدرى
● فركشة
يلخبر بفلوس بكرة

يبقى بلاش
● كلمة السر
وحش الشاشة
● كلمات القية
من القلب للقلب رسول

كلمات أفقية

١٢ - ١٣ - ٩ - ١١ - ١٠ الحسام .
٧ - ٦ - ١ - ١٦ نقود
٢ - ٥ - ٤ مادة مخدرة .
٣ - ٨ - ١٤ - ١٥ خزيا .

كلمة السر

ارحم دموعى - امبراطوريةميم - ايامنا الحلوة - موعد غرام - اريد حلا - افواه وارانب - كفر نعمت - عز الدين ذو الفقار - عمر الشريف - فاتن حمامة - انا بنت ناس - لحن الخلود - قلوب الناس - موعد مع الحياة - دعاء الكروان - القلب له احكام - بركات - نهر الحب - سيدة القصر - ست البيت - فيلم - ايامنا الحلوة .

كلمات سفروتة

افقيا وراسيا :
١ - مكيلة
٢ - ملك فارسى .
٣ - المعتوه | معكوسة | .
٤ - الدير | مبعثرة | .
٥ - مزاهه .

فركشة

م ن | ل خ د | ا ر د ك

ا ج ب | ا ل ق ح | ل ع ك ى ك

المطلوب منك ياعزيزى القارىء ان تتعرف الى الجملة المكونة من ٦ كلمات وكل كلمة موضوعة في دائرة مستقلة ولكن حروفها جاءت غير مرتبة المطلوب منك ياعزيزى القارىء اعادة تنظيم الحروف للتعرف اى الجملة المطلوبة .

فصل من كتاب جديد للدكتور ميلاد حنا

الإسكان .. والمصيدة

أزمة الإسكان سببها وقوع مصر كلها في مصيدة الديون والتبعية


حسب الله الكفراوي وزير الاسكان ماذا فعل في المشكلة ؟

بمناسبة « السنة الدولية لايواء من لاماوى لهم » اصدر الدكتور ميلاد حنا خبير الاسكان المعروف واستاذ هندسة الانشاءات بجامعة عين شمس ، ورئيس لجنة الاسكان بمجلس الشعب سابقا - كتابه الجديد « الاسكان والمصيدة » والكتاب يحتوى في جزئه الاول على رؤية شخصية للمؤلف حول ازمة الاسكان في مصر وارتباطها بمشكلة الاسكان العالمية والتي اوقعت مصر في « مصيدة » الديون والتبعية باتباع الاسلوب الغربي في الانشاء من مادة الخرسانة المسلحة التي اوصلت مصر الى طريق متناقضة ومسدودة فوجدت « مساكن بدون سكان وسكان بدون مساكن » وقد طرح المؤلف في الفصل السادس من هذا الجزء حلولا واساليب تخفيف لازمة الاسكان بعد عرض لطرق معادلة الاسكان وهما الاسكان والانسان

ظاهرة الشقق المقفولة:

مساكن بلا سكان

وسكان بلا مساكن

عرض: سامي صبري


وعدتهم الحكومة بالشقق ، فلجأوا للعشش يحتمون بها .

هناك اهداف وقضايا عشر كلها تتعلق بالاسكان وقد تبدو متداخلة لانها كذلك بالفعل ولكنها - في تصوري - لذا طبقت وفي وقت متقارب فسوف تؤدى الى استرخاء الازمة ، اى احساس الناس ان للدولة خطة ومنهاجا لحل المشكلة لجميع فئات الشعب ، وعندئذ ستقف او تقل ظاهرة « تخزين الشقق » اى اقتناء اكثر من شقة للاسرة الواحدة ، ومع الزمن تتوافر المساكن . ولكن ستظهر طبيعيا ومنطقيا مشاكل اخرى نتيجة طموحات من نوع جديد لفئات صاعدة جديدة .

وفيما يلي المواضيع والاهداف والحلول التي اراها ممكنة التطبيق في المرحلة الحالية والتي يمكن ان تتم خطوة خطوة ولكن في الاتجاه الصحيح .

أولا : تسجيل المساكن :

هناك قطاع كبير من المواطنين المحتاجين الى السكن تضطرهم ظروفهم الى تقديم طلبات الى جهات رسمية ويمكن البدء بهم بهدف تسجيل حالة مساكنهم نذكر منهم على سبيل المثال :

١ - مقدمو الطلبات للمساكن في المحافظات ممن اخليت مساكنهم اداريا .

٢ - الطلبات لحالات الزواج الحديث .

٣ - طلبات المساكن المشتركة او مساكن الايواء ممن يرغبون تحسين احوالهم السكنية .

٤ - مقدمو الطلبات العادية للمساكن الحكومية التي تبنيها الهيئات التابعة للاسكان ممثلة في ادارات الاسكان بالمحافظات وكذلك الطلبات المقدمة لهيئة تعاونيات البناء وشركات الاسكان وبنك التعمير والاسكان ، وكذلك طلبات اعضاء الجمعيات التعاونية الراغبين في الحصول على قروض من الدولة .

٥ - من حصل بالفعل على مسكن من الادارات الحكومية على جميع صورها سواء كان تمليكا او ايواء ، وكذلك كل من حصل على قرض من هيئة تعاونيات البناء من خلال الجمعيات التعاونية التابعة لها او بنك الاسكان والتعمير في بحر السنوات العشر الماضية ومن لازالوا يسددون اقساط هذه المساكن او يشغلونها ايجارا .

فلتبدا الحكومة اذن بعمل « بطاقة سكن » لكل هؤلاء لتسجل فيها حالة المسكن الذى يعيشون فيه حاليا ، او الذى كانوا يشغلونه قبل الحصول على المسكن الحكومي المدعم فضلا عن البيانات الشخصية للاسرة .

واظن ان مصلحة الضرائب العقارية لديها الان في كل مامورية بيان بكل عقار في مصر وتوصيف محتوياته سواء كان قد بنى بترخيص او بدون ترخيص وبحيث يمكن ان تكون هذه البيانات هي نقطة البداية بتحديد اسم الشاغل او الساكن لكل وحدة ومطابقة ذلك بما هو موجود بالبطاقة الشخصية او العائلية

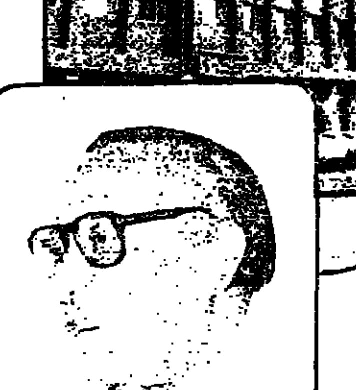
ثانيا : تحجيم الاسكان المشوه والمشترك وتوفير الحد الادنى من المسطح السكني للفرد :

دعنا بعد ذلك نبدا من اسفل الى اعلى بمعنى ان نتداول مشاكل الفئات الاجتماعية التي اضطرتها ظروفها لان تعيش في اسكان مشوه حيث اضطرت فئات اجتماعية الى ان تسكن في مساكن او ماوى انشئت على عجل لانها كانت اصلا مؤقتة ، ومع الزمن لم يكن من سبيل الى تغييرها - مثل العشش من الصفيح والكرتون او الاقامة في احواش المقابر وما اشبه .

ولذا لحظت الارقام التي وردت في تعداد عام ١٩٧٦ والخاصة بالاسر التي تسكن في عشش او كشك او خيم وما الى ذلك - فتبين وجود ١٢٧٠٤ اسر في القاهرة ، ١١٦٦٤ اسرة في الاسكندرية وفي تعداد ١٩٧٦ كان عدد المباني الجوازية ٤٠٤٤٠ مبنى بينما زاد ليصل الى ١٤٤٣١٦ مبنى في تعداد ١٩٨٦ ومن ثم فتبنى في محاولة منى لاعطاء رقم كلي تقديرى اتصور ان لدينا ملايين عن نحو ١٥٠ الف اسرة تعيش في اسكان مشوه ولابد من التخطيط لتوفير ما نسميه مساكن الاسكان البسيط المدعم في بحر خمس سنوات .

ثالثا : الاسكان الريفي يتبع وزارة الاسكان :

لقد ترك ريف مصر دون رعاية قرونا طويلة وليس من سبيل الا ان تعترف وزارة الاسكان بمشاكل اهل الريف بحيث يكون لادارات الاسكان في المحافظات اختصاصات في الريف تمتد الى عمق


ميلاد حنا مؤلف الكتاب

ارتفعت الأبراج ، ولم تجد من يسكنها بسبب ارتفاع الأسعار ؟

قرية توضح الحيز العمراني السكني وتساهم في تخطيط الشوارع والحارات الرئيسية ويكون للقرية مدخل ومخرج معلوم ورحب .

ب - يكون انشاء المساكن الجديدة وفق تراخيص بناء وخطوط تنظيم وبحيث تخضع لقواعد بناء واشتراطات مناسبة ولذا ينبغي من الان عمل قوانين البناء الريفي والتخطيط والتنظيم (على نمط ماهو موجود في المدن) مع مراعاة طرق المعيشة في الريف وظروف الملكية فيه

جـ - عندما يتم ادخال الريف ضمن اختصاص وزارة الاسكان سيتمكن المواطن في القرية من الحصول على قروض من الدولة اسوة بالقواعد المتبعة مع سكان المدينة سواء بسواء

د - مع ازدياد حدة ازمة الاسكان في المدن انتقلت العدوى الى الريف واصبح نمط الايجار متواجدا في القرى وفي ازدياد مستمر . الامر الذى ازعج المستاجرين في الريف لان قوانين الاسكان الحالية تحمي المستاجرين في المدن وحدهم

رابعا : الضرائب كوسيلة فعالة تعيد التوازن :

انني من المقتنعين بان طريقة « التمويل منه فيه » لها فاعليتها ليس فقط لتحصيل الضرائب من ذات المصدر ونوعية النشاط المطلوب تمويله ، وانما ايضا كوسيلة فعالة لاعادة التوازنات المختلفة التي نتجت عن جنوح النظام الراسمالي في حركته الشاردة والمتوقعة متجها الى المجالات التي تعطى اقصى واسرع ربح

ومن هنا كان التفكير في الضرائب على انواع الاسكان المختلفة كوسيلة ومصدر تمويل للاسكان المدعم البسيط « الايواء » او لتمويل الفروق بين « الايجار الاقتصادى » (وهو الايجار وفق قوانين السوق الاقتصادية والذى يتحدد على اساس انه يعطي عائدا يتراوح حاليا بين ١٢٪ ، ١٥٪ كما سبق ذكره) وبين « الايجار الاجتماعي » المدعم والذى (يتحدد كجزء من الدخل الكلي للاسرة مثل ربع او ثلث الدخل وحسب القوانين والقرارات التي تصدر في هذا الامر بين الحين والاخر حسب الاحوال) وهذا المصدر للتمويل المستمر والمتدفق هو الذى يوفر الدعم ايضا لقروض الاسكان الشعبي وما إليها . ومن هنا كان شعار وعبارة التمويل منه فيه .

وتنقسم الضرائب المقترحة الى انواع مختلفة لتحقيق هذه الاهداف المتباينة وذلك كالاتي

١ - اعادة التوازن بين التمليك والايجار وبين الفاخر والشعبي .

ويكون ذلك عن طريق فرض ضريبة على شقق التمليك وفق درجاتها تدفع فور تطبيق القانون على ماهو قائم بالفعل ثم تدفع بعد ذلك على الوحدات الجديدة قبل شغلها ولايمكن تحديد قيم بعينها من الان نظرا لان التطبيق ليس متوقعا في حدود المستقبل المنظور لان الفئات الثرية وهي في ذات الوقت الحاكمة ستقاوم بشدة تطبيق هذه الضريبة وعلى سبيل المثال تكون هذه الضريبة والتي تدفع مرة واحدة على النحو التالي .

٢٠٠٠٠ جنيه للشقة او الفيلا من الدرجة الاولى .

١٠٠٠٠ جنيه الشقة من الدرجة الثانية

٥٠٠٠ جنيه للشقة من الدرجة الثالثة

ب - صندوق موازنة الايجارات للطبقات الفقيرة .

ان مبدا التمويل منه فيه ، ينبع من فكرة فرض ضرائب شهرية او سنوية على انواع الاسكان الراقية والفاخرة لحساب صندوق يمول الفروق بين « الايجار الاقتصادى » وبين نسبة من الدخل يتفق عليها لكل فئة اجتماعية او اقتصادية . وهو ما يسمى « الايجار الاجتماعي » .

ومن هنا كانت اهمية ايجاد صياغة جديدة لتصنيف المساكن سواء كانت هذه المساكن قديمة ام جديدة وسواء كانت تمليكا ام ايجارا . وعلى سبيل المثال تكون الضرائب الشهرية (والتي يجوز تحصيلها سنويا) على النحو الاتي .

- ٥٠ جنيها شهريا لمساكن الدرجة الاولى .
- ٢٠ جنيها لمساكن الدرجة الثانية .
- ١٠ جنيهات شهريا لمساكن الدرجة الثالثة .

تعفى المساكن من الدرجة الرابعة ومابعدها من هذه الضرائب ومن الطبيعي انه يصعب في هذه المرحلة تقدير دقيق لحصيلة هذه الضرائب . نظرا لغياب الارقام والاحصاءات الدقيقة .

واذا قدرنا الدعم على الشقة الجديدة في المتوسط نحو ٥٠ جنيها شهريا فان حصيلة هذه الضريبة تكفى لنحو ١٨٠ الف وحدة سكنية مدعمة وهو عدد هائل على اى حال .

ج - تشجيع القطاع الخاص للاستثمار في الاسكان الشعبي :

من المؤكد ان القانون الحالي ١٣٦ لعام ١٩٨١ والذى يعطى عائدا ايجاريا قدره ٧٪ من التكلفة الفعلية للمبنى والارض ، قد اصبح موضع التفكه والتندر كاحد اسباب الخلل الحالي في الاتجاه الى نمط « التمليك » او التحايلات المعروفة من الخلوات والمقدمات ومايسمى « نصف تمليك » وما اشبه . والسبب الرئيسي هو هروب الراسمالية الوطنية من الاستثمار في مجال الاسكان بهدف الايجار

ولااعتقد انه من الصواب ان ينكر في القانون - اى قانون - اى رقم محدد تقدر على اساسه الايجارات . ذلك لان مصر قد اصبحت تحت تاثير الرياح العالمية للاقتصاد الراسمالي فضلا عن هبوب زوابع وضغوط « صندوق النقد الدولي » ، ولذلك فان الايجارات لابد ان تكون متمشية مع سعر الفائدة الذى تفرضه الدولة لانواع الاستثمار المختلفة وهو امر يتغير من فترة الى اخرى وفق التغيرات السياسية والاقتصادية في مصر وفي المنطقة وفي العالم

ونرجو ان يكون ما نسمعه في تلك الحلبة (منتصف عام ١٩٨٧) من ان صندوق النقد الدولي يرى ضرورة رفع سعر الفائدة لتقترب في اتجاه ٢٠٪ كاحدى الوسائل المقترحة للاصلاح الاقتصادى نقول نرجو مخلصين الا يتحقق ذلك او هذا التوجه ليس من منطلق مقاومة حلول متصورة للاقتصاد المصرى . ولكن من منطلق ادراكي ان هذا الامر لو تم سيكون له اثاره الخطيرة على مشكلة الاسكان اذ سيحجم راس المال الخاص تماما عن الاستثمار في الاسكان بهدف الايجار واذا وجد - لسبب او لاخر - سيكون الايجار مرتفعا بشكل يصعب ان تتحمله اقتصاديات ودخول الاسر متوسطة ومزيلة الدخل .

مساكن بدون سكان .. والسبب مجهول ؟!

هكذا يتضح ان قضية دعم الايجارات كما ذكرت سابقا هي جزء من الثمن والمقابل الذى تتحمله الدول او المجتمع نظير اضطراره الى رفع سعر الفائدة وتغير اقتصاديات البناء والتشييد .

ومن ثم فانى اقترح ان يترك قانون ايجارات المساكن (المقترح في المستقبل) ليحدد القيمة الايجارية لتكون مفتوحة ومتروكة لقرارات من مجلس الوزراء وذلك وفق سعر فائدة يتحدد مع بداية السنة المالية كل عام ويصدر مع الميزانية وبحيث يضمن او يشجع مجال الاستثمار في الاسكان حسب خطط التنمية اذ ان ذلك سيؤدى بالتبعية الى تنشيط او تقليل حجم الاعمال في قطاع المقاولات وما الى ذلك ووفق الاعتبارات الكلية لكل من الاقتصاد والمجتمع .

ومن الطبيعي ان تتجه رءوس الاموال الى انواع السكن الذى يعطى عائدا اكبر ومن ثم نعيد التوازن لصالح الاسكان الشعبي وعند الوصول الى التوازن يعاد النظر في الوضع الاقتصادى وفي نسبة العائد للانواع المختلفة . على انه تعويض لاصحاب رءوس الاموال الذين يستثمرون اموالهم في الانواع الفاخرة وفوق المتوسطة وما اليها ووفق ما ذكر اعلاه ، فانه يمكن ان يتم تعويضهم عن ذلك عن طريق منحهم سنوات سماح بعد الانشاء يكون الايجار طليقا من القيود والتحديد ، وهو امر معمول به في بعض البلدان العربية والاوربية وتكون سنوات السماح عادة بين ٣ ، ٥ سنوات بعد فترة الانشاء المعقولة .

خامسا : الحد من الشقق المغلقة والشقق المتعددة :

رغم ان الصحافة القومية قد ذكرت ارقاما وتقديرات مختلفة عن الشقق المقفلة لسبب او لاخر ، الا ان التقدير الحالي يؤكد وجود ١,٨ مليون وحدة سكنية خالية في مصر وتثبت الايام انها اكبر من ذلك بكثير والمؤكد ان حالات كثيرة من الشقق المغلقة اما كليا لفترات طويلة ممتدة سنوات او تستخدم استخداما موسميا مثل شقق التصييف بالاسكندرية او غيرها او تلك التي تستخدم في عطلات نهاية الاسبوع مثل بعض الشقق في مدينة نصر او تلك المهجورة لان تشطيباتها لم تتم ، ان كل هذه الانماط تمثل احد الاسباب الرئيسية لازمة الاسكان وتعقيد المشكلة ، واتصور انه لو كان قد اتخذ اجراء ما من اجل حسن ترشيد ما لدينا من ثروة عقارية لكانت الازمة قد استرخت ومن ثم قلت ظاهرة « تخزين الشقق » .

هذا وقد عالجت منذ عدة سنوات هذه المشاكل في ورقة العمل رقم (٤) واعتقد ان نصها وروحها وارقامها مازالت صالحة للتطبيق حتى الان . ولذلك فانني اعتبر هذه الورقة الرابعة من صلب الحلول الممكنة وهي اساسية للحلول التي توصل الى استرخاء الازمة ولو كانت لجنة الاسكان في مجلس الشعب قد تبنت هذه الورقة ثم تحولت الى تشريع لما كنا قد فوجئنا بهذا الكم الرهيب من الشقق المغلقة ولكان مجلس الشعب المنتخب عام ١٩٨٤ قد حقق امال الناس التي ارتبطت بظروف انتخابه .

اقتراحات لحل الأزمة :

صندوق منه فيه لفرض ضرائب على الإسكان الفاخر لحساب الإسكان الشعبي

تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في الإسكان الشعبي

ترك قيمة الإيجار مفتوحة حسب أسعار الفائدة المتغيرة

سياسة الأمر الواقع

بقلم د : كامليا شكرى

لا احد يختلف على ان ترشيد الاستهلاك هو السبيل الى العبور من الازمات الاقتصادية التي واجهها العديد من البلاد في العالم ....

ولكن لايتم ذلك الا عن اقتناع ذاتي للمواطن اولا بدون اكراه او ضغط بجدوى ترشيد الاستهلاك حتى لو تحمل في ذلك الكثير من المشاق والمعاناة ....

ولكن سياسة الحكومة في مصر التي دابت اتباعها هي ان تفاجىء المواطنين باتخاذ ماتراه من قرارات غير مدروسة باستفاضة مسبقا مع الزام بتنفيذها كامر واقع .. وبدون النظر الى واقعيتها في التنفيذ ومدى تجاوب المواطن الذى هو العامل الرئيسي المحدد للوصول الى النتيجة المستهدفة من القرار .

واقرب مثل على ذلك تلك القرارات الوزارية التي استصدرت للتطبيق من اول العام حيث وجد المواطنون فجاة ان عليهم ان يسددوا قيمة فواتير استهلاك للكهرباء قد تصل الى ضعفين او اكثر مما تعودوا على دفعه من قبل . ولم يعلنوا بالنظام الجديد الا بعد تطبيقه وتحصيل فواتيره ... وحينئذ فقط انتبه المسئولون إلى انه كان لازما الشرح والتوضيح للمواطنين قبل التنفيذ !!!

واما بالنسبة للتليفونات فكان امرها اشد عجبا فبعد قرار الحكومة بتحديد وقت المكالمة بست دقائق فقط ظهرت هناك تحفظات جادة راى من خلالها نواب مجلس الشعب ان النظام الجديد سيربك ويضر بالسوق والمعاملات التجارية . خاصة في المدن الكبرى وطالبوا بالغاء القرار . وكالعادة لم تستجب الحكومة .

ولكن ماهو امر وادهى انه حتى من قبل ظهرت لنفس الوزارة المسئولة عن القرار معوقات وصعوبات فنية في التنفيذ لم يعمل لها حساب عند اصداره ...

وعموما فهذا الاسلوب الذى تعودته الحكومة في قراراتها الفوقية المفاجئة والتي غالبا ما تكون بعيدة عن واقع التنفيذ ويدل ذلك على الاتي :

●عدم قدرة الحكومة على مساندة ماتصنعه من قرارات نتيجة للتسرع في الاصدار وقصور في دراستها مسبقا .

●عدم الاقتناع والتشكك في قدرة المواطن على التقدير السليم للمواقف المصيرية للوطن ... وعليه فتعامله الحكومة وكانه غير اهل وغير رشيد ومحتاج للوصاية عليه

●او مازلنا لم نتخلص بعد من مناخ قهر ساد في عهود سابقة بعدم مساءلة السلطة الحاكمة . واصحاب القرار في الحكومة حتى لو جانبهم الصواب ...

والحكومة ليس فقط لا تعطي اهمية لمطالب المواطن العادى بل ايضا لممثلي الشعب في المجلس النيابي والدليل على ذلك عدم اهتمام معظم اعضاء الحكومة من وزراء بالحضور حتى في جلسات مجلس الشعب المختصة بمناقشة برنامج الحكومة !!!

ان للمواطنين حقا على الحكومة ان تراعي قبل ان تصدر قرارات تمس كل مواطن ان تلاحظ ان مستوى المعيشة للسواد الاعظم من الشعب منخفض ومحدود ولايسمح باضافة اى اعباء جديدة الا اذا اوضحت له جدوى التضحية والبذل ....

وذلك عن طريق حملات اعلانية واسعة تشرح الجوانب المختلفة من التطبيق وحينئذ فقط سيشعر المواطن بانه شارك في وضع القرار ...

وحقيقة الامر انه كان الاجدر بالحكومة في اتباعها لسياسة الترشيد ان تبدا من الاهم ... فالمهم ويعني كذلك الدعوة اولا الى ترشيد استهلاك المياه ورفع كفاءة استخدامها وعدم اهدارها لانه لو استمرت حالة الجفاف كما هي عليه هذا العام والاعوام السابقة فالكمية الكلية التي ستصلنا من مياه النيل ستكون اقل بكثير من الاحتياجات الفعلية وبالتالي ستتاثر قطاعات مهمة كقطاع الزراعة وتاثيره في الامن الغذائي وتوليد الكهرباء وتاثيره في قطاع الصناعة .

ولو اردنا ان نسترشد بتجارب من سبقونا ومروا بازمات اشد واعنف مما نمر به الان فلنضع امامنا تجربة الصين الناجحة ..

فالشعب الصيني ربى فيه حب العمل الجماعي عن طريق التوجيه في التعليم وكفاءة وسائل الاعلام مما انتج مجتمعا متماسكا كل فرد فيه يشعر بتقاربه وتماسكه مع الاخرين وفي نفس الوقت مع السلطة الحاكمة مما كان له تاثير مباشر وقوى في نجاح حملاتهم القومية والتي تستدعيها مصلحة وطنهم العليا ... وهم في ذلك متمسكون بالا تكون الصين دولة مستهلكة ولا تستورد الا مايساعد على اكمال نظام انتاجها فقط من مواد اولية ... وادوات والات متطورة .

وايضا في سياستها لاستيراد المنتجات الصناعية او غيرها يراعى ان تكون نسبة الصادرات لها اعلى من الاستيراد حتى تضمن ان الميزان التجارى دائما يكون في صالحها ... مع اشراف دقيق من خبراء لترشيد الاستهلاك ووضع خطط الانتاج .

والتخطيط للاكتفاء الذاتي بقدر الامكان فتحد من تعاملها تجاريا مع الدول الخارجية الا تحت ظروف اضطرارية .

ولقد كانت هناك حملات قومية كثيرة لمساندة سياسة الحكومة في تقليل الاستهلاك وترشيده نجح فيها الشعب والحكومة معا ومن امثلة ذلك حملة توفير الطاقة في المواصلات مما دعا افراد الشعب لتبني استعمال « الدراجة » في انتقالاتهم على اوسع نطاق حتى لا يضيف الشعب اعباء على كاهل الحكومة لتوفر طاقة المواصلات وتوجهها لمجال الانتاج .. وغير هذا المثل الكثير الذى يوضح ترابط الشعب والحكومة معا للوصول لهدف قومي ...

ان الخروج من الازمة الاقتصادية لن ياتي الا من خلال التعاون الكامل من افراد الشعب المؤمن عن اقتناع بان كل ما يتحمله من اعباء في هذه الفترة سيعود بالخير على وطنه وبالتالي عليه وعلى ابنائه . وبين الحكومة التي من مسئوليتها ايضا ضغط المصاريف العامة بقدر الامكان ورفع انتاجية وكفاءة العمل في المواقع الادارية الحكومية وتشجيع الاستثمار بالتخلص من البيروقراطية المعوقة . وتوفير الامن والامان لراس المال الوطني والاجنبي .. وتواصل الحوار بين السلطة المسئولة وافراد الشعب ....

هــــذه الوزارات المســـــتضعفة !!

بقلم : د . ابراهيم دسوقى اباظة

نحن نريد حكومة تعرف كيف تضغط انفاقها . وتضبط مصروفها . وتحصل ايراداتها.. ولن ينفع في علاج اوجاعنا المالية تخفيض الانفاق الحكومى مائة او مائتى مليون جنيه فهذا التخفيض التافه لن يعالج النزيف الضخم الذى يستهلك موارد الميزانية . ولن يوقف التضخم الزاحف الذى اكل دخول المواطنين واحال حياتهم الى جحيم لايطاق "

نحن نريد حكومة قوية شجاعة تضغط الانفاق على الوزارات السيادية وتخفضه بضعة مليارات لابضعة ملايين ولانريد حكومة خائفة مترددة تضغط الانفاق في الوزارات المستضعفة.. ولاتترك لها فائضا تحسن به اوضاعها او تطور به اجهزتها وهذا الاتجاه لمسناه في كل ميزانياتنا السابقة ونلمسه الان في اعداد الميزانية الجديدة للعام المقبل.. فقد اتجهت الحكومة تحت ضغوط المعارضة واراء الخبراء الى الوزارات المستضعفة كالتعليم والصحة والشئون الاجتماعية الخ لتقطع من ميزانياتها بعض المبالغ بحجة التوفير والاقتصاد في الانفاق الحكومى وهذه الوزارات لاتكاد في الواقع تفي باحتياجاتها الانفاقية

اما الوزارات السيادية القوية كوزارة الداخلية والخارجية والدفاع والاعلام الخ فهى الوزارات التى تستهلك في الواقع الجانب الاعظم من موارد الميزانية وهي الوزارات التى يجب ان تمتد اليها يد «الترشيد الانفاقى» قبل ان ينهار صرح ماليتنا العامة ولانجد ما نواجه به اعباءنا الداخلية والخارجية من التزامات وقروض..

ولا اعتقد ان هناك من يشك في ان الخروق الكبرى في ميزانيتنا ناتجة اساسا عن هذه الوزارات وان ترشيد انفاقها اصبح ضرورة واضحة لكل ذى عقل وعين "

فمن يستطيع ان يبرر للمواطن الجاهل المحروم من كل الخدمات صرف مليار ونصف مليار جنيه على اكثر من ثلث مليون جندى يتكدسون في عشرات المعسكرات حول المدن المصرية بحجة حماية الامن الداخلي بينما لايجد هذا المواطن لابنائه المدرسة اللائقة ولا التعليم اللائق ومن يستطيع ان يقنع انسانا بالصرف على جيش يحتفظ بقوات نظامية هائلة وقت السلم ويرفض تطوير نظامه بما يحقق وفورات مالية وادارية هامة بينما لايجد الناس لانفسهم واسرهم مكانا في مستشفى.

ومن يستطيع ان يجد موافقة الناس على تبذير الاموال في اذاعات خمس تعمل على مدار النهار والليل وتليفزيون يبث على ثلاث قنوات ومؤسسات صحفية تصدر يوميا واسبوعيا وشهريا جرائد ومجلات وكتب تخدم الحكومة وتخدم حزبها الحاكم.. في الوقت الذى لايجد فيه الناس راحتهم في المواصلات ولا في نظافة احيائهم في المدن والقرى.. ولا حتى في ثقافة حرة منزهة عن الهوى والغرض..

ومن يستطيع ان يبرر للمواطن كل هذا العدد من السفارات والقنصليات ومكاتب التمثيل التى تنتشر في كل انحاء العالم والتى تستخدم الافا من الموظفين في الدرجات الكبرى والصغرى وتؤدى لهم رواتبهم وتنقلاتهم بالعملة الحرة في الوقت الذى تطالب الحكومة رعاياها بربط الاحزمة على البطون.. والتبرع لسداد ديون مصر الخ

الصحيح ان الحكومة عاجزة تماما عن الاقتراب من الوزارات السيادية.. وتبرر عجزها وقصورها باسباب سياسية وعسكرية وامنية لايمكن لعاقل ان يوافقها عليها.. فالقول بان الامن الداخلي مسالة حيوية وضرورية لضمان السلام الاجتماعي وتامين الوحدة الوطنية الخ قول سليم.. ولكنه حق اريد به باطل فمسالة الامن الداخلي ليست ابدا مسالة كم ضخم من العسكر ينفق الملايين كل يوم.. ولكنه مسالة كيف يتحدد في قوة امن مركزى جيدة الاعداد والتنظيم قد يصل عددها الى ١٠٪ او ٢٠٪ من قوات الامن المركزى الحالية.. وبالتالى يمكن ان توفر على البلاد مئات الملايين سنويا فضلا عن توفير العمالة التى تتجمد بتجنيدها في هذه القوات

كما ان القول بلزوم الانفاق العسكرى على عشرات الالاف من المجندين الذين يفرض النظام العسكرى بقاءهم فترات تجنيد تتراوح بين عام وثلاثة اعوام قول لايتفق ومنطق التطور العسكرى في العالم . فلم تعد الدول حتى الغنية جدا - باستثناء الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي - تحتفظ في جيوشها باعداد هائلة من المجندين لفترات طويلة او حتى متوسطة ولكنها تتجه الى نظم التجنيد المحدود بفترات زمنية قصيرة في اوقات السلم مع الاخذ بنظام دقيق للتعبئة العامة السريعة في اوقات الحرب وهذا ماتفعله دول عديدة مثل سويسرا

ولكن اغرب المبررات التى تحتمى بها الحكومة للهروب من مواجهة الوزارات السيادية وارغامها على ضغط انفاقها هو مايتصل بالاعلام والخارجية.. فالاعلام عند الحكومة هو القلعة الحضارية لمصر. ولكنه في واقع الامر هو السلاح الذى يدعم نظام الحكم به وجوده . وهو «المغسلة» التى يتم فيها يوميا تنظيف عقل المواطن المصرى من المعلومات الصحيحة والفكر الصحيح ويجعله دائما اسيرا لمجموعة من البيانات والمفاهيم الخاطئة التى تخدم سياسة الحكومة .. فهذه الوسائل الاعلامية الهائلة يمكن تخفيض انفاقها الى النصف او اقل مع تحسين ادائها والارتقاء به .

اما الخارجية ومصروفاتها فتجد مايبررها في المظهر واللياقة. ومكانة مصر الدولية ولكن الا يمكن ترشيد هذا التمثيل الخارجى او على الاقل وضع حد لمكاتب التمثيل الموازية لسفاراتنا بالخارج "

ارجو ان يتجه جهد الحكومة في ضغط الانفاق الى هذه الوزارات السيادية وان ترفع يدها عن الوزارات المستضعفة .

مستقبل القوتين العظميين في القرن ٢١

بقلم د . صلاح العقاد

في نهاية الحرب العالمية الثانية اجتمع رؤساء الدول الكبرى الثلاث . وكانت بريطانيا هي الدولة الثالثة بجانب الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى . ولكن الدولتين العظميين اتفقتا من وراء ظهر بريطانيا على تقسيم مناطق نفوذ في بعض انحاء العالم .

وفي ذلك الحين ارتفعت اصوات الدول المتوسطة منددة بهذه الاتفاقات التى تمت في يالتا . ومابين اجتماع يالتا اجتماع واشنطون اثنان واربعون عاما . شهد العالم خلالها تغيرات جذرية . ويبدو لنا ان من ابرز هذه التغيرات المؤسفة تراجع دول العالم الثالث . فبدلا من ان ترفض التدخل في شئونها المحلية اذا بحكام هذه الدول ومعظمهم من المغامرين العسكريين يتطلعون الى اجتماع ريجان وجورباتشوف في واشنطون على امل التدخل لحل مشاكلهم الناشئة عن الصراعات المحلية .

ومن المعروف ان قمة واشنطون انتهت بنتائج مبهرة فيما يتعلق بنزع بعض الاسلحة النووية . وطوال انعقاد المؤتمر ظلت الابصار شاخصة نحو واشنطون لحل رئيسى الدولتين العظميين بجدان الوقت الكافى لالقاء نظرة عطف على قضايا العالم الثالث . ولكن تجاهل هذه المشكلات يدل على ان اصحاب القضية لا يتمتعون بالثقل الكافى حتى يفرضوا على الدول العظمى ان تساعدهم على ايجاد حل . ومن ثم فان هذه الحروب المحلية ستترك وشانها ومن يملك قوة ترجح كفته فسيفرض الحل

وفي تقديرنا ان الهوة التى تفصل بين العالم المتقدم والعالم الثالث ازدادت اتساعا منذ ايام يالتا . وان هذا الاختلاف الحضارى سيغدو هو المعيار الذى يميز بين كتلتين في القرن الحادى والعشرين : كتلة الشمال المتقدم والجنوب النامى ببطء . بينما تتضاءل الخلافات التى تفصل بين المعسكر الغربى والمعسكر الشرقى . وقد ظهرت ارهاصات هذا التحول بما تحقق من توجهات نحو الانفتاح الاقتصادى التى شرع في تنفيذها جورباتشوف . بينما الكساد الاقتصادى واختلال الميزان التجارى الامريكى سيؤدى بالضرورة الى مزيد من تدخل الدولة لايجاد نوع من الانضباط في الاقتصاد الامريكى خلافا للنظرية التقليدية السائدة لدى الامريكيين وهي اطلاق حرية راس المال للعمل والانتاج دون اى قيد او شرط

وقد يتساءل المرء : ما المقصود بهذا الحديث ؟ هل هو تثبيط الهمم ؟ او بث اليأس في جماهير العالم الثالث ؟

بطبيعة الحال ليس الامر كذلك وانما ينطوى هذا الحديث على دعوى لمجرد اعادة النظر في افضل الاساليب للحاق بركب الحضارة . وعدم الاركان الى ذكريات ماض تليد . ترديه بعض الاقلام دون ان تدرك ان معايير الحضارة قد اختلفت . فاذا كانت منطقة الشرق الاوسط قد شهدت في الماضى بروز علماء رواد من المسلمين برعوا في بعض فنون المعرفة . وربما سبق هؤلاء علماء اوروبا . فان العبرة التى تقاس بها الحضارات الآن هي في وجود قاعدة بشرية عريضة تؤمن بقيمة العمل وتستفيد من النهضة الفكرية والتكنولوجية . فان من سمات التخلف في العالم الثالث هو ذلك الفرق الشاسع الذى يفصل بين الصفوة او النخبة المحدودة العدد . وبين الجماهير

ولو اخذنا نموذجا من تطور مصر من خلال تاريخها الحديث للاحظنا انها طوال القرن التاسع عشر كانت الدولة تسبق الشعب في عملية التحديث .. بمعنى ان القيادة كانت تاخذ بيد الشعب نحو التقدم وتشده الى اعلى . وبالتدريج اتسعت القاعدة المستنيرة التى اخذت باساليب الحضارة العصرية . ليس فقط في مجال الانتاج المادى الزراعة او الصناعة الخ . بل ايضا في ميدان نظم الادارة والحكم وظهرت الحركات الشعبية التى تطالب بالتمثيل النيابى السليم . ومن خلال الكفاح ضد الاستعمار تتبلور الفكرة الوطنية . وتقترن الدعوة الى الاستقلال بالمطالبة بالديمقراطية صحيح . ان هذه الدعوة وجدت عراقيل كثيرة لم تسمح للتجربة بان تؤتى ثمارها كما ينبغى قبل ١٩٥٢ . ولكن المؤسف ان هذه الحركة اوقفت واذا بالقيادة الجديدة التى افتقدت الكفاءة تهبط بالجماهير العريضة او تدعى انها تمثل هذه الجماهير فتهبط بمستويات التقدم في التعليم وفي اساليب الادارة والحكم بحجة ان الجماهير لم تتهيأ بعد للديمقراطية . اى انها فعلت عكس التيار السابق فصارت القيادة تهبط بالجماهير الى مستويات ادنى طبقا لمستواها المحدود .

واذا كان الامر كذلك بالنسبة للقيادة التى تربعت على عرش البلاد اكثر من خمسة وثلاثين عاما . فما هو موقع المعارضة من حركة التاريخ ؟ اننا نرى ثلاثة تيارات يمكن ان توصف بان لها اتجاهامحددا ومواقف اجتماعية وسياسية معروفة . الاتجاه الاول الذى يعبر عنه التحالف . وهو يتشبث بالماضى فلا تعنيه قضية الحرية والديمقراطية . بل مطابقة القوانين بالشريعة التى فصلها رجال فقه كانوا في عهدهم يمثلون عقلية قانونية ممتازة . ولكنهم في نهاية الامر بشر لا يختلفون عنا . ومن ثم يمكن القول بان الفقه - كما هو موجود في الكتب المتداولة في المذاهب الاربعة هو قانون وضعى . ولسنا ملزمين به حيث انه لم يكتسب صفة القداسة .

اما الاتجاه الثانى فيمثله حزب التجمع الوطنى الذى يضم صفوة من المثقفين المستنيرين . ولكن يفقد هؤلاء حقهم في ادعاء الديمقراطية لانهم تعايشوا مع النظام الشمولى في اشد عهوده قسوة . ومازالوا يعتبرون عهد عبد الناصر هو الحقبة النموذجية في تاريخ مصر المعاصر

اما التيار الثالث فيمثله - بلا مراء - حزب الوفد الذى يمكن ان تجد بداخله مختلف التيارات باعتباره حزبا ليبراليا في منشئه وممارسانه . وهو الذى لم يتلوث بالتعاون مع النظام الشمولى ويجمع بين التقليد والمعاصرة . ونقصد بالتقاليد مفهوم الوطنية الحديث القائم على تعايش مجتمع متجانس في وحدة جغرافية محددة . وتركيز الجهد لمصلحة هذا المجتمع. وقد افرز هذا التصور الوحدة الوطنية التى تجلت في ثورة ١٩١٩ .

اما المعاصرة فتتمثل في انتقاء افضل النظم السياسية والاجتماعية من المجتمعات المتقدمة مع مراعاة ظروف البيئة . وقد عبر الوفد عن ذلك باعطاء اولوية لقضية نظام الحكم وضرورة تعديل الدستور ومن المفارقات اننا كنا نجد مفكرا اسلاميا مثل الشيخ محمد عبده يكتب في سنة ١٨٨١ اثناء مشاركته في الحركة العرابية مطالبا بنظام جمهورى رئاسي على نمط الولايات المتحدة الامريكية . بينما نجد الآن بعض المتعلمين تعلما حديثا يبحثون عن نظم عتيقة وينادون باحيائها وتطبيقها في وقتنا الحاضر

اعتذار

[يعتذر عبد العزيز محمد المحامى عن عدم كتابة مقاله الاسبوعى لظروف خاصة . وسيعاود الكتابة في الاسبوع القادم باذن الله]



يحتفل بزفافه وأوراقه معروضة على المفتي





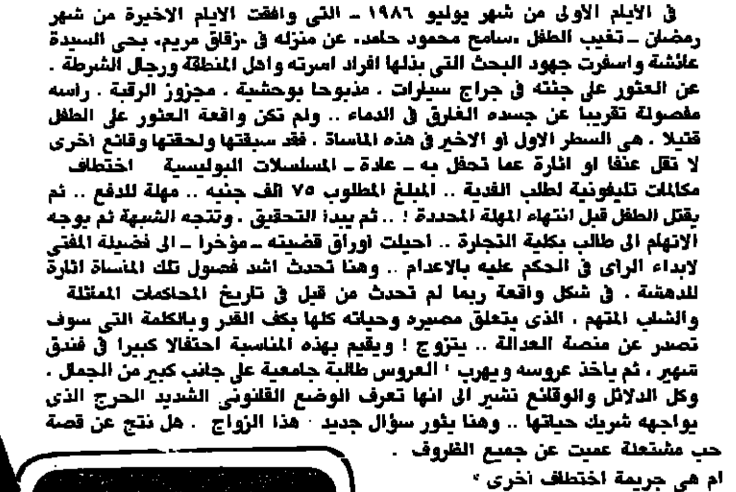
المتهم محمد ينتظر حكما بالاعدام



هند .. العروس التى فضلت الهرب مع زوجها

تمهيدًا للحكم عليه بالإعدام بتهمة ذبح الطفل سامح

الطفل سامح ضحية المجرم الذى تحول إلى وحش.



الجراج الذى نفذت به الجريمة البشعة وراح ضحيتها الطفل سامح .

في الايام الاولى من شهر يوليو ١٩٨٦ - التى وافقت الايام الاخيرة من شهر رمضان - تغيب الطفل «سامح محمود حامد» عن منزله في «زقاق مريم» بحى السيدة عائشة واسفرت جهود البحث التى بذلها افراد اسرته واهل المنطقة ورجال الشرطة . عن العثور على جثته في جراج سيارات . مذبوحا بوحشية . مجزوز الرقبة . راسه مفصولة تقريبا عن جسده الغارق في الدماء .. ولم تكن واقعة العثور على الطفل قتيلا . هى السطر الاول او الاخير في هذه الماساة . فقد سبقتها ولحقتها وقائع اخرى لا تقل عنفا او اثارة عما تحفل به - عادة - المسلسلات البوليسية اختطاف مكالمات تليفونية لطلب الفدية .. المبلغ المطلوب ٧٥ الف جنيه .. مهلة للدفع .. ثم يقتل الطفل قبل انتهاء المهلة المحددة ! .. ثم يبدأ التحقيق . وتتجه الشبهة ثم يوجه الاتهام الى طالب بكلية التجارة .. احيلت اوراق قضيته - مؤخرا - الى فضيلة المفتى لابداء الراى في الحكم عليه بالاعدام .. وهنا تحدث اشد فصول تلك الماساة اثارة للدهشة . في شكل واقعة ربما لم تحدث من قبل في تاريخ المحاكمات المماثلة والشاب المتهم . الذى يتعلق مصيره وحياته كلها بكف القدر وبالكلمة التى سوف تصدر عن منصة العدالة .. يتزوج ! ويقيم بهذه المناسبة احتفالا كبيرا في فندق شهير . ثم ياخذ عروسه ويهرب ! العروس طالبة جامعية على جانب كبير من الجمال . وكل الدلائل والوقائع تشير الى انها تعرف الوضع القانونى الشديد الحرج الذى يواجهه شريك حياتها .. وهنا يثور سؤال جديد : هذا الزواج . هل نتج عن قصة حب مشتعلة عميت عن جميع الظروف . ام هى جريمة اختطاف اخرى ؟

أفرجت عنه غرفة المشورة

فأقام حفل الزفاف وهرب مع عروسه لقضاء شهر العسل

اخر يوم قضاه الطفل سامح محمود حامد - تلميذ الصف الثالث الابتدائى . بمنزله وبين اسرته . كان يوم الخميس ١٩٨٦/٦/٣ .. المسكن : شقة من عمارة ستة ادوار يقع في اسفلها جراج للسيارات . في زقاق مريم بحى السيدة عائشة بالقاهرة .. وفي المساء كان جو من البهجة والسرور يشيع في انحاء المنزل . رغم غياب رب الاسرة الذى يعمل في احدى الامارات الخليجية .. اذ كانت الاسرة تحتفل بمناسبتين . اولا ليلة القدر .. اذ كان ذلك اليوم يوافق ٢٧ رمضان . وثانيا نجاح «داليا» شقيقة سامح التلميذة بالصف الثانى الثانوى .. وضاعف من البهجة التى تسود هذه المناسبات السعيدة . ان الاسرة كانت تستعد للسفر الى «ابو ظبى» للانضمام الى الوالد الذى يعمل هناك .. بل والى جانب هذا انشغلت الاسرة الصغيرة باعداد «الكعك» استعدادا لاستقبال عيد الفطر المبارك الذى يحل بعد ايام قليلة .. وشارك الطفل في هذا النشاط العائلى بحماس . وكان يقفز على سلالم العمارة صعودا وهبوطا . ليحضر ما يحتاجه الاحتفال من مشروبات واطعمة .. الى ان هدأ جو البيت . ثم استاذن والدته لينضم الى رفاق اللعب امام العمارة . حتى يحين وقت السحور .. وكالعادة . وبرقة ولهفة الامومة . زودته بالنصائح .. لا تبتعد كثيرا عن البيت .. لا تلعب في طريق السيارات .. لا تتاخر كثيرا فالليل لا امان له .. وطمانها الابن . وقال انه سيلعب مع صديقيه عمرو وهشام ..

وانطلق سامح الى الخارج . وسهرت الام وابنتها داليا امام التليفزيون . واوشك الليل ان ينقضى . واقترب موعد اذان الفجر . ولم يعد سامح الى البيت ! عصف القلق بقلب الام فاندفعت الى الخارج تسال عن ابنها . فقال لها صديقه «عمرو» انه لم يره منذ الساعة التاسعة والنصف . عندما ارسله جارهم «محمد» الطالب بكلية التجارة . ليشترى له «علبة سجائر» .. فجن جنونها . وتجمع الجيران على الصرخات المنبعثة من اعماق كيانها . واخذوا جميعا يبحثون عن الطفل الغائب . لم يتركوا مكانا لم يفتشوه . حتى الجراج . ولم يكن هناك مفر من الاستعانة بالشرطة . وردا على استغاثتها بمديرية الامن . سمعت صوتا رسميا هادئا يقول :

- احضرى بنفسك الى هنا في الصباح لتحرري محضرا بغيابه .

خطفنا ابنك !

اتصال تليفونى من نوع اخر . تم في حوالى الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا .. كانت الساعات تمر بطيئة ثقيلة محملة بنذر الماساة القادمة . الى ان جلجل - وسط الصمت المخيم - رنين التليفون في مسكن الاسرة التى غاب طفلها . وما ان تاكد المتحدث ان الام هى التى تكلمه . حتى قال

- لقد خطفنا ابنك . وسنقتله انتقاما لما فعله والده بنا في ابو ظبى !

ثم اختفى صوت المتكلم المجهول ..'

ومر وقت اخر اشد ثقلا وقسوة . بعد ان عرفت الام ان ابنها وقع في ايدى اشخاص يريدون به الشر . بسبب لا ذنب له فيه .. وبعد قليل رن جرس التليفون من جديد . وجاء الصوت عبر الاسلاك بنفس التهديد . ولكنه اضاف طلبا جديدا ..

- ضعى ٧٥ الف جنيه فدية لابنك تحت السيارة الخضراء التى بالجراج . امامك فرصة حتى الصباح .

المكالمة الثالثة غيرت المكان الذى تحدد من قبل لتسليم الفدية

ومهما كان الوقت او المكان المحددان للتسليم . فالام لم تكن تملك هذا المبلغ الكبير . ولم يكن امامها الا ان تقوم بابلاغ جهتين الوالد المتغيب في ابوظبى ليعرف تفاصيل الماساة التى حدثت لابنه . والشرطة لتعيد الطفل الغائب المهدد بالقتل ..



صورة الزفاف الذى جمع العريس وعروسه .. لم يمكن التقاطها من الفيديو

عاد ومعه النقود

في ابوظبى تلقى محمود حامد عبد العال - الوالد المسافر - برقية ظن ان ما تحتويه هو مجرد دعابة سخيفة يقصد صاحبها ان يلعب باعصابه . ولكنه عندما اتصل تليفونيا بمنزله . صدمته الكلمات .. الكارثة حقيقية . وهو لا يملك المبلغ الذى طلبه خاطف ابنه . ولكن الاصدقاء تجمعوا حوله بقلوبهم . ومدوا له ايديهم بالمال وسهلوا له العودة الى ارض الوطن في اسرع وقت فعاد حاملا النقود التى اعتقد انها طوق النجاة الذى سيعيد ابنه الى الحياة . ولكنه وصل بعد فوات الاوان فقد نفذ المختطف تهديده قبل انتهاء المهلة التى حددها بنفسه . وذبح الطفل .. وصل الاب ليرى جثة ابنه بين ايدى رجال المباحث ! عثروا عليه مقتولا تحت احدى السيارات بالجراج الذى يقع اسفل العمارة وحوله بركة من الدماء . وقد فصلت الراس - تقريبا - عن الرقبة .. والقى القبض على الجار الشاب محمد محمود حسنى طالب التجارة . بعد ان اتهمه الاب بخطف ابنه سامح ثم قتله

ماذا يقول اهل الحى ؟

ووسط الاسى والحزن على الطفل القتيل . ومشاعر الاشفاق على اسرته . بدات التكهنات والتساؤلات والاستنتاجات . تدور - جنبا الى جنب - مع تحريات المباحث واجراءات التحقيق ..

بعض الجيران - وجميعهم رفضوا ذكر اسمائهم حرصا على علاقات الجوار - يقولون . ان الشاب المتهم كان لا يحب الطفل القتيل . كان يضربه احيانا . ويكلفه بشراء سجائر واشياء اخرى له . ويعتدى عليه بالسب والضرب اذا رفض . كل اطفال الحى ايضا يرهبون هذا الشاب لميله الى العنف في التعامل معهم وقالت احدى السيدات ان هذا الشاب المتهم . ليلة الحادث . طلب من سامح ان يدخل الجراج ليحضر له مفاتيح سيارته التى نسيها هناك . ولكن الطفل رفض وقال لاصدقائه انه يخاف من هذا الشاب ولا يحبه وقال موظف من الجيران . انه شاب فاسد يصادق «شلة» مستهترة . يسهر حتى الصباح ويعود «وش الفجر» وقد امتلات سيارته بالشبان المخمورين وتقول جارة اخرى ان اهله يفرضون سطوتهم على المنطقة

وعلى جانب اخر . تنظر اسرة المتهم الى المسالة بمنظار اخر

تقول والدته السيدة كريمة عبد العزيز . وهى ناظرة مدرسة عادت من إعارة طويلة الى ليبيا عام ١٩٨٣

- لماذا هذه الحملة الإعلامية ضد ابنى - في حين ان الحكم النهائى لم يصدر بعد . المتهم برىء الى ان تثبت ادانته ابنى شاب هادىء لا يمكن ان يقتل عندما استدعينا الى قسم الشرطة حضر فورا ليسلم نفسه ولو كان مذنبا فان العدالة ستاخذ مجراها .



سامح الضحية يلعب مع شقيقته الصغرى في منزله

وتشرح الأم ظروف الجريمة . واتجاه الشبهة الى ولدها .. كانت ليلة القدر . ووقع سوء تفاهم بين الشاب محمد ووالده لان الوالد كان يعترض على خطيبته السابقة . فذهب ليبيت عند احد اصدقائه .. وفي هذه الليلة اختفى سامح . واشتركنا مع الجيران في البحث عنه . ولم يجدوا دليلا يدين ابنى سوى انهم راوا جرحا باصبعه فقالوا ان سامح كان يقاومه عندما حدثت جريمة القتل

وتقول شقيقته اخى محمد لا يمكن ان يقتل من اجل المال . فقد كان لديه كل شىء . يركب سيارة مرسيدس ويلبس اغلى الملابس ووالدتى لا تؤخر له طلبا . ولو كان لديه استعداد للانحراف . لانحرف عندما كان يقيم وحده بالقاهرة لمدة ١٢ سنة كنا موجودين اثناءها - جميعا - في ليبيا .. ان دافع الجريمة غير موجود . وشقيقى يدفع ثمن جريمة لم يرتكبها ..



خال المتهم أبلغ المباحث

والدة المتهم مريضة

تحقيق : فكرية أحمد

اسباب الاتهام

الشاب المتهم اسمه محمد محمود حسنى - ٢٤ سنة - طالب بتجارة القاهرة . الاخ الثانى بين ثلاث شقيقات واخ طالب بكلية الطيران . يقيم مع اسرته في العقار المواجه للمنزل الذى يسكنه الطفل القتيل ..

●● لماذا اتجهت الشبهات الى هذا الشاب بالذات ؟

من الاسباب التى قيلت في هذا الخصوص . ان احدى شقيقات المتهم كانت مخطوبة لشاب من اسرة الطفل القتيل وفسخت الخطبة . وان الجريمة ارتكبت على سبيل الانتقام . بالاضافة الى انه في احدى المكالمات التليفونية مع ام سامح قال المتحدث

- ياابله سهير . سامح عندى

وكشفت العبارة عن شخصية المتحدث . فلم يكن احد في المنطقة يناديها بهذا اللقب سوى الشاب المتهم محمد محمود حسنى .

الشرطة تطارد العروسين في الشقق المفروشة لتقديم العريس إلى المحاكمة

انتهت التحقيقات الى قرار من غرفة المشورة باخلاء سبيل المتهم محمد محمود حسنى بكفالة الف جنيه .. واحتفلت اسرته بالافراج عنه بتعليق الانوار والزينات في زقاق مريم ..

وفي فترة الافراج عنه . وقبل ان تبدأ اجراءات المحاكمة . كان الشاب المتهم بجريمة قتل . لم يصدر الحكم فيها بعد . ومازال مصيره معلقا على ما تراه المحكمة بشانه . بدأ يعد العدة لزواجه .. بل تزوج بالفعل من طالبة بكلية التجارة تدعى هند محمد عبد السميع . تقيم بمصر الجديدة . لقد عقد القران قبل الجلسة الاولى التى عقدت يوم ٥ يناير . بايام قليلة .

وانتهت جلسة السبت بالتاجيل للاسبوع القادم ويوم الاحد اى اليوم التالى دخلت ابنتى الكبرى المستشفى لاصابتها بحساسية تعانى منها منذ فترة . فشغلنا امرها عن موضوع محمد واسرعنا جميعا الى المستشفى وبقينا بجوارها . وفي الساعة الخامسة مساء طلب محمد اصطحاب هند لشراء «ساندويتشات» لنا حيث لم نذق شيئا منذ الصباح . ونزل بالفعل ومعه هند ولم يعودا حتى الآن . وتنحدر دموعها وتكمل قائلة وفي الساعة التاسعة فوجئنا بتليفون من محمد بالمستشفى وهو يقول لاتقلقوا هند معى ولن تعود لانها زوجتى . وظللت ارجوه في التليفون الا انه قطع المكالمة .

صدر قرار المحكمة باحالة اوراق محمد محمود حسنى . المتهم بقتل الطفل سامح . الى فضيلة المفتى تمهيدا لصدور حكم بالاعدام .. واختفى المتهم بعد صدور القرار . ولكن اقام لنفسه احتفالا كبيرا بمناسبة زواجه وزفافه ! فمنذ اسبوعين كانت الانوار معلقة في زقاق مريم احتفالا بهذا الزواج الغريب . وفي حفل كبير اقيم باحد الفنادق الكبرى . جلس العروسان في مكان الصدارة يتلقيان التهانى ويستمعان الى الاغانى .. وبعد الحفل . هربا الى الاسكندرية !

وصباح الثلاثاء ١/١٢ يتصل محمد بوالدته من الاسكندرية ويخبرها انه بخير . يسرع خاله ويخطر الشرطة بوجود محمد وزوجته بالاسكندرية . وتعد المباحث الكمائن وتزحف للاسكندرية . بعد مرور ١٤ ساعة كاملة بعد ان توصلوا الى عنوان الشقة المفروشة بسيدى جابر التى اتصل منها محمد . ويقتحمون الشقة ليفاجأوا بها خالية . ويخبرهم صاحبها ان محمد كان بها منذ ساعات قلائل . وذهب . الى اين ؟ . لا احد يدرى !

رأى قانونى

ونتجه الى الدكتور نعمان جمعة استاذ القانون بجامعة القاهرة لمعرفة التكييف القانونى لما حدث في القضية فيقول .

غرفة المشورة التى اصدرت قرارا باخلاء سبيل المتهم بكفالة الف جنيه مكونة من ثلاثة قضاة او مستشارين . تعقد جلستها سرية - اى غير معلنة - وتسمى اصطلاحا بغرفة المشورة . وذلك للنظر في استمرار حبس المتهم من عدمه نتيجة لانتهاء مدة ال ٤٥ يوما التى حددها قاضى المعارضات حيث يكون القاضى الفرد قد استنفد صلاحياته القانونية - فمنذ القبض على المتهم تامر النيابة بحبسه ٤ ايام . يجددها قاضى المعارضات ١٥ يوما او ٤٥ يوما . وبعدها يحال الى غرفة المشورة التى لها ان تامر باستمرار حبس المتهم او اخلاء سبيله بكفالة . وفي حالة اخلاء سبيله فانها ترى انه لا خطورة في اطلاق سراحه على المجتمع . او انها متاكدة ان المتهم لن يهرب بل سيسلم نفسه للمحكمة للنظر في القضية . فاذا لم يسلم نفسه للمحكمة واستنفد مدة الاجل التى يعطيها له رئيس المحكمة لتسليم نفسه يصدر الحكم غيابيا . وفي هذه الحالة . فان الحكم قد صدر من المحكمة غيابيا باحالة اوراقه للمفتى وسواء جاء راى فضيلة المفتى بالاعدام او غير الاعدام فان اى حكم يسقط بمجرد تسليم المتهم نفسه للمحكمة . وتعاد اجراءات المحاكمة من جديد . اما اذا استمر المتهم هاربا فان الحكم لا يسقط الا بعد مضى المدة القانونية وهى ١٠ سنوات . وعلى هذا فانه اذا سلم المتهم نفسه ستتم اعادة اجراءات المحاكمة من جديد



رافت سلامة .. المحامي الذي وقع الاعتداء عليه

آثار الضرب والتعذيب تظهر على يدي المحامي

علقتان ساخنتان لهذا المحامي
علقة في مركز الشرطة .. وعلقة في عقر مكتبه

المحامي يتحدث الى مندوب «الوفد» بمرارة عن التعذيب الذي تعرض له .

تصوير : مجدى حنا

يحرص اللواء زكي بدر وزير الداخلية في كل لقاءاته الاخيرة مع اعضاء الهيئات العلمية والاجتماعية ، على ان ينفي عن نفسه مسئولية الأعمال التعسفية التي يقوم بها بعض رجال الامن ضد المواطنين العزل ، وهو يصف الوقائع التي تنشرها «الوفد» بانها وهمية ومختلقة !! ويستشهد على ذلك بالواقعة التي نشرتها «الوفد» عن الحملة الشرسة التي قام بها فريق من رجال امن القليوبية ضد اهالي احدى القرى عقابا لهم على ضياع حقيبة من سيارة فتاة قالت انها ابنة وزير الداخلية . ثم تبين ان الوزير لم ينجب بناتا .. واستمسك الوزير بهذه الحقيقة الفرعية التي لا تقدم ولا تؤخر في وقوع العدوان على قرية كانت آمنة مطمئنة ثم هبط عليها البلاء من حيث لا تحتسب .. ولم يكشف الوزير حتى الآن عن شخصية الفتاة التي زعمت على رءوس الملأ انها ابنة الوزير .. ولم يشرح للرأي العام حتى الآن كيف استطاعت هذه الفتاة ان تجند فرقة كاملة من امن القليوبية للبحث عن حقيبتها .. في الوقت الذي يفقد فيه الناس اموالهم واعراضهم دون سميع ولا مجيب .

وينطلق اللواء زكي بدر من هذه الواقعة ليتهم «الوفد» ، بانها تثير الكراهية ضد رجال الشرطة !! وهذا تفسير خاطىء .. لان «الوفد» تقدر جيدا دور رجال الأمن في حفظ النظام والقانون ومقاومة الانحراف والجريمة .. ولكنها في نفس الوقت لا تستطيع ان تغمض عينها عن سلوكيات بعض رجال الأمن الذين خرجوا على حدود مسئوليتهم واستغلوا سلطاتهم في الاعتداء على المواطنين دون ان نسمع عن اجراء رادع من جانب الوزير المسئول عن الامن .. والتحقيق التالي نموذج لهذا العدوان السافر على كرامة احد المحامين اثناء قيامه بواجبه .. فهل نجد عند الوزير اجراء حاسما يكبح جماح بعض رجاله ويحفظ على المواطنين كرامتهم ..!!

تحقيق : وجدى زين الدين

مدير الأدلة الجنائية بالقليوبية يقود حملة لتأديب المحامي عقابا له على دفاعه عن زوجته أمام القضاء

لم اصدق عينيّ وانا ارى الضابط يعتدى على الجميع بلا مبرر .

المقدم صفي الدين عبدالعليم قبل ترقيته الى رتبة عقيد

الضابط يقتحم مكتب المحامي ويحطم الأثاث وينهال ضربا على جميع الحضور وبينهم زوجته !

●● الزمان : مساء الجمعة ٨ يناير الحالي

●● المكان : مكتب مجدى الديميرى المحامي ١٨ شارع بني كعب بالقرب من ميدان الكيت كات بامبابة ..

●● الواقعة : اقتحم العقيد صفي الدين عبد العليم مدير ادلة البحث الجنائي بمديرية امن القليوبية ، مكتب المحامي وعاث فيه فسادا .. وتحطيما للاثاث والمكاتب والاوراق ثم انهال على الحاضرين بالضرب بالبوينات والشلاليت ثم استفرد باحدى الموكلات وضربها ضربا مبرحا حتى سقطت على الارض والدماء تنزف من جسمها .. ولم يستطع المحامون العاملون بالمكتب كبح جماح الضابط الثائر .. فاغلقوا عليه المكتب .. وابلغوا قسم شرطة امبابة التي لم تتخذ موقفا حاسما تجاهه ، سوى تحرير محضر بالواقعة ، وكان العقيد قد اتلف اوراق القضايا ، ومستندات الموكلين وعملاء المكتب .

اصل الحكاية

واصل الحكاية ان رافت سلامة الظاهر المحامي ، الذي يعمل بمكتب مجدى الديميرى المحامي الكائن بميدان الكيت كات ، قد وكل بمتابعة قضية السيدة توحيدة عبد الرحيم ابو زيد زوجة العقيد صفي الدين عبد العليم مدير ادلة البحث الجنائي بمديرية امن القليوبية . والتي رفعت ضد زوجها عدة قضايا ، واستطاع المكتب الحصول على احكام جنائية ضد العقيد لصالح زوجته .. ومن هذه الاحكام حكم بتاريخ ٢٧ ديسمبر الماضي ، يقضي بحبس العقيد ثلاثة شهور مع الشغل ، ودفع كفالة ٣٠٠ جنيه لايقاف التنفيذ . وحكم اخر على ايصال امانة بمبلغ ٢٠ الف جنيه ، امام قسم اول الاسماعيلية ولكن العقيد صفي قدم صورة تصالح مزورة امام القضاء ليتفادى الحكم الجنائي .. وتم اتخاذ اجراءات الطعن بالتزوير على هذا التصالح ، كما حصل المكتب ايضا على حكم بالحبس لمدة ٦ شهور ، بسبب تحرير شيك بدون رصيد من العقيد لصالح زوجته ، بمبلغ ١٠ الاف جنيه . ويؤكد رافت سلامة المحامي عضو نقابة المحامين الذي يحمل «الكارنيه» رقم ٦٢,٨٩٣ ، ان متابعته للقضية بدأت من هذه النقطة .. ويروي رافت سلامة حكايته مع العقيد ، ودموعه تسبقه ، وصوته متحشرج ، ويظهر عليه اثر التعذيب الذي لاقاه ، والآلام التي تؤرقه ، فيقول :

يستولي على اموال زوجته

استولى العقيد صفي الدين على اموال زوجته ، البالغة ٢٠٠ الف جنيه ، وكذلك استولى على مطبعة كائنة خلف المؤسسة العمالية بشبرا الخيمة . وبصفتي محاميا كلفت من المكتب الذي اعمل به ، بتقديم شكوى لصالح الزوجة ضد العقيد .. ومن يومها وانا «الاقي الامرين» . وقد تقدمت بالفعل بمذكرة الى امانة دعوى مفتش الداخلية بالقليوبية ، طالبت فيها بتسليم الزوجة منقولاتها ، وعندما علم العقيد صفي الدين بوصول الشكوى ضده انهار واعتدى على زوجته بالضرب المبرح واحدث بها اصابات بالغة الخطورة ! ولم يتمكن مني .. لكن تهديداته كانت تصلني .

اولا باول فقمت بابلاغ مامور قسم اول شبرا الخيمة بواقعة الضرب ، بصفتي محاميا للسيدة ، فطلب مني المامور مقابلة مفتش الداخلية ، وتوجهت بناء على تكليف من الاستاذ مجدى الديميرى مدير المكتب الذي اعمل به ، في ٧ يناير الحالي ، وبصحبتي زوجة العقيد ، ووعدنا مفتش الداخلية خيرا ، وانتهت المقابلة في الساعة الثالثة ظهرا ، وفي طريقنا الى القناطر للحصول على بعض الاوراق والمستندات ، شاهدت جمعا غفيرا من رجال الشرطة يحيطون بنا من كل جانب بينما تمكنت السيدة من الهرب

العقيد يعذبني

ويقول رافت سلامة المحامي ، بنبرة حزينة : اقتربت مني سيارة شرطة بيك اب ، لونها كحلي وبدون كبوت وتحمل لوحة معدنية رقمها ١٨٠٣١ . وفوجئت بالعقيد صفي الدين ينزل منها ثم ينهال على ركلا وضربا وسبابا امام المواطنين بموقف السيارات . ويرغمني على ركوب السيارة بالقوة ، واصطحبني كالمجرمين الى نقطة شرطة مشاة القناطر الخيرية . وصعد بي الى الدور الثاني وادخلني حجرة مكتوب على لافتة معلقة على بابها «احمد شوقي ـ المباحث الجنائية» ، وفي تلك الحجرة ، رأيت العذاب اشكالا والوانا ، ومن كثرة الضرب المبرح فقدت الوعي ، ثم افقت ، وقد سلبت مني حقيبتي التي بها ملفات خاصة بالمكتب وبها توكيلات رسمية واحكام تنفيذية وبعض الشيكات تخص المواطن على الهادي ابو القاسم ـ تاجر جملة ـ وموكل المكتب

تلفيق قضية

ويؤكد المحامي رافت ان العميد لم يكتف بذلك ، بل انصل تليفونيا ، وهو يواصل بذاءته وتعديلاته ، ويطلب من الطرف الاخر على التليفون ضرورة ارسال الطفل ، ويقول بسخرية شديدة «ابحثوا لي احمد» وعلى الفور حضر شخص يرتدي «بنطلونا وبلوفر مشمشي اللون» ومعه طفل صغير ، لا يتعدى عمره ست سنوات ، وفجأة صحك العقيد ، وبدأ يكتب محضرا ويردد الفاظا غير واضحة المعالم سوى قوله «ياابن الكلب ياابن و ... مش ممكن الفق لك قضية لاتك محامي» وهكذا من العبارات التي تصدر من شخص فقد توازنه واعصابه ، وراح يفتشني دائما واستخرج بطاقتي الشخصية التي تحمل رقم ٧٧٢٩٠ سجل مدني امبابة ، وبرفقها واحد «كارنيه» عضوية نقابة المحامين الذي يحمل رقم ٦٢٨٩٣ ، ووضعه تحت قدميه ثم اشعل فيه النار ، ثم القاه تحت حذاء واحد يردد «باوزد السب» ما تحت .

فررت هاربا

وعندما نزلني العقيد وحراسه ثلاثة مخبرين يرتدون الزي المدني بعد ان اودعني حجز النقطة ، ودارت مناقشة بيني وبين احد المخبرين فقال لي انت «جاي تعمل مشاكل مع العقيد صفي» فقلت له اني محامي السيدة زوجته ولا يوجد بيني وبينه اية مشاكل ، فعاطف المخبر معي ، وسمح لي في الساعة الثالثة فجرا بالتحدث مع اهلي في القاهرة وانتهزت فرصة انشغاله عني وفررت هاربا ، فتوجهت الى قسم شرطة امبابة وحررت محضرا بالواقعة برقم ٢٣ احوال ، بعد ان رآني العقيد مصطفى العرقسوسي مامور امبابة وتفتيش المباحث الذي كان معه ، وبصحبتي المامور بعد ان رأى الدماء تنزف من كل جسدي ، بتوقيع الكشف الطبي على لاثباته بالمحضر وجاء في تقرير الطبيب وجود جروح بالساعدين الايمن والايسر وكدمات بالعين بالانف مما يحتاج الى علاج لمدة ٢١ يوما وحضر الى مدير المكتب «مجدى الديميرى» المحامي وشدا من ازري

وفي صباح يوم ٩ يناير الحالي ، فوجئت باخطار يفيد انني مطلوب بمديرية امن القليوبية ، بعد ان حول المحضر الى القليوبية ، لأكون تحت رحمة العقيد صفي الدين ، الذي اشكوه ، خاصة انهم حولوا الموضوع الى العميد محمد النادي الصديق الشخصي للعقيد صفي الدين ، فامتنعت عن الذهاب ، خوفا مما يلحق به من بطش واذى ، وفي مساء نفس اليوم ، فوجئنا نحن المحامين بمكتب الاستاذ الديميرى ، بالعقيد صفي الدين واعوانه يقتحمون المكتب ويحطمون الاثاث ويحدثون خسائر بمحتوياته ، ويمزقون القضايا واوراق الموكلين .. اغلق المدير المكتب ، واستدعى الشرطة فحضرت وعاينت الحادث ووجدت الضابط العقيد وهو يتلف حال المكتب ، وتوجه الجميع الى قسم شرطة امبابة وتم تحرير محضر بالواقعة برقم ١١٣٢ جنح بندر امبابة ـ اعتداء على مكتب مجدى الديميرى وانتهى التحقيق بالتنبيه على جميع من شاهدوا الواقعة بالحضور الى سراي النيابة في صباح اليوم التالي والذي كان يوافق ١٠ يناير الحالي ، وتم التحقيق في الواقعة ولم يتم التصرف بصورة جدية مع العقيد في امبابة

● ● ● ●

يقول رافت الظاهر المحامي الشاب العقيد صفي الدين لايزال حرا طليقا واخشى على نفسي من تكرار اعتداءاته خاصة ان تهديداته تصلني يوميا ، ولانه دائم اللجوء الى العدوان ، ويؤكد المحامي الشاب انه اتصل بنقابة المحامين الفرعية بالجيزة وقدم شكوى بهذا الخصوص وكذلك تقدمت بشكوى الى اللواء زكي بدر وزير الداخلية دون فائدة ، ويطالب احمد الخواجه المحامي بضرورة التدخل الفوري في هذا الشأن ، ويستصرخ مجلس نقابة المحامين اتخاذ اجراءات جدية لحمايته من بطش وتعسف الضابط الذي يلاحقه ولا يستطيع احد كبح جماحه ، والسؤال الآن هل تستجيب نقابة المحامين لهذا الشاب المحامي وتتخذ اجراء لصالحه وتنصف محاولة

اغتيال المواطنة يقطع جذور الانتماء !
بقلم : الدكتور محمد عصفور

حرصت الاخبار (١٥ / ١) على ان تنشر صورة وزيرة الشئون الاجتماعية تحت عنوان ضخم : «وزيرة الشئون الاجتماعية . الجمعيات التطوعية ممنوعة من العمل السياسي وملتزمة بالاغراض التي قامت من اجلها» وجاء تحت هذا العنوان وبالبنط الاسود «اكدت (الوزيرة) على حرمان الجمعيات الاهلية من العمل في السياسة وان تلتزم هذه الجمعيات باحكام القانون واللائحة المنفذة للجمعيات وان توجه انشطتها للاغراض التي انشئت من اجلها المكلفة بالرعاية والتنمية . وقد كان يمكن الا يثير هذا الخبر اهتماما ، شانه شان العديد من الاخبار الوزارية المحلية .. لولا تزامن هذا التصريح مع تهجم وزير الداخلية على نوادي اعضاء هيئات التدريس بالجامعات .. واعلانه انه طالب بحل اربعة نواد بحجة اشتغالها بالسياسة .. وهكذا سارعت وزيرة الشئون الى تاييد عدوان زميلها متذرعة بتفسير متعسف لنص غير دستوري في قانون الجمعيات . وما كان هذا التصرف الوحيد من التصرفات غير الديمقراطية التي اساءت بها هذه الوزيرة للحريات والشرعية الدستورية . فقد تردد في اوساط الحزب الوطني ان من كانت مدرسة للقانون الجنائي في كلية الحقوق ، اصبحت احد فقهاء السلطان في الشئون الدستورية .. ومعظم هؤلاء الفقهاء بعيدون تماما عن هذا التخصص ! ومما قيل انه كان لهذه الوزيرة دور في القانون الذي اصدره الرئيس السادات بتنظيم جديد لمهنة المحاماة . وفي نفس الوقت الغي القانون الذي كان السادات قد اصدره بحل مجلس نقابة المحامين . وقد تعمد الرئيس (بناء على مشورة سيئة) اصدار قانون المحاماة ، في اليوم السابق على نظر الطعن بعدم دستورية قانون حل مجلس نقابة المحامين بقصد الحيلولة بين المحكمة الدستورية وبين استمرار نظر الطعن . وقد تكررت نفس المحاولة عندما كانت المحكمة الدستورية تنظر الطعن في قانون الانتخابات بالقوائم الحزبية حيث صدر تعديل تشريعي يدخل الانتخاب الفردي في ثمان واربعين دائرة لاجهاض طعن عدم الدستورية " غير ان اي الفتويين الخائبتين لم تحل دون صدور حكمين احدهما بعدم دستورية قانون حل مجلس نقابة المحامين ، وثانيهما بعدم دستورية قانون الانتخاب بالقوائم الحزبية .. ووزيرة الشئون قد تنكر هذه المواقف المناهضة للدستور استنادا وراء سرية المشورة او القربى ولكنها لا تستطيع ان تدافع عن مواقف معلنة : ظهرت من قبل في تحذير لنادي اعضاء هيئة التدريس لجامعة القاهرة بعدم الخوض في السياسة لمجرد عقد ندوات قومية كان من بينها ندوات الحريات عن حقوق الانسان ! ومع ذلك فان الموقف الاخير للوزيرة المساند للسلوك العدواني لوزير الداخلية يفضح السياسة الرسمية لنظام الحكم والمعادية بضراوة لاي نشاط قومي تقوم به اية مؤسسة او نقابة او جمعية .. اذ سرعان ما يتهم هذا النشاط الشرعي والوطني بانه اشتغال بالسياسة تحتكره الاحزاب السياسية القليلة المعترف بها ، ومحظور على غيرها القيام به !! واما ما هي السياسة المحظورة ، فان تعريفها او تحديد معناها امر يحدده وزير البوليس ونائب الحاكم العسكري !! ونحن نؤكد ان هذا الهجوم الضاري على نوادي اعضاء هيئات التدريس بالجامعات ليس ظاهرة شاذة او معزولا عن الهجوم العنيد على استقلال كافة المؤسسات والمنظمات والنقابات والهيئات للقضاء على المواطنة . فمنذ تقلدت حركة الجيش الحكم .. ارست اصول الحكم الشمولي بمحاولة تعويد الشعب على تقبل الاستبداد واعتباره النظام الطبيعي حتى اذا تظاهر في النعيم بانه يمنح الشعب بعض حرياته . فان ذلك يكون على سبيل التفضل والكرم ، وهو كرم يمكن الرجوع فيه والتحكم في مقدار جرعاته " ونحن نستطيع ان ندرك مدى جسامة التخريب الذي اصاب شعب مصر . اذا طالعنا (على سبيل المثال) رسالة وجهها بعض نواب التحالف الى المواطنين يحرضونهم على قيد اسمائهم في جداول الانتخاب حتى يستطيعوا احداث التغيير وتحقيق الاصلاح . وقد جاء في هذا النداء (الذي نشره بهاء الدين في يوميات الاهرام ١٤ / ١ / ٨٨) انه لابد (كواجب ديني) من هزيمة الشعور باليأس وعدم جدوى الصوت الانتخابي.. وان هذه السلبية القاتلة هي مصدر شعورنا جميعا باننا غرباء في بلدنا ، وانه ليس لنا ان نغير من واقع الحال اي امر ..' وهذا الشعور الشعبي بالغربة في الوطن ، زرعه نظام الحكم منذ خمسة وثلاثين عاما بوسائل مختلفة تدعو همجيتها الى الاعتقاد بان نظام الحكم العسكري يتعمد تنشئة الشعب كله وتربيته على الطاعة والخضوع على نحو ما ينشىء جنوده ' واذا كانت جميع النظم الشاذة والاساليب المنكرة التي عومل بها (ويعامل بها) الشعب المصري ، تؤمن للحاكم كرسيه ، الا ان الثمن الباهظ هو اغتيال المواطنة (وبخلق شعب من الرعايا او حتى العبيد) ' وما هو اخطر قطع روابط الانتماء '

● ولا يستطيع نظام حكم حركة الجيش ان ينكر ان المواطن المصري محروم من الحريات بل ومن حقوق الانسان .. وان هذا المواطن كان يتمتع في ظل الحكم الرجعي بقدر اكبر من تلك الحريات والحقوق ' فعلى مدى خمسة وثلاثين عاما قهر الشعب نظام حكم استثنائي : في عهد ناصر باسم الثورية والاشتراكية وفي عهد السادات باسم الديمقراطية الغوغائية التي ابتكر دستورها نظام المدعي الاشتراكي والقرلكبير الحائلة بسلطة ذبح الشعب وحرياته بالمادة ٧٤ " وهي ذات الديمقراطية الغوغائية التي مكنت الرئيس المؤمن هو واسرته وحاشيته من نهب ثروات مصر بل وقروضها بعد ان نهب المماليك الجدد في عهد ناصر مدخرات مصر خلال مائة وخمسين عاما ! واما حريات الشعب وحقوق الانسان المصري فتسحقها الان وبجراءة الاحكام العرفية المعلنة منذ اكثر من ست سنوات .

● ولئن كان عدوان الحكم العسكري على الحريات الفردية قد تمثل في نظم كئيبة وقوانين استثنائية ، فان هجمته البربرية على الشخصية القومية والفكر القومي والضمير القانوني ، كانت اشد ضراوة وان كانت اكثر خفاء في تدميرها ' وبينما يولد العدوان على الحريات الفردية الشعور بالظلم والذي قد يدفع الى التمرد ، فان العدوان على الشخصية السياسية القومية والفكر القومي لا يقطع روابط الانتماء للوطن فحسب ، وانما هو يزرع كذلك اليأس والكفر بالقيم .

● وانني اتهم نظام الحكم العسكري بانه حرم شعب مصر من ان تكون له (مثل سائر الشعوب المتحضرة) شخصيته السياسية القومية الناضجة والتي تعني في المقام الاول هذا الرشد السياسي الذي يبلغه الشعب بالتربية السياسية الحرة والمشاركة المستمرة في حل

(البقية ص ١٠)

دليل احتار !!
بقلم المستشار / مصطفى الطويل

رحم الله ام كلثوم، التي امتعتنا بجمال صوتها ورقة كلماتها والتي كانت تجنبنا بعيدا عن السياسة ومشاكلها. ندعو الله ان يعوضنا خيرا عنها لتكون عونا لنا في اوقات الضيق والحيرة وكلمات اغنية (دليل احتار) تخاطب الحبيب الذي احتارت في امره حبيبته عن مدى صدقه وحبه نحوها اما بالنسبة لنا، ولاغلب المراقبين السياسيين، فحيرتنا ترجع الى مدى صدق الحزب الحاكم مع نفسه ومعنا. فبينما نسمع التصريحات والخطابات التي تطمئننا وتنير طريقنا نجد ان التصرفات تناقضها تماما فاحتار امرنا بين الكلام والافعال وسوف اسوق بعض الامثلة للقارىء العزيز.

اولا مسيرة الديمقراطية ـ لايخلو خطاب لكبار المسئولين في الدولة، الا وكانت اسطورة الديمقراطية ومسيرتها تتصدر حديثهم. ورغم تكرار هذه العبارة في كل خطاب وتصريح فيبدو ان المقصود بمسيرة الديمقراطية، هو مسيرتها في ذات المكان (محلك سر) ومنذ ان بدانا قصة الديمقراطية في عهد المرحوم انور السادات فلم يطرا على مفهوم الديمقراطية او مضمونها اي تقدم، والتغيير كان في بعض الكلمات والعبارات كتبديل تسمية الاتحاد الاشتراكي الى حزب مصر ثم الى الحزب الوطني. ومن تعبير المنابر الى الاحزاب ومن كلمة مجلس الامة الى مجلس الشعب مع اضافة مجلس الكلام (مجلس الشورى) ومن الانتخابات الفردية الى الانتخابات بالقائمة. ومن كلمة الديمقراطية الى عبارة مسيرة الديمقراطية ومالى ذلك من تغييرات كلامية وعبارات لفظية بحتة. اما من ناحية مضمون الديمقراطية (ان يحكم الشعب نفسه بنفسه) او من ناحية شرطها الاساسي (انتخابات حرة حقيقية تعبر تعبيرا صادقا عن ارادة الجماهير) او من ناحية مفهوم الديمقراطية من انها حزب يحكم وحزب يعارض ومن هو في الحكم اليوم سيكون في المعارضة غدا وان الحزب الحاكم واحزاب المعارضة كلها من ابناء مصر. فلم يتم بشانهم اي تطور ملحوظ فالديمقراطية حتى الآن لاتعدو ان تكون شكلية وكلامية قاصرة على الخطب والتصريحات ولا تعني في عقيدة الحزب الحاكم سوى كيفية الاستمرار في الحكم .

ثانيا الغلاء والاسعار ـ لايخلو تصريح من مسئول كبير كان او صغيرا، الا وكانت الاسعار والغلاء هي حديثه الثاني مع ادخال تعديلات وتسميات جديدة كرفع المعاناة عن محدودي الدخل ووصول الدعم الى مستحقيه وتخفيف العبء عن الطبقة الكادحة ثم لامساس ولامساس ومالى ذلك من عبارات وتعبيرات ورغم تكرار الكلام عن معاناة الشعب في كل زمان ومكان الا ان واقعنا الاليم يصرخ من نار الاسعار التي يكتوي بها كل فقير وغني دون مايقابلها زيادة حقيقية في الدخول تكفل للمواطن حياة كريمة وقد تاكد الناس ان زيادة المرتبات هي في حقيقة الامر زيادة للاسعار فالحكومة تعطي باليد اليمنى ثم تاخذ اضعاف ما اعطت باليد اليسرى واليمنى ايضا .

ثالثا زيادة الانتاج والحد من الاستهلاك ـ منذ ان تكررت هذه العبارة من عهد المرحوم محمد نجيب اول رئيس جمهورية لمصر وقت ان طالب المصريين بتوفير اكل القطط ثم الى عهد خلفه عهد التقشف وربط الاحزمة على بطون الشعب. ثم عهد الانفتاح والرخاء في سنة ٨٠. ثم عهد الحد من الاستهلاك وزيادة الانتاج. ولم نتقدم خطوة واحدة جدية نحو هذا الهدف فالمسئولون على طول هذه العهود يرددون مثل هذه العبارات بينما الواقع ينفي ذلك تماما فالقصور والاستراحات مازالت تقام. السيارات الفاخرة والكماليات الزائدة مازالت تشترى لكل وزارة ولكل مصلحة حكومية بلا حسيب ولارقيب واضواء الشوارع مضاءة نهارا والمياه في جميع المصالح الحكومية مطلقة ليل نهار. الخسائر الفادحة تزداد يوما بعد يوم في القطاع العام رحلات كبار الموظفين للخارج وبدلاتهم مستمرة مشروعات تقام وتهمل وملايين تهدر على الارض بسببها الات وماكينات تشترى وتلقى في الجمارك والمخازن وفي العراء وغيرها وغيرها من الامور التي تؤكد للشعب دائما عدم جدية الحكومة في تدانها او رغبتها في الحد من الاستهلاك كما لم تذلل العراقيل امام المستثمر لتساعده على زيادة الانتاج .

وخلاصة القول . ـ

نحن نتكلم كثيرا ولانفعل الا القليل نحن كرماء مع شعبنا في خطبنا وتصريحاتنا وبخلاء عليه في افعالنا وتصرفاتنا لو كانت افعالنا بقدر كلامنا لكنا الان في عداد الدول الكبرى ادعو الله ان يطيل في عمرنا حتى ياتي اليوم الذي نرى فيه حكومتنا صريحة مع نفسها صادقة مع شعبها وفي هذا اليوم سوف يحتار اعداؤنا في امرنا ولن تكون الحيرة من ابنائنا ومحبينا

تونس ومصير الديمقراطية
بقلم : منى مكرم عبيد

اتيحت لي الفرصة لان اتوجه الى تونس في الاسبوع الماضي تلبية لدعوة من مركز الدراسات والبحوث التابع لكلية الحقوق والعلوم السياسية والاقتصادية بجامعة تونس للاشتراك في ندوة لمناقشة موضوع المساواة في ضوء اتفاقية الامم المتحدة حول الغاء كل اشكال التمييز ضد النساء . وايضا في ضوء القانون التونسي الداخلي . وفي حوارات الندوة تم تناول مسائل مختلفة ودقيقة مثل المراة والدستور والمراة والتعليم . الاجهاض وتنظيم الاسرة . المراة والارث . الخطاب الديني وحقوق المراة . الخ وبالرغم من حساسية المواضيع دارت المناقشات في جو من الحوار العلمي بعيدا عن الاثارة والانفعالات والعواطف

وفي مثل هذه اللقاءات فان ما هو اهم من البحوث المقدمة عن موضوع بذاته هو الحوار الحر الذي يتم بين اصحاب الاراء المختلفة والمدارس الفكرية المتنوعة خصوصا عندما يشعر الجميع بان حقهم في التعبير عن الراي مضمون ومحترم وبما ان تونس تعيش الان عهدا جديدا من تاريخها منذ ٧ نوفمبر الماضي وتعلق عليه امالا عريضة كان من البديهي ان تدور المناقشات ايضا حول الوضع السياسي في تونس والمشاكل التي تواجهها .

لذلك فان كان العهد الجديد الذي هل هلاله يوم السابع من نوفمبر ١٩٨٧ ـ يوم انتقال السلطة في تونس الى الرئيس زين العابدين بن علي بعد ثلاثين سنة من حكم الرجل الواحد والحزب الواحد ـ قوبل بالترحاب والاكبار من الاغلبية الساحقة من المواطنين التونسيين الذين اعتبروه نصرا للشعب المتطلع الى الحرية والعدالة والديمقراطية الا انه لا يخفى على احد ايضا ما يحويه هذا الفيض من المشاعر من تناقض وغموض وتساؤل عن طبيعة المواقف اللاحقة وخصوصا ما يتعلق بمصير الديمقراطية . ذلك ان جوهر القضية يتمثل في حشد الامكانيات الملائمة لمقتضيات المرحلة طلبا للانجاز السليم وتجنبا للانحراف والانتكاس . ولا يزال التساؤل حول كيفية التعديل الدستوري واجراء الانتخابات التشريعية العامة وحرية الصحافة ودولة القانون والتعددية السياسية هي بعض من القضايا الرئيسية التي تشكل العناوين الرئيسية للحوار والحديث الدائر في المنتديات وصفحات الصحف

وكان راي المتحاورين ان الحوار الدائر في الدوائر المسيسة ما زال يتسم بالتناقض والغموض ، فمن ناحية لا يزال الخطاب الرسمي يردد ما مفاده ان الحزب الحاكم هو الاقوى وسيبقى كذلك ومن ناحية اخرى يرتفع خطاب مناقض يرى ان الحزب الحاكم بانتمائه الى شريحة اجتماعية معينة يمثل مصالحها غير قادر على تجاوز ذاته لانجاح المرحلة الديمقراطية . وفي حين يرى المثقفون التونسيون ان هذا وذاك من المواقف فيهما ما فيهما من الشطط نسبب واحد بسيط للاختيار وهو ان كل الاحزاب المتواجدة على الساحة قدت على مقاس حكم الرجل الواحد والحزب الواحد وهي ما لم تتجدد بصفة جذرية وواقعية غير مؤهلة سياسيا لان تكون القوة الحاملة للاختيار الديمقراطي ذلك ان ديمقراطية ناشئة لا يمكن ان تنمو ويشتد عودها في ظل اقليات تؤلف ائتلافا هشا قد يطاح به عند اول هزة . ولا بد لها من طرف قوي يتمثل عمله بالاساس في القيام بدور المنشط لكل القوى الديمقراطية اتقاء لشر الانتكاس .

ومن ثم يصبح السؤال هل الحزب الحاكم في الظرف الراهن قادر على تحقيق مايطرحه على نفسه من مهام جديدة تتمثل خاصة في تحقيق الديمقراطية بعد ان جد في تحقيق الاستقلال وبناء الدولة العصرية ؟ فالمهمة الجديدة عويصة . ذلك ان الانجازين الكبيرين المشار اليهما تحققا بفضل التفاف الشعب التفافا اتسم في نفس الوقت بالصراع والتكامل حول حزب قوي لم يفرط في القيادة ولم يخش عليها ان تفرط منه .

اما اليوم فالوضع مغاير تماما وهنا يكمن الممكن والمحال .. فهل بامكان الحزب الاشتراكي الدستوري ان يخوض غمار الديمقراطية دون تسهيب حتى النهاية ويثبت قدرته على الاحتفاظ بالمركز القيادي ؟ وفي راي المؤتمرين انه لولا التجديد والتجدد في صف الحزب الحاكم لم يكن ليتحقق هذا الهدف . فالاشخاص المتداولون على المصالح هم هم والخطاب لم يتغير الا جزئيا وبطريقة ساذجة في كثير من الاحيان ـ وهم يرون ان التجديد والتجدد سياتي فقط عند اكتشاف القياديين القادرين على استيعاب البدائل السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي هي بصدد التجديد والذين هم قادرون في نفس الوقت على التبشير بها بخطاب حديث والسهر على انجازها بعد ذلك بصدق وتفان . وفي راي بعضهم ان اول خطوة في هذا الطريق ينبغي ان تنصب على حل الحزب الاشتراكي الدستوري الحالي ليرثه حزب رئاسي يعتمد اساسا على مراجعة الدستور كما تعهد بها الرئيس بن علي في بيانه الرئاسي . وعلى بعض الجوانب المشرقة من تراث الحزب الاشتراكي الدستوري والرصيد الشعبي للرئيس الجديد تكون نواته الصلبة «الدستور» بين التقدميين المقتنعين بالديمقراطية . لتنشيط ائتلاف حزبي رئاسي فعال قادر على رفع التحديات وعلى مواجهة المنافسين السياسيين بسلوك رفيع وخطاب متطور يعتمد اطروحات جديدة

بينما يرى البعض الثاني ان التغيير لا بد ان يتم تدريجيا في مجالات الديمقراطية السياسية وتعدد الاحزاب وحقوق الانسان وان المقدمة لذلك هي تنقية الاجواء السياسية عبر اجراء انتخابات تشريعية . فليس من الضروري ان تشارك المعارضة في الحكم ولكن من البديهي تمثيلها في الهياكل التنفيذية المنتخبة كالمجالس البلدية والمحلية والبرلمان .

وهكذا نرى ان المواطن العربي في معظم انحاء البلاد العربية يدرك تدريجيا ان التسلط الداخلي ليس عاصما ضد الهزائم الخارجية بل ان العكس هو الصحيح فالتسلط الداخلي هو احد الاسباب الرئيسية للهزائم الخارجية والتخلف والازمات الداخلية وربما كان هذا الادراك المتزايد للعلاقة بين التسلط في الداخل والتراجع في مواجهة التحديات الداخلية والخارجية هو الذي ادى الى المطالبة المتزايدة بالديمقراطية ولم تعد تخدع المواطن العربي تلك المقايضات الزائفة التي تؤجل الديمقراطية لحين الفراغ من معارك داخلية او خارجية ويجوز لنا بشيء من اليقين ان نقول اننا بصدد صحوة عربية شعبية من اجل الديمقراطية فاذا لم يصح الحكام في الوقت المناسب فان مسيرة شعوبهم ستتجاوزهم وقد تجرفهم في طريقها

طبق الأصل

شعر

قراءة فى كف التاريخ

ينبئنى الغيب القادم
من خلف الحجب المستورة
ان الخيل العربية ما عادت تحرز سبقا ..
بل عادت تمرح فوق الارض المكفره
وبين ضحايانا ..
تفتح بين تجاويف حروف اليتم طريقا
لتعيد قراءة ماضينا
يوم خلقنا بين الموت
وبين حياة مسرفة
يوم تغيبنا عن درب الحق
لنستفسر عن مرمى الموت
ونسال عنه احبتنا

كان صبيا
دهشا فى خيلاء طفولة
كان غلاما يحلم احلاما مكتهلة
تطلع من بين جبين الليل
وجه حسن فصح المنطق
لا يخلع عنه عباءته
يفتح كل رياح الاسماء العربية
تجاعيد الايام الحبلى بالأضواء
لم تتفهم ما اعلنه الزمن الاول
زيفنا وجه طفولته القمراء
وفقانا عين الحلم محونا كل كتابته
ورقصنا فوق جراح الانواء
جرحنا حتى الاسماء
وصببنا صلب بكارتها غضبا
قتلنا التاريخ وعلقنا جسده وبعنا ثوبه
حتى لا نتذكر انا كنا نحمل تاريخا
آه .. يا زمن ضياع الحرمة
وجهى ضل طوافا حول تجاعيدك
صار نحيلا
يحمل منك ضلالا وسنينا عجفاء
يحمل قصة
ترجع حيث البيت
وحيث الصحبة
حيث رداء قد من الخلف جهارا

حيث القتل ..
و«فرعون» يطرد رسل «الله»
خشية ان يأتى من يعلن عن بدء البدء
وتكون نهاية

خطف خطوك ..
يا صوت التاريخ القادم من اروقة المر
مدنك تتحصن بإتاوة
مدنك تطلب كل نبيذك
تزيف عين الاحزان
تشمت فيك الايام
لتكون عزاء موعودا

ها انا ذا الآن
اغفو فوق نسيج دماء
ابغض ظلى
احفظ فى القلب دموع إباء
لأن رياح الاسماء العربية
قد تأتى يوما وتطالبنى
ان افتح نافذة السرداب

ها انا ذا الآن
استبق الفجر
واسترق السمع
استمع لصوت الرائح والغادى
استنصر بعض الفرحة من مبكاى
قد يقترب العبق التائه فى صحراء الزمن الاول
قد يجمع ما احترق ببوتقة الندم
قبل ضياع بقية قيمة
وحتى لا يهرب ما بقى .
سأسرج كل خيول الارض العربية ..
واجمع كل مداد الارض العربية ...
كل دماء الفقراء
كى اكتب للتاريخ وثيقة

عادل فرج عبدالعال

عضو نادى الادب بقصر ثقافة كفر شكر
محافظة القليوبية

فى الواحة مع الفنان جمال قطب

إذا كنت قارئا للادب فلابد انك طالعت لوحات الفنان «جمال قطب» . الذى رسم اغلفة روايات العديد من كتاب مصر ومفكريها نجيب محفوظ ويوسف ادريس ومحمد عبد الحليم عبد الله وغيرهم . واستمر فى عطائه الفنى داخل مصر لمدة عشرين سنة حتى كلف بعمل اللوحات التاريخية لمتحف دائرة الملك عبد العزيز بالرياض عامى ١٩٧٦ - ١٩٧٧ . ثم استدعته دولة قطر للعمل خبيرا للفنون بها ومحاضرا بجامعاتها للتذوق الفنى منذ عام ١٩٧٩ وحتى ١٩٨٦ فانشأ قاعدة فنية هناك وتخرج على يديه المئات من فنانى قطر . وغمرت لوحاته «التراثية» و«الشخصية» الخليج العربى كله . كما اصدر العديد من المؤلفات فى الفن منها «الفن والحرب» . و«روائع الفن العالمى» و«الملهمات فى الفن والتاريخ» . وكتب فى العديد من المجلات والصحف العربية . كما خصصت له «الهيرالد تريبيون» مقالا اسبوعيا عن الفن العربى .

سر الانفصال بين المجتمع والفنون التشكيلية

لابد من تدريس مادة التذوق الفنى لرفع الذوق العام فى المجتمع

هذه رحلة داخل صومعة الفنان العائد جمال قطب . تركت الفنان جمال قطب يتحدث ورحت اقلب عددا من اللوحات الفنية بمرسمه .. بدأ جمال قطب حديثه قائلا . التعالى على المجتمع يحدث انفصاما بين الفنان والناس ويحدث رواسب نفسية خطيرة يعانيها الفنان نفسه وانا دائما افرق بين نوعين من الفن : الفن الذاتى والفن الجماهيرى . لكن حتى الفن الذاتى لا يحدث بعيدا عن المجتمع وعن مؤثراته . ويمكن اذا عدنا الى الوراء قليلا نستوضح الصورة اكثر . فسوف نجد ان الفن اولا للدين حينما كانت الحضارات لم تزل فى بداياتها . كما هو الحال بالنسبة للفن الفرعونى . ثم اتسعت المجتمعات فاصبح الفن «للمجتمع» . ثم زاد الفنانون خبرة ودراية فاصبح الفن «للفن» . حتى وصلنا الى القرن العشرين فاصبح الفن «للفنان» . بمعنى انه فن يقدم ابحاثا ودراسات ذاتية خالصة يذوب فيها الفنان ويخرج منها برؤية جديدة ولا يهمه ان يستوعبها الناس او لا يستوعبوها . يعنى قيام المدرسة التاثيرية فى الفن فى منتصف القرن الماضى واكبته ثورة تشكيلية كبيرة وكانت المدرسة التاثيرية ثورة على كل المدارس التقليدية المتوارثة والكلاسيكيات المحافظة وكان يرعاها الاكاديميون الفرنسيون وكثيرون منهم انفصلوا عن المجتمع وابتعدوا عنه فاصيب عدد منهم بكتئاب نفسى وترك الفن نهائيا وبعضهم لازمة هذا الاكتئاب حتى مات او انتحر لانهم لم يستطيعوا ان يتكيفوا مع المجتمع ويتفاعلوا مع بيئتهم .

اجرى الحوار :
عماد الغزالى

مذاهب الفن والتحولات الاجتماعية

ويستطرد الفنان جمال قطب .

تدور اليوم مناقشات سوفسطائية حول الفنان والالتزام . وهل الفن التزام ام الزام ؟ الى اخر هذه الكليشيهات التى سئمناها . لايوجد فى الفن الزام لان الفنان اذا كان فنانا حقيقيا فهو بطبيعته فنان ملتزم ومتداخل مع مجتمعه متاثر بكل ما فيه من تحولات . لان الفن عبارة عن انفعال الفنان بما يجرى حوله ومن خلال هذا الانفعال يعبر الفنان عما اعتمل فى داخله من انفعالات . ولهذا فان كل المدارس الفنية كانت نتيجة تحولات خطيرة سواء كانت هذه التحولات علمية او ثقافية او سياسية او اجتماعية . فإذا استوعب الفنان هذه التحولات انتج فنا له ملامح مميزة ترتبط بتلك التحولات وتضيف جديدا الى التراث الفنى والتراث الانسانى . وهكذا راينا كيف ان التاثيرية قامت على اثر تحول علمى خطير باكتشاف الجماليات الموجودة فى تحليل ضوء الشمس وهو ما عرف بالوان «قوس قزح» وقبل ذلك ظهرت «الركوكو» كفن يعبر عن الارستقراطية الفرنسية واعتمدت على تصوير الحياة المترفة للعائلات الحاكمة والاسر الموسرة فى القرن الثامن عشر ومثلت انفصالا بين الفنان والمجتمع بكل مؤثراته ومتغيراته الفكرية والاجتماعية . وكان لابد من وقفة ليعود الفن للمجتمع .

عزف على وتر الآخرين

● ووجدتنى لاول مرة اسال الفنان جمال قطب .

ان هذا يعنى ان تلك المذاهب هى مذاهب فكرية اساسا شملت قطاعات فنية مختلفة فى المسرح والفن التشكيلى وغيرهما وكانت هناك تحولات اجتماعية هى التى افرزت هذه المذاهب . فلماذا نستورد هذه الاشكال الفنية رغم عدم وجود الظروف الموضوعية التى ادت الى نشأتها كما حدث فى اوروبا .

●● دعنى اقول لك بغير تحرج . إن هذا عزف على وتر الآخرين لا لشىء الا لتحديث الفن ليس اكثر حتى يكون هناك مدرسة مواكبة للمدارس التى قامت فى اوروبا . لكن ليس هناك ذلك المؤثر الفعال الموحى . ودعنى اقول لك ان جميع مدارس الفن تسير متوازية وليست متقاطعة . وبعض الفنانين الذين عاشوا فى اوروبا وشهدوا تلك التحولات لم يتاثروا بها ولم يغيروا اساليبهم الفنية . الدليل على ذلك فنان مثل «لورانس الماتاديما» وهو هولندى عاش فى بريطانيا فى القرن التاسع عشر ومات فى اوائل هذا القرن . هذا الفنان عاصر التاثيرية والوحشية والتجريدية والتكعيبية واوائل السريالية . ولكنه لم يتاثر بذلك كله وظل كما هو فنان ملتزم لم تبهره هذه المذاهب .

والاسترخاء . العازفة . امومة . غزل اغريقى . لوحات رائعة للفنان الهولندى الاصل «الماتاديما» . الذى كان شغوفا بالجمال الفرعونى . وحينما سئل عن سبب شغفه بالجمال الفرعونى وتسجيل الحضارة الفرعونية كانت اجابته : بإن اول ما يلقن للطفل فى دراسته عن الحضارات الاولى هو الحضارة المصرية القديمة . بل اننا كلما درسنا منابع العلم او الفن وجدنا ان هذه المنابع ماهى الا روافد لنهر النيل العظيم حيث ظهرت الحضارات الفرعونية كمنارة لحضارات العالم الأخرى .

ويكمل جمال قطب :

- انا اتصور اننا فى مصر والعالم العربى شهدنا فترة تحولات عظيمة جدا وخطيرة بعد حرب اكتوبر ٧٣ . ومع ذلك لم تنشىء هذه التحولات فنا مواكبا لها . ولا تقل لى ضغوط الحياة . فإنه اذا كانت بساطة الحياة ويسرها تنتج فنا . فإن ضغوط الحياة وتاثيراتها تنتج فنا ايضا . لان الفن معاناة وتفاعل و انفعال وهذا الانفعال لا يمكن ان يكون فى حالة الازدهار فقط . لكنه ايضا فى حالات الضيق ينتج فنا وابداعا . اذن ضغوط الحياة تثرى فن الفنان كما يثريه ازدهارها .

الفن والمجتمع

● ووجدتنى اساله للمرة الثانية : ولكن الملاحظ ان هناك انفصالا بين الفن التشكيلى والمجتمع سواء على مستوى مصر او العالم العربى .

●● ما تتحدث عنه كان موضوعا يشغلنى لسنوات طويلة وكتبت فيه كثيرا . وما انتهيت اليه هو انه يكاد يكون هناك انفصال فعلا بين الفنان الذى هو جهاز الارسال وبين المتلقى وهو الجمهور لاسباب كثيرة منها الظروف الاجتماعية التى نعيشها . ومنها المستوى المادى للفنان والذى جعله يتجه لتحقيق المكاسب المادية ومنها طريقة التعليم المتبعة فى مصر والتى لا تهتم بمادة التذوق الفنى وهى مادة يدرسها العالم كله فى مراحل التعليم الاولى وحتى الجامعة وهو ما يجعل الاحساس بالتذوق عندنا مفقودا . لابد اذن من تدريس التذوق الفنى بالمدارس . ولابد من استدعاء فنانين عالميين لتثقيف فنانينا .

وانا بلا تحرج اقول لك . ان كثيرين من خريجى الجامعات عندنا ومن المثقفين . وحتى القادة يعانون من امية فنية . ويوم نمحو هذه الامية سيكون المجتمع افضل وستترسخ تقاليد وقيم جديدة هى بداية لنهضة حضارية حقيقية .

«مولينو» و«روكويل» و«بيكاسو»

لاحظت فى صومعة الفنان جمال قطب انه يحتفظ بمجموعات كاملة لفنان ايطالى اسمه «والتر مولينو» وآخر امريكى اسمه «نورمان روكويل» . وعنهما يقول :

- انا تاثرت فى عملى فى الرسم الصحفى والجموع وتحريكها بفنان ايطالى اسمه «والتر مولينو» . كتبت عنه كثيرا وقابلته فى ميلانو اكثر من مرة . ويكفى ان تعرف ان لوحاته كانت تنشر فى ٥ مجلات فى وقت واحد . وبعد هذا تطبع فى البومات وتوزع فى العالم كله .

وفى رسم «البورتريه» . تاثرت بالفنان الامريكى الشهير «نورمان روكويل» وهو اشهر فنان عرفته امريكا . وعلى فكرة رسم البورتريه وهو من أصعب الامور لانه لا يكفى ان ترسم الملامح لكن لابد ان تنقل ما بداخل الشخصية .

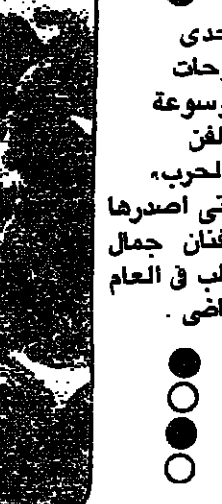
على الصفحة الأخيرة من كتاب «جمال قطب» الفن والحرب رايت رائعة الفنان الاسبانى الشهير «بيكاسو» الجرنيكا التى رسمها عام ١٩٣٦ بعد اسابيع قليلة من المأساة المروعة التى راح ضحيتها سكان القرية الاسبانية الوادعة «جرنيكا» عندما القى الالمان عليها قنابلهم فدمرتها .

واندثرت تحت الانقاض جثث الفين من القرويين العزل هم كل سكان هذه القرية البائسة .

وحينما انتهيت من مطالعة هذا المعرض الفنى الصغير . كان الفنان جمال قطب قد انهى ايضا كلامه . وانتهت رحلتنا القصيرة فى عالم الخطوط والالوان .







إحدى لوحات موسوعة «الفن والحرب» التى اصدرها الفنان جمال قطب فى العام الماضى .

حوار ساخن بين المثقفين الكويتيين

قبل شهور . تلقيت بعضا من الرسائل الواردة من الكويت الشقيق .. مفادها كلها جزع المثقفين الكويتي من دراسة ينظرها مجلس الوزراء الكويتى . لتقرير وضعه وزير الدولة الكويتى يقضى بتوزيع اختصاصات المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب الكويتيى على الوزارات المختلفة . وكان مبعث الجزع أن هذه الصيغة الجديدة للمجلس سوف تؤدى به الى غياب دوره الفعال فى الحياة الثقافية والفنية الكويتية خاصة والعربية بوجه عام . فالمجلس يصدر عديدا من السلاسل الفكرية والادبية المطبوعة . فضلا عن مكاتبه التى تختص بالتراث والموسيقى . وهيمنة المجلس على العديد من المكتبات العامة للكبار والاطفال . فوق عنايته باقامة المسابقات الادبية الهامة فى العالم العربى . وكذا الاسابيع الثقافية فى عواصم العالم العربى .

الصيغة الجديدة للمجلس الكويتى للثقافة والفنون .. خطوة للأمام أم للخلف ؟

حتى لا نتهم من اصحاب الرسائل بالتجاهل والاهمال . فقد اشرنا الى هذا الامر بخبر صغير فى عدد الاربعاء الصادر فى السابع من اكتوبر الماضى - ضمن الباب الثابت (فكر وثقافة) - وكان عنوان الخبر (هل يلغى المجلس الوطنى الكويتى للثقافة والفنون) . ولم يكن تساؤلنا هذا من قبيل دس الانف فى امر يخص الكويت الشقيق ومن شئونه الداخلية . بقدر ما كان هذا التساؤل معبرا عن اللهفة على احتمال - مهما بدا ضئيلا - ان تحرم الصيغة الجديدة العرب والجمهور العربى من هذا الزاد الفكرى والفنى المتنوع الذى يصل الى هؤلاء واولئك باسعار زهيدة فى مطبوعات المجلس وانشطته المتعددة . فى وقت يئن فيه المثقف العربى تحت وطأة ارتفاع اثمان الكتب والمجلات الثقافية بحيث كادت تكون سلعة عزيزة المنال . وبعد ان رات بعض دولنا العربية مؤخرا ان توقف اصدار معظم مجلاتها الثقافية وسلاسلها الفكرية . بحيث كاد الكويت الشقيق يكون هو القطر العربى الوحيد الذى ظل مبقيا على وفائه لمتطلبات المثقفين العرب وكل من يحب القراءة .

ونحن فى مصر مثلا . يعرف كل من يدمن القراءة ان عدد النسخ الواردة الينا من كتاب سلسلة (عالم المعرفة) التى يصدرها المجلس الكويتى تنفد عن اخرها . وان الحصول على نسخة لا بد من ترتيب له بين البائع وزبونه الدائم . ناهيك عن الجهد الجهيد فى الحصول على نسخة من كتاب للسلسلة تقادم اصداره . وهكذا الحال فى بقية بلدان العالم العربى . وقد لاحظ وفد جامعة الكويت خلال اسبوع ثقافى اقيم فى الخرطوم طلبا ملحا من الاشقاء السودانيين بزيادة كمية مطبوعات المجلس الكويتى المصدرة الى السودان . ولو بزيادة سعرها . وقد بلغنى ان الاديب الدكتور سليمان الشطى عضو المجلس الكويتى كان له تعليق هام حاسم فى هذا الصدد . اذ كان يرى انه ينبغى مضاعفة الكميات المرسلة الى العواصم العربية ما دامت تنفد . ورفضه البات لمبدأ مضاعفة الاسعار . بل كان سليمان الشطى صاحب وجهة نظر دائمة مؤداها ان مصر ظلت عبر سنوات طويلة تقود حركة التاليف والنشر ودعم الكتاب فى سلاسل زهيدة الثمن كانت تصل الى انحاء امة العربية . فلما اصبحت ميزانية مصر مثقلة . كان من الطبيعى ان تؤدى الكويت لامتها ما يدعم الكتاب والوان الثقافة . ولن يتجاوز دعمها فى هذا المجال نفقات رصف شارع فى الكويت . فما البال بالكتاب وهو شارع ممتد بين الكويت وانحاء الوطن العربى كافة .

استقالة وشهادة

وقد اهتم صديق كويتى بان يرسل لنا صورة من استقالة الدكتور (خليفة الوقيان) احد ابرز المثقفين الكويتيين وهو استاذ جامعى وشاعر . لقد ارسل الرجل استقالته من موقعه فى المجلس الوطنى الكويتى للثقافة والفنون والآداب الى وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز . والاستقالة بتاريخ ٨ اغسطس من العام الماضى . ونحن نعرض لبعض ما جاء فيها تعبيرا عن مخاوف مثقف كويتى بارز من نتائج راها تترتب على تحويل اختصاصات المجلس الكويتى الى وزارات اخرى .

قال الدكتور خليفة الوقيان بعد طلبه قبول استقالته من المجلس .

لقد كان لى شرف الالتحاق بالمجلس الوطنى منذ السنة الاولى لقيامه . وقد اسهمت مع بقية الزملاء فى بناء هذا الصرح الحضارى والثقافى باسلوب مميز . يعنى بالانجاز . ولا يحفل بالمظاهر . ويرى ان العمل الثقافى رسالة تنويرية . وقد استطاع المجلس فى فترة قياسية وبامكانات بشرية ومادية محدودة ان يستقطب اجود عناصر العطاء الجاد . ويصبح من ثم منارة حضارية ترفع اسم الكويت عاليا فى المحافل الثقافية على المستوى المحلى والعربى والدولى . ويشهد بذلك الاف الرسائل والشهادات والكتابات والاراء التى قيلت فى المجلس من هيئات ورجالات ومفكرين يعتد بارائهم . والآن .. وامام ما انتهى اليه تقرير لجنة التقويم - فى بعض فقراته - من توصيات تتجه الى تجريد المجلس من بعض الاختصاصات التى تشكل ركنا اساسيا فى عمله . ونظرا لاعتماد تلك التوصيات فى دورة المجلس الوطنى المنعقدة بتاريخ ١٩٨٧/٦/١٠ . ومن ثم اقرارها من مجلس الوزراء بجلسته المنعقدة بتاريخ ١٩٨٧/٧/١٩ . كما جاء فى كتاب الامانة العامة لمجلس الوزراء المؤرخ فى ١٩٨٧/٧/٢٨ . وعطفا على الملاحظات التى ابديتها فى دورة المجلس المشار اليها . والتى ترتكز على ان الاصل ان تنتقل بقية الاختصاصات الثقافية للمجلس وليس العكس . ونظرا لاعتقادى بان الوجه الجديد الذى يرسم للمجلس سوف يقضى بتجريده من صلاحياته . وتحويله الى جهاز استشارى غير فاعل . وحيث اننى احد العناصر الاساسية التى اسهمت فى بناء هذا الصرح الثقافى لبنة لبنة . فانه ليتعذر على أن اسهم فى هدمه تحت اية ذريعة . ولذلك ارى ان المسئولية التاريخية والوطنية والقومية تحتم على التنحى عن المسئولية لعدم استطاعتى تنفيذ ما لا اؤمن به . لقد كان رأيى ينحصر فى ان المجلس هو الجهاز الوحيد فى البلاد المعنى بشئون الثقافة . وان الاجهزة الاخرى لن تكون معنية بتنفيذ توصياته لانها غير ملزمة لها . وقد اثبت الواقع ذلك فهناك عشرات التوصيات احالها المجلس الى بعض الوزارات والهيئات الحكومية فلم تلتفت اليها . وقد استطاع المجلس ان يصبح هيئة فاعلة مغايرة لمجالس الثقافة المماثلة فى دول اخرى . وذلك بفضل انشائه جهازا يتمتع بالاستقلال الادارى والمالى يتولى تنفيذ مشاريعه . ويسد النقص الناجم عن عدم وجود وزارة للثقافة فى البلاد . والآن تتجه التوصيات والقرارات الاخيرة وجهة معاكسة لمرسوم انشاء المجلس فتقضى بنزع الكثير من اختصاصاته .

كلمة أخيرة

ان الصيغة الجديدة للمجلس الوطنى الكويتى للثقافة والفنون والآداب تتعرض لنقاش وتنوع فى وجهات النظر ازاءها . بين عديد من المثقفين الكويتيين . وهذا فى حد ذاته دليل هام على اهمية الدور الذى يلعبه المجلس فى حياة المثقفين الكويتيين . وكذلك فى اوساط المثقفين العرب كافة . وايا ما كانت نتيجة هذا الحوار المحتدم فى الكويت الشقيق . فاننا قد اثرنا الامر من منطلق عربى خالص . فما عادت هناك شئون لقطر عربى تقف عند حدوده . ونحن امة عربية واحدة وان اصطنعت الحدود واختلفت الفواصل . ونحن احرص ما نكون على ان تظل للمجلس الوطنى الكويتى للثقافة والفنون فاعليته التى استمرت لاكثر من عشر سنوات منذ انشائه . من اجل كل المثقفين العرب وقراء مطبوعاته القيمة .

حازم هاشم

د . سليمان الشطى

د. خليفة الوقيان

● كتاب قرأته

احدث كتاب قرأته هو مذكرات المؤرخ الكبير «محمد عبدالله عنان» . والذى اصدره كتاب الهلال هذا الشهر . ومحمد عبدالله عنان واحد من اكبر المؤرخين المعاصرين فى مصر والعالم العربى . بل ان مكانته العلمية معترف بها عند علماء الغرب المهتمين بتاريخ الاندلس . ذلك لان معظم كتابات عنان كانت عن الاندلس . وقد بذل فى هذه الكتابات جهدا كبيرا يعتبر مثلا عاليا امام اى باحث من الاجيال الجديدة . فهذا المؤرخ الكبير لم يكتف بالقراءة فى مكتبه بل سافر اكثر من عشرين مرة الى اسبانيا . واطلع على المخطوطات الموجودة فى المكتبات والاديرة القديمة . وتعلم الاسبانية واتقنها . وكان على صلة وثيقة جدا بكل العلماء الغربيين المهتمين بتاريخ الاندلس . وقد توفى محمد عبدالله عنان منذ سنوات قليلة بعد ان تجاوز الثمانين . وبعد ان ترك ثروة علمية وفكرية من الكتابات التاريخية الثمينة . وقد كتب عنان فى مذكراته انه يخشى الا تجد كتبه من يهتم بها بعد رحيله . لان اولاده الثلاثة من المهتمين بشئون اخرى غير التاريخ . ولذلك فهو يترك اعماله ليفعل الله بها ما يشاء . وقد تاثرت جدا وانا اقرا هذه العبارة . وتمنيت ان تجد كتب المؤرخ العظيم من يهتم بها ويعيد نشرها كلما نفدت من الاسواق .

ان مذكرات عنان على بساطتها وسهولتها شديدة العمق والاهمية . فهى تعلمنا كيف يكون الإخلاص للفكر وكيف يكون العمل العلمى الجاد . وكيف يكون السلوك الرفيع لمن يعمل بهذه المهنة العالية . مهنة العقل . فلا يجرى وراء المناصب والظواهر . ولا يبدد وقته فى تافهات الحياة وشكلياتها السخيفة .

ولى على هذا الكتاب بعض الملاحظات السلبية . لا يتسع المجال لسردها وارجو ان اكتبها فى مقال آخر . ويبقى ان نشكر كتاب الهلال على تقديم هذا العمل الهام . وان كان الكتاب للاسف مليئا بالاخطاء المطبعية .

رجاء النقاش

قصة قصيرة

لى .. أنا وحدى

جلست قبالتي حيث جمعنا لقاء عائلي . كانت ترمقني خلسة وكنت انظرها علنا . وعندما كان يستدعي الامر للضحك او الابتسام اجدني اجند كل حواسي لها . عساني التقط في مخيلتي صورة اجمل ابتسامة وارق ضحكة على الاطلاق .. طال الوقت بنا .. رايتها تقف مستأذنة القريب منها اسالها هل بامكاني ان اوصلك بسيارتي .. اطاعت خجلا لهف نفسي .. هل هي الى جواري وانا اقود سيارتي .. نظرتها من جديد . وهي صامتة .. هادئة .. تبتسم من لحظة الى اخرى .

- اعجبك الحفل

- اجمل ما فيه ان اثنين تحابا ثم كلل حبهما بالزواج .

- هل تعيشين قصة حب ؟

- الا تعرف شيئا عن حياتي ؟

- في الحفل فقط .. سالت عنك . وعرفت انك ابنة مصطفى ابن عم والدتي رحمهما الله .

- هذا فقط ما عرفته ؟

- وايضا طالبة بالحقوق ؟

- لتعرف اني طالبة بالسنة النهائية . ولي اربعة اخوة كلهم من البنين .. وايضا اعمل ..

- ماذا تعملين ؟

- كثيرا ما عملت (موديلا) لطلبة كلية الفنون .

- ورايتني ادهش .. واتوقف عن القيادة . وادير وجهي لها اسالها

- ولم ؟ ما الدافع ؟ اهي النقود ؟

- اكيد .

وخفضت جفنيها لتخفي دمعتين اضافتا الى عينيها مزيدا من البريق الساحر ..

ورايتني بلا استئذان امد يدى الى ذقنها ارفع لي وجهها .. يا له من وجه طفلة بريئة . وتساءلت في سريرتي . هذا الجسد الضعيف الرقيق .. ماذا يفعل به الرسامون .. وخرج سؤالي الى اذنيها .

- كيف تكونين عند الرسم ؟

- حسب رغبتهم هم .. كيفما يريد الرسام .. مبتسمة . عابسة . بريئة .. غاضبة . مرتدية ملابس . واحيانا بدونها

وثقبت كلماتها الاخيرة اذنيي .. سالتها على الفور

- وهل يدفعون اكثر في الحالة الاخيرة ؟

- لماذا . هم في كل الاحوال يرسمون فقط

- هل حاول احدهم مضايقتك ؟

- بعض الشيء وكنت قادرة على حماية نفسي .

- وصورك العارية .. اين هي ؟

- لديهم انها ملكهم .

- الا تخافين ان يراك احد في صور عارية ؟

- انها مجرد صورة لتقاسيم واطوال نسبية لعضلات جسم الانسان لا اكثر

- وجهك قطعا يظهر بالصورة ؟

- لا بد من التضحية من اجل اخوة في رقبتي .

وفتحت باب السيارة .. نزلت واتجهت اليها اخذتها من يدها . اجلستها على حافة كورنيش البحر وقفت امامها انظرها .. اتفحصها وهي هادئة . جميلة

- لماذا لا تتكلمين ؟

- علمتني مهنتي ان اظل ساعات صامتة .. جامدة بلا حراك .

ومددت اصابعي الغوص في شعرها القصير واسبح على وجنتيها .. وهي تسدل اهدابها حينا .. ثم ترفع الى عينين حالمتين حينا اخر . كان الوقت متاخرا .. تباعد المارة . قلت حركة السيارات . دفعني استسلامها لان اضع قبلة صغيرة على خدها .. ابتسمت .. احطت خصرها بذراعي واوقفتها ودفعت بها الى سيارتي جلست في استرخاء ونشوى سالتها :

- هل مسك انسان ؟

- ماذا تقصد ؟

- انت تفهمين

- اذن فنعم .

- وكيف تحافظين على نفسك كما قلت ؟

عادت الى صمتها .. وهدوئها

- هل اقترحت عليك وظيفة .. استطيع مساعدتك

- ما هي ؟

- ممثلة

. هل تهزأ . ام تمزح ؟

- في اول الامر اعتقدت انك ملاك هبط الى الارض في غفوة من الزمان . ولم تستطع حياة البشر تغيير شكلك او ملامحه . وحينما تحدثت معك .. ادركت انك انثى من تعاملت معه من بنات جنسك .

ومرة اخرى رايت اهدابها لا توارى دموعا .. بل تضغط على كم هائل من الدموع .. ثم اجهشت بالبكاء .. ثم هدات قليلا . نظرت الى مستخفة بكلامي السابق وبهدوء بالغ سمعتها تخبرني كانها تهمس لي لو عرفت من الذي مسني . من الرجل الذي قضى على مستقبلي .. انه ابن عم السيدة والدتك نعم انه عمي ربما لا تصدق . بل هي الحقيقة ذاتها .. ماتت امي لشدة غيرتها عليه من كثرة النساء من حوله . وكان نساء العالم قد رحلن الا انا .. ونسى انني لست مثلهن تنسى العلاقات بيننا . ابوته لي . واغمض عينيه وهو يغمد خنجر الموت لينهي به اى امل لفتاة مثلي في الارتباط باحد لكنني الان اسفة لاخبارك بهذا السر الدفين .. لقد وجدت فيك كل ما تحلم الفتاة . لم استطع ان اخفي اهتمامي بك .. او لهفتي عليك منذ اول نظرة تلاقت فيها عيوننا خلسة او علانية نعم احببتك منذ ساعات قليلة فقط

ولك ان تاتي الى منزلنا .. وسترى بعينيك ورقة بخط يد عمي رحمه الله .. احتفظ بها لنفسي فقط . ورغم الجرح العميق الذى تركه لي الا انى لا احب ان اجرحه بعد مماته .

وحاولت ان الملم كلمات كنت اعدها كي ارد لها بعضا من السكينة والهدوء الا اني صمت وطال صمتي . واخرجت من حقيبة يدها مراة صغيرة نظرت الى نفسها ثم ردتها الى مكانها . ودهشت ماذا يهمها الان ان كانت جميلة او قبيحة .. وحملقت بها ثانية لقد زالت عن وجهها كل مساحيق التجميل التي وضعتها .. ورايتها بصورة اخرى .. انها اجمل بكثير من ذى قبل .. انها كالنسمة الرقيقة التي تشملنا الان .. كالموجة الحانية التي يسمعها تنحدر الى الشاطىء بجوارنا ورفعت بكلتا يدى وجهها الى .. وملت الى شفتيها لانهل منها رحيقا شهيا

- لقد نال عمي القسط الاكبر . وسامحته . ومع هذا لم ينل ما نلته انت الان فانت فارس القبلة الاولى .

- صدقتها . ضممتها الى صدرى .. فرقدت كقطة وديعة . وسمعت دقات قلبها الصغير يركض بين ضلوعها

- هل سامحتني .

- ربما

- هل اخبرك بوظيفة ساتوسط لك .

- ما هي .

- زوجة لي

- لا استطيع .

- لماذا .

- لاني متزوجة

وكدت ارمي بها خارج سيارتي . الا انها ضحكت ملء شدقيها وقالت متزوجة باربعة رجال في وقت واحد .. انهم اخوتي القصر .. ومن جديد ارتمت على صدرى وهمست . لنكن صديقين

وجذبتها من شعرها برفق وانا اهمس في اذنيها

- رجل واحد حلال لك .

- هل تعطف علي وعلى اخوتي ؟

- بل استجدى في حبك .

- وهل ستتركني اعمل لحساب الفنانين ؟

- بل ستكون الجميلة .. لي فقط

ماجدة شافع

الاسكندرية

حمامات زمان تنقرض ولم يبقَ منها سوى ٢٢ حماما

اشهرها "الملاطيلي" و"السلطان"

● ماذا تعرف عن «حمام السوق» .. او «حمام التلات» .. او لعلك شاهدت فيلما ناجحا باسم «حمام الملاطيلي» .

ولكن هذه الحمامات لها تاريخ معروف في بلادنا .. وحتى عهد قريب كانوا يغنون «للخروج من الحمام» كما فعلت تحية كاريوكا في احد افلامها ! هذا التاريخ منذ عهد الفراعنة مرتبط بدواعي التطهر للعبادة ، والتزين للزواج .. وجميع الاغراض «النظيفة» .. التي تتطلبها حضارة عريقة ، موغلة في القدم ولاتزال تتطلبها .. لولا ان بقاء الحال من المحال . والمدنية الحديثة تحمل الماء الساخن في الصنابير الى المنازل . فتندثر او توشك بعض معالم تلك الحضارة .. وان كان هناك من لا يجد للحمام العام بديلا ، لاغراض لا يحققها الا هو .

حمام الملاطيلي

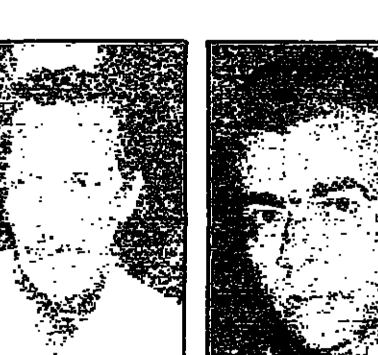
احد زبائن الحمام داخل المغطس

● تميزت القاهرة الاسلامية على مدى نيف والف عام بالفنون الابداعية المعمارية على الطرز الاسلامية الاصيلة . وقد تجلى ذلك الابداع المعمارى والبنائى في تشييد العديد من مفاخر الحضارة الاسلامية كالبوابات والاسبلة والمساجد والخوانق والحمامات ..

وعلى الرغم من اندثار العديد من تلك الابداعات الاسلامية التي تؤكد ذوق ومهارة المعمار العربي ، إلا ان بقاياها ماتزال قائمة حتى يومنا هذا تدلل على عظمة الحضارة الاسلامية .

والحمامات الشعبية واحدة من تلك الابداعات الاسلامية وقد قامت منذ بنائها على ايدى الخلفاء والسلاطين بوظائف عديدة منها الاستحمام والطهارة والختان والتزين قبل الزواج ومعالجة الكثير من الامراض المزمنة التي فشل الطب في ايجاد علاج لها ..

وماتزال الحياة تدب حتى الان في بعض الحمامات التي بقيت الى يومنا هذا بالرغم من انتهاء وظائفها التي كانت تقوم بها نتيجة لتطور الحياة والمدنية ..



جودة شرف — مدير آثار شمال القاهرة

زينهم أحمد — المشرف على حمام الملاطيلي

زوجة الجنرال عبدالله مينو تسببت في منع النساء من التردد على الحمامات

تحقيق : طلعت المغربى

تصوير : جلال شاهين

والحمامات الشعبية واحدة من العمائر الاسلامية التي انشاها الخلفاء والسلاطين في ازمان مختلفة . فهي تشكل الى جانب المسجد والسوق النواة الاساسية عند تخطيط اية مدينة اسلامية جديدة

ولم تكن الحمامات الشعبية - كما تذكر المراجع التاريخية - مقصورة على الرجال فقط ولكنها كانت تقدم نفس الخدمة للنساء ايضا وقد كانت مثل المنتدى الذى يقضى فيه الاصدقاء وقتا طيبا كما كانت مصدرا للدخل تنشا ويوقف دخلها للانفاق على المؤسسات الاجتماعية

وقد ارتبطت الحمامات الشعبية ارتباطا عضويا بالحياة اليومية والتقاليد الاجتماعية . وتعتبر «الزفة» لكل من العروس والعريس . من اشهر المراسم المرتبطة بالحمامات الشعبية و«الزفة» من احتفالات الزواج الهامة التي كان يحرص عليها الاغنياء والفقراء حيث كان العريس والعروس يقضيان اليوم الذى يسبق الزواج في زيارة الحمام بصحبة الاهل . وما يصاحب ذلك من مظاهر البهجة والفرح

كما كان للحمامات الشعبية دورها ايضا في احتفالات الختان التي كانت تقام للاطفال كما كانت زيارة الحمام لمن كان مريضا علامة واعلانا عن شفائه من مرضه

ومن المظاهر الثابتة للحمامات الشعبية زيارة السيدة النفساء للحمام بعد اربعين يوما من الولادة .

وتذكر الدراسات التاريخية ان الحمامات الشعبية قد خضعت لرقابة السلطة الادارية المتمثلة في المحتسب او صاحب الشرطة او الوالى شخصيا في بعض الاحيان وقد حرص المحتسبون على مداومة التفتيش والرقابة على الحمامات الشعبية ضمانا لنظافتها العامة والقواعد الاخلاقية

ويؤكد ابن سينا ان الحمامات الشعبية كان لها دور في الوقاية من الامراض ويؤيده في ذلك الطبيب المشهور «كلوت بك» الذى عاش فترة في عهد محمد على وهو مؤسس مدرسة الطب في مصر . وقد ذكر ان الحمامات الشعبية قد ساهمت في علاج كثير من الامراض المزمنة التي فشل الطب في علاجها مثل الزهرى والجرب

تاريخ الحمامات

وتشير الدراسات والمراجع التاريخية الى ان الحمامات في مصر لها تاريخ عريق فقد عرفت مصر الحمامات ايام الفراعنة

وكشفت حفائر تل العمارنة عن مجموعة كبيرة من البيوت ذات الحمامات مثل حمام الحريم بقصر رمسيس الثالث وكانت الحمامات الفرعونية تتميز ببساطة التكوين . فقد كانت عبارة عن غرفة صغيرة يقف المستحم في حوض صغير بها . ويصب الماء باناء من الفخار . كما وجدت قنوات فخارية ينسكب فيها الماء الى الخارج . وقد امتاز المصريون بحرصهم على النظافة والتطهر والتطيب قبل صلاتهم وكان على الكهنة والكاهنات ان يغسلوا المعبد قبل دخولهم اليه ولذلك فقد كان يلحق بالمعابد حمام او حجرة صغيرة لذات الغرض .

كذلك عرفت مصر الحمامات العامة ايضا في عهد البطالمة وقد اكتشف حمام في اثل اتريب بينها وحمام اخر في كوم الوسط بالقرب من الكوم الاحمر بمركز ابو حمص . ثم أستمر الرومان من بعدهم في الاهتمام بالحمامات وزيادة اعدادها . وظلت على هذا النحو من الانتشار حتى الفتح العربي لمصر

الحمام الاسلامي .. متميز

كان الخليفة الوليد بن عبدالملك اول من ادخل التطور والاستقلال والروح الشرقية الى الحمام الاسلامي الذى تميز برسوم الفرسكو . وقد انتشر بناء الحمام في المدن الاسلامية . وكانت الفسطاط واحدة من المدن الاسلامية التي تميزت بانشاء الحمامات وقد كشفت الحفائر عن كثير من الحمامات على الطرز الغربية عند الدلتا والفيوم ومنها حمام الكوم الاحمر الذى وجدت بمجاريه عملات اسلامية ترجع الى القرن الثامن الهجرى الى جانب العملات القديمة الاغريقية والرومانية مما يدل على انه ظل يعمل بعد الفتح العربي .

وقد ذكر ابن دقماق ان عمرو بن العاص انشا حماما بسويقة المغاربة اطلق على حمام الفار نظرا لصغر حجمه بالنسبة للحماما الرومانية .

المقريزى والحمامات

ويقرر المقريزى ان الخليفة العزيز بالله الفاطمي هو اول من بنى الحمامات بالقاهرة وان حمامات القاهرة كانت في ايامه تنشأ على نمط الحمامات الفاطمية القديمة بالقاهرة . وذكر المقريزى عددا كبيرا من الحمامات الفاطمية التي كانت ماتزال قائمة في ايامه كما تتبع اصل نشاتها وانتقال ملكيتها من مالك الى اخر واوضح ان كثيرا من هذه الحمامات العامة كانت خاصة بقصور الخلفاء الفاطميين او بقصور الوزراء وعلية القوم وقد عد المقريزى حوالى خمسة وعشرين حماما ترجع الى العصر الفاطمي منها ما كان عامرا في ايامه وقد ادرك بعضا من بقايا الحمامات التي تخربت واشار الى ان بعضها قد زال تماما

ومن اشهر الحمامات التي كانت عامرة ايام المقريزى .

● حمام السلباط

كان بالقصر الفاطمي الصغير باب يعرف بباب السلباط وكان الخليفة يخرج منه الى ميدان الخرشف والى المنحر لينحر فيه الضحايا وقد عرف هذا الحمام من العصر المملوكي بحمام المارستان المنصورى .

● حمام القاضي (الافندى)

وكان يقع بدرب الاسوانى وقد انشاه شهاب الدولة بدر الخاجى احد رجال الدولة الفاطمية وقد عرف بعد ذلك بحمام القاضي بعد ان تملكه القاضي كمال الدين . ويذكر على مبارك انه عرف بحمام الافندى نسبة الى مالكة الحديث وكان يقع خلف بيت القاضي

● حمام الخراطين

وهو من الحمامات الفاطمية وقد انشاه الامير نور الدين ابو الحسن بن طلائع فعرف بحمام الطلائع وقد استولى عليه جمال الدين الاستادار ويذكر على مبارك ان هذا الحمام هو الذي سمى فيما بعد حمام الصنادقية

الحمامات القاهرية في العصر المملوكي

استقر تخطيط الحمام في العصر الفاطمي وانتقل الى العصر الايوبي مكتمل التخطيط مستقر العناصر : ومن الحمامات الايوبية حمام البيمارستان العتيق . وكان يقع بخط البيمارستان والمشهد الحسيني وخزائن السلاح بجوار السقاية قبالة احد ابواب المشهد الحسيني وهناك كثير من الحمامات التي انشئت في العصر الايوبي مثل

● حمام ـ الدود ـ وهو مايزال قائما حتى يومنا هذا بشارع محمد علي ويذكر المقريزى انه يقع تجاه زقاق حلب بجوار حوض سعد الدين مسعود وعرف باسم الامير سيف الدين الدود الجاشنكير .

● حمام سعيد السعداء .

وهو المشهور بحمام الصوفية ومايزال عامرا حتى اليوم ويقع بجوار الخانقاة الصلاحية سعيد السعداء التي انشاها صلاح الدين الايوبي

وفي عصر المماليك البحرية سارت الحمامات القاهرية على نفس النهج الذى استقرت عليه من قبل ولكنها كانت اكثر فخامة وثراء في اعمال الرخام وزخارف الفسيفساء ومن الحمامات التي ترجع لتلك الفترة مجموعتان . الاولى اندثرت والثانية ماتزال باقية حتى الان ومن الحمامات التي اندثرت حمام البيسرى وكان يقع بخط بين القصرين بالقاهرة وكان يجاور حمام السلطان اينال الموجود الان ومن الحمامات التي ماتزال باقية حتى الان حمام قلاوون بالنحاسين وحمام بشتاك وهو يقع بشارع سوق السلاح وحمام الصليبة بحي الصليبة .

- اما عصر المماليك الجراكسة فهو يمثل قمة النضج الحضارى للفنون والعمائر في مصر الاسلامية بوجه عام ويمثل مرحلة هامة في تطور الحمام القاهرى واكتماله وتزايد فخامته واناقته بالدرجة التي تتلاءم مع ما بلغته مصر من تقدم حضارى في ذلك العهد وقد تميزت حمامات تلك الفترة بفخامة ملكية تتناسب مع عظمة منشئيها وتنطق بروح مصرية خالصة فترى حمام المؤيد الذى الحقه السلطان المؤيد بمنشاته ويعتبر حمام السلطان اينال بشارع النحاسين من اكثر الحمامات شهرة وفخامة وهو مايزال قائما حتى يومنا هذا . ومن الحمامات الباقية حتى الان ايضا حمام الملاطيلي يقع بشارع امير الجيوش الجواني وهما حمامان متجاوران متشابهان احدهما للرجال والاخر للنساء

الحمّامى والمدلّك والناطور

يقول جودة شرف مدير اثار شمال القاهرة كان لكل حمام عدد من العاملين والخصصين لخدمته وخدمة المترددين عليه وكان عددهم حوالى ١٣ شخصا من اشهرهم الحمامي وهو الشخص الذي يستغل الحمام ويديره ويستاجره من ناظر الوقف او صاحبه وكان على الحمامي ان يواظب الجلوس على دكة او مصطبة حيث يكون مسئولا عن امانات واموال رواد الحمام ويجب عليه ان يكون لينا في معاملة الزبائن .

ومن العاملين بالحمام ايضا المدلك وهو المسئول عن اجراء عمليات التجميل مثل ازالة الجلد الميت من القدمين بواسطة الحفاف وازالة الشعر الزائد بواسطة استعمال «النورة» التي كانت تخصص لها خلوة من بعض الحمامات .

ويضيف جودة شرف

استخدام الحمام

● ولكن ماهي المراحل التي كان يمر بها المستحم بدءا من دخوله الحمام بغرض الاستحمام حتى ينتهي من ذلك الغرض ؟

- تذكر الدراسات التاريخية انه كان على المستحم الدخول عبر دهليز ضيق يؤدى الى قاعة متسعة جيدة الاضاءة تسمى «المسلخ» وفي مواجهة الداخل مصطبة الحمامي الذى يسلمه الداخل ملابسه ونقوده حيث يقدم اليه احد الخدم قبقابا من الخشب وتتوسط المسلخ نافورة يندفع منها الماء البارد لتلطيف الجو .. بعد ذلك يتناول المستحم منشفة ليلفها حول وسطه . وبعد ان يخلع المستحم من ملابسه ويلف المنشفة يدخل من باب الى ممر ضيق به دورة مياه وينتهي هذ الممر الى ايوان يسمى «بيت اول» وهو حار نوعا ما لترتفع فيه الحرارة . وفي هذا المكان «بيت اول» يستقبل المدلك باب بيت الحرارة الذى يمتلىء ببخار الماء المتصاعد .. بعد ذلك تفتح ابواب الخلوات وهي حجرات صغيرة بها احواض ومغاطس يصعد اليها المستحم حيث توجد احواض متسعة للغطس ثم يسير المستحم الى بيت الحرارة ثم يستلقي على واحد من المازر التي تلف جسده مستمتعا بالبخار الساخن الذى يفتح مسامه فترة حتى يعتاد على الحرارة ثم يتجه الى حجرة الغطس وهي اشد حرارة وبخارها ساخن ويظل بها المستحم فترة حتى يفرز كمية من العرق وهنا ياتي المدلك ليقوم بعملية الطقطقة والتكبيس وهي حك جلد المستحم بكيس من الصوف يلبسه المدلك في يده فيخرج كثيرا من الاوساخ . ثم يدخل المستحم بعد ذلك الى احدى الخلوات ويستحم بين احواضها حيث تقدم له مجموعة من المازر الجافة يلف بها جسده ثم يعود الى المسلخ مارا «ببيت اول» حيث يمكث قليلا وبعد ان تهدأ درجة حرارة جسده قليلا يعود الى المسلخ حيث يسترخي ويحتسي شرابا بينما يقوم المدلك بتدليك قدميه واطرافه وبعد ان ينال قسطا من الراحة يرتدي ملابسه التي يقدمها له الحارس ثم يتسلم اماناته من الحمامي ويغادر الحمام .

حمامات النساء

تختلف الأسباب التي تدفع كلا من الرجل والمراة للذهاب الى الحمام . تذكر احدى الدراسات التاريخية . ان الرجل يذهب الى الحمام في معظم الاحيان لاستعادة صحته ونسيان همومه . اما المراة فهي تذهب الى الحمام لاسباب كثيرة .. قد يكون «الفراغ» احد الاسباب الرئيسية . وهناك الصحبة والسمر واحاديث النميمة .. وقد يكون البحث عن الجمال واستعادة الشباب سببا لا يقل اهمية عن الأسباب السابقة

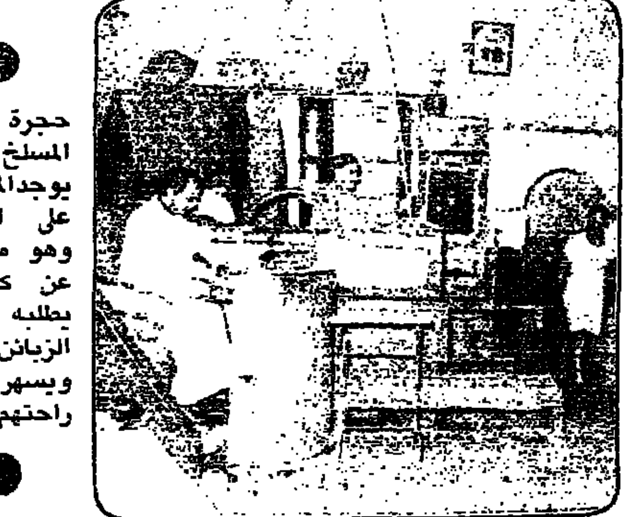
على باب «حمام الستات» تجلس المعلمة القائدة .. الآمرة الناهية . وهي تمسك جميع الخيوط في يدها .. كل شيء لا شيء يحدث باشارة منها لا أحد يستطيع تقديم اى معلومة او عقد اى صفقة دون الرجوع اليها تعلم كل كبيرة وصغيرة عن المترددات على الحمام . خاصة وان المترددات معروفات .

في الاحياء الشعبية القديمة حيث تنتشر الحمامات الشعبية ويتردد عليها نوعية معينة من السيدات تتمسك بتقاليد قديمة . تجد المراة تذهب الى الحمام بغرض اثبات مقدرتها وجمالها .. او للحصول على عريس .. فتساعدها «المعلمة» اللاتي يعملن «بلانات» وفي نفس الوقت «خاطبات» . وعندما تتاكد الخاطبة من ان العروس سليمة خالية من اى تشوهات او عيوب وتؤكد ذلك المعلمة . وهنا «يحدث الفرح» .. وتوزع الزينات ويوزع الشربات

هناك ايضا من تتردد على الحمام بغرض التسلية او تضييع الوقت .. نشر أسرار البيوت في الحمامات حيث تتبادل الزوجات . وتقدم الواحدة للاخرى النصيحة للحفاظ على زوجها وهناك من تقدم النصيحة العكسية لتدور انتهى الى الانفصال . ومن القصص الطريفة التي تذكر عن الحمام . ان السبب في انحسار الحمامات الشعبية هو زوجة «مينو» قائد الحملة الفرنسية على مصر . والذى اسلم واطلق على نفسه اسم «عبد الله» وتزوج من السيدة المصرية «زينب» ... «زينب» هذه كانت تتردد على الحمامات . حيث تروى للسيدات كيف ان «مينو» عبد الله يعاملها برقة وذوق ويقبل يدها ويقدمها امامه عند الدخول الى اى مكان ويجلس معها على مائدة واحدة عند تناول الطعام كانت تروى كل هذه التفاصيل للسيدات فكن يغرن منها . ويطالبن ازواجهن المعاملة بالمثل «المثل» زينب» . فما كان من الأزواج الا ان طالبوا الزوجات بعدم الذهاب للحمام والمكوث في البيت وهكذا قل الاقبال على الذهاب للحمامات

الحمامات كانت مراكز للنظافة العامة قبل ان يصبح الحمام جزءا من تصميم البيت

حجرة المسلخ حيث يوجد المشرف على الحمام وهو مسئول عن كل ما يطلبه الزبائن ويسهر على راحتهم





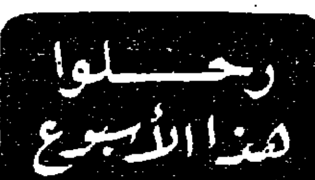
ملحوظة

اهنىء القائمين منذ بدء العام الحالي عن اعداد نشرة الاخبار بالتليفزيون المصري . ولدى ملاحظتان . الاولى ان النشرة تحتوى على كرة ارضية ثم تدور الكرة ثم تدور مرة اخرى ويظهر عنوان الاخبار بوسطها باللون الابيض . وهذا جميل يستحق الثناء

ان نزول كلمة «الاخبار» الى يمين الناظر بالوان اخاذة ترهق عين الناظر . فالرجاء الاقلاع عن ذلك

اما الثانية . فالمكتب الذى تجلس اليه المذيعة الحسناء وهي تقرأ نشرة الاخبار ان الاوراق ظاهرة والقلم يتوزع . وهنا نرجو ايضا وجود حاجز يمنع الاوراق والاقلام والاظافر ان تظهر للناظرين

صلاح الشاهد



رحلوا هذا الأسبوع

● الدكتور احمد حسني عبدالكريم استاذ التخدير بطب عين شمس تلغرافيا ١١٧ ش الثورة - مصر الجديدة .

● اللواء متقاعد سرور سعيد حنا الله . تلغرافيا : ٢٩ ش الجميل بالظاهر

● الدكتور محمد طه عيد وكيل وزارة الزراعة السابق . تلغرافيا ٤٨ ش عمان بالدقي .

● احمد احمد خليفة الشلاقي . تلغرافيا . الاشراف - بسيون - غربية .

● السيدة فاطمة زكي حرم محمد يوسف السركي - تلغرافيا ٢٦ ش اسماعيل اباظة . القاهرة .

● الدكتورة هدى عبدالحميد برادة استاذة الصحة النفسية بكلية التربية . جامعة عين شمس . تلغرافيا برادة مصر القديمة .

● المهندس محمود محمد فريد مدير الهندسة المدنية بالقوات الجوية سابقا . تلغرافيا - ١٧ ش سوهاج - مصر الجديدة .

● الشريف السيد حسن رجل الاعمال ببورسعيد تلغرافيا حمزة بورسعيد

● المهندس عدنان صالح عبدالحميد . تلغرافيا عبدالحميد - مصر الجديدة .

● ابراهيم عبدالسلام الكرداوى بالمسرح القومي . تلغرافيا ٣٥ ش محطة حلمية الزيتون

● حرم المرحوم السيد شحاتة المكباتي . تلغرافيا المكباتي . مصطفى كامل الاسكندرية .

● اللواء فريد عبدالبديع الصاوى . تلغرافيا - ٧ ش ابوالمحاسن روكسي

● امينة محمد جعيصة حرم عبدالغفار نبور . تلغرافيا . نبور - طنطا .

● حسان ابوسمرة المحامي وعضو مجلس الشيوخ السابق - تلغرافيا ابوسمرة بالزمالك .

● الحاج عبدالرؤوف الشنشاوى الموجه بالتعليم الفني . تلغرافيا بمنزى فلاش - طنطا .

● محمد احمد منصور المحامي . تلغرافيا ٥٩٩ ميدان الجيزة .

● الدكتور محمد علي زاهر . تلغرافيا ٢٧ ش الميثاق الاقبال - السراى رمل الاسكندرية .

● الحاج فهمي محمد العطار رجل الاعمال . تلغرافيا . آل العطار بالاسماعيلية .

● جلفدان احمد سعيد . تلغرافيا . مهندس سمير كامل ٥٥ ش كامل صدقي بالفجالة .

● الحاجة منى صقر حرم محمد النجار . تلغرافيا - النجار بالسويس .

● المهندس عاصم عبده حبيب . تلغرافيا - منيت بدر حلاوة

● الشيخ محمد ابوالسعود عوض . تلغرافيا - بني عديات

أنا بيش

حدود الله ..!

رسم سبحانه وتعالى حدودا معلومة ، وامرنا ان نجعلها دستورنا . ووكل الى الحكام اقامتها وقال :

«تلك حدود الله فلا تعتدوها» .

. اما وقد رسم الله حدا للحاكم ، فانه قد وجب عليه الا يعدوه . والا كان اثما . وجعل سبحانه وتعالى اقامة الحدود ، امانة لدى الحكام فقال

«ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها . واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل» .

ومن الامانة اقامة الحد لا يزيد ولا ينقص ، فمن يزيد .. فقد خالف وتجاوز . وكان جبارا .. ومن ينقص . فقد خالف هو الاخر . وكان مقصرا . لان الله سبحانه وتعالى هو الذى خلق الانسان ، وهو اعلم بما يردعه وما يصلحه . وبما يعيده الى جادة الصواب . فاذا لم يقض الحاكم بحدود الله فقد ظلم وكان اثما . ويظهر ذلك ويتضح جليا في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يقول :

«يؤتى بالولاة يوم القيامة . فيقول الله عز وجل انتم كنتم رعاة خليقتي . وخزنة ملكي في ارضي . ثم يقول لاحدهم لم ضربت عبادى فوق الحد الذى امرت به ؟ فيقول يا رب لانهم عصوك وخالفوك . ثم يقول لاحدهم لم عاقبت عبادى اقل من الحد الذى امرت به ؟ فيقول يا رب انى رحمتهم . فيقول تعالى : كيف تكون ارحم مني ؟! خذوا الذى زاد . والذى نقص ، واحشوا بهم زوايا جهنم .

الا هل بلغت ، اللهم فاشهد .. والهمنا التوبة واعدنا الى صراطك المستقيم . واتباع شرعك القويم

عادل الضبع

صغيرات

صُغَيَّرات

دى صغيرات نفسى اقولها
عشان دى عندى كباير
وان كنت حاسكت عليها
ابقى على مصر جاير

عزت الحريرى

اصل الزمان ده لا يسمح
بحاجات كتير يا جميله
فاستحمليني عشان
انتي يا زوجتي اصيلة
اعياد ميلاد ايه يا شيخة ''
دا زمان منيل بنيله
قال تورتة قال !! في الزمان ده ؟
يا زوجتي بلى . بليله
وكل واحد ياخد له
طبقين وحاجة جميله

التورتة عارفة بكام ؟
والجاتوهاية الهزيلة ؟
والا بلاش دى الاجابة
ممكن تجيبك قتيله
م الخضة بس كمان
فيه ناس ماهياش عليله
تهبر وتهرب واحنا
في اعياد ميلادنا الذليلة
حنغني حابي بيرث داى
وفي ايدنا طبق البليله

هكذا عنه الأصل

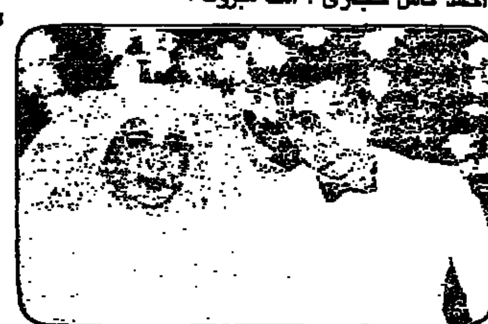


أفراح الأسبوع:

● تم زفاف النقيب عبدالناصر حافظ معلون مباحث مركز امبابة وعبير نزية شفيق
● عقد قران الدكتورة عبير سمير سليمان والمحاسب محمد مصطفى المغربي .
● عقد قران هناء محمد الجزار وعلاء احمد شكري .
● خطبة الآنسة هالة ابراهيم زكي والمستشار عادل بربك .
● خطبة الآنسة انتصار حامد علي الى الاستاذ عادل علي شعراوى الف مبروك .
● تمت خطبة منال رجائي احمد وسيد نجيب مهندس الكمبيوتر.
● تم زفاف الدكتورة فاتن السيد والمحاسب عادل صالح.
● تمت خطبة مها احمد ابراهيم والمهندس سيد علي.
● خطبة انوار يونس سيف - ليسانس اداب - ويحيى محمد حمدان الموظف بتوزيع الاهرام
● عقد قران فادية عبدالحميد الشعراوى واحمد متولي الطحان.
● تمت خطبة مها احمد مواق ومحمود اللواتي المدرس بالثانوي.
● تم زفاف هالة محمد جمعة وعبدالعظيم عامر
● تمت خطبة غادة دياب باداب القاهرة وشيرين محمد العداسي بالكلية الحربية.
● تم زفاف امال حسين عبدالمطلب ومحمد سيد حسن ببنك مصر.
● زفاف عزة حسن جمال وصلاح حسن عثمان .
● عقد قران هويدا يوسف والدكتور هشام عيسى.



● تم بحمد الله زفاف الدكتورة عزيزة الدرجلي ، شقيقة الزميل مجدى الدرجلي بالقسم الخارجي ، الى الدكتور احمد كامل حجازى . الف مبروك .



● تم بحمدالله زفاف حمامه خليل الولى - التاجر بالشهداء - دمياط على الآنسة فاطمة محمد الولى



● تم زفاف عادل يوسف عبدالرحمن على الآنسة احلام محمود عبدالواحد

دار لرعاية المسنين
تقيمها جمعية هدى شعراوى

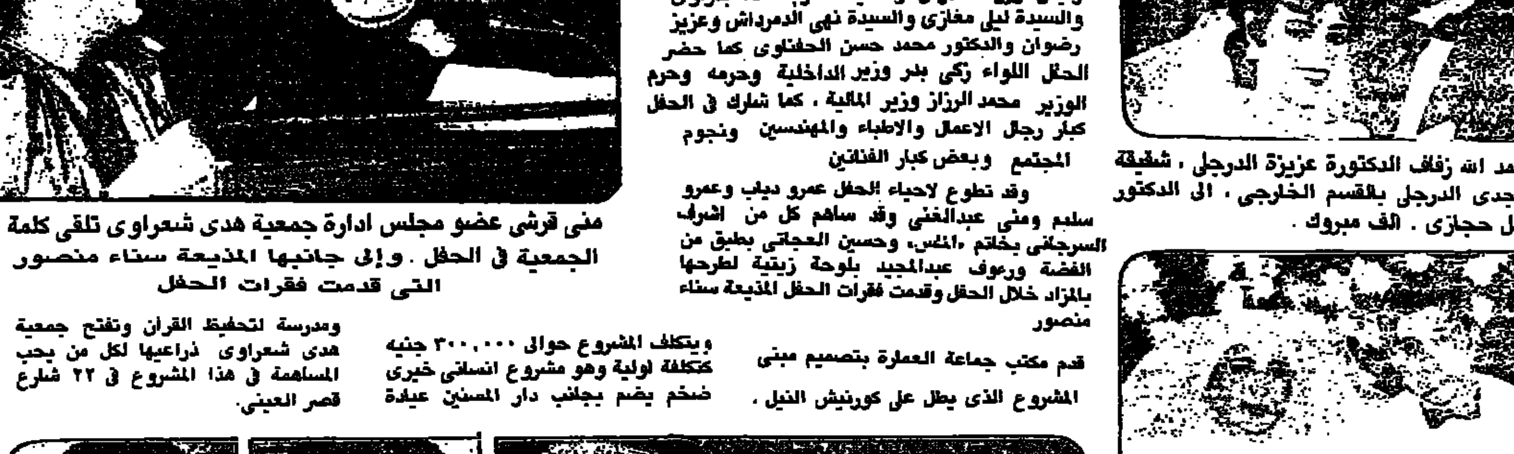
اقامت جمعية هدى شعراوى حفلها السنوي في فندق هيلتون رمسيس لصالح مشروع دار المسنين بمصر .

وقد حضر الحفل رئيس حزب الوفد فؤاد سراج الدين وابراهيم فرج سكرتير عام الحزب واحمد يوسف الجندى عضو اللجنة الاقتصادية بحزب الوفد والسيدة زين الرفاعي شقيقة زيد الرفاعي رئيس وزراء الاردن والسيدة حرم علاء بدراوى والسيدة ليلى مغازى والسيدة نهى الدمرداش وعزيز رضوان والدكتور محمد حسن الحفناوى كما حضر الحفل اللواء زكي بدر وزير الداخلية وحرمه وحرم الوزير محمد الرزاز وزير المالية ، كما شارك في الحفل كبار رجال الاعمال والاطباء والمهندسين ونجوم المجتمع وبعض كبار الفنانين

وقد تطوع لاحياء الحفل عمرو دياب وعمرو سليم ومنى عبدالغني وقد ساهم كل من اشرف السرجاني بخاتم «الماس» وحسين العجاتي بطبق من الفضة ورءوف عبدالمجيد بلوحة زيتية لطرحها بالمزاد خلال الحفل وقدمت فقرات الحفل المذيعة سناء منصور

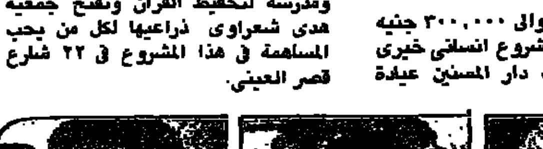
قدم مكتب جماعة العمارة بتصميم مبنى المشروع الذى يطل على كورنيش النيل .

ويتكلف المشروع حوالى ٣٠٠,٠٠٠ جنيه كتكلفة اولية وهو مشروع انساني خيرى ضخم يضم بجانب دار المسنين عيادة ومدرسة لتحفيظ القران وتفتح جمعية هدى شعراوى ذراعيها لكل من يحب المساهمة في هذا المشروع في ٢٢ شارع قصر العيني.

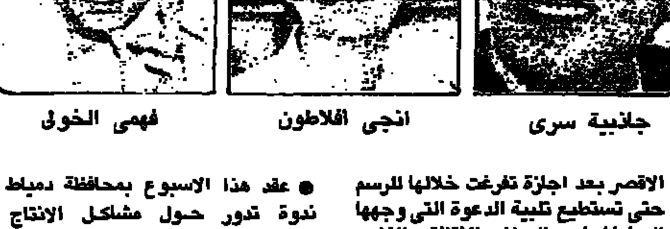


منى قرشي عضو مجلس ادارة جمعية هدى شعراوى تلقى كلمة الجمعية في الحفل . وإلى جانبها المذيعة سناء منصور التى قدمت فقرات الحفل

السيد فؤاد سراج الدين يتصدر المائدة الرئيسية في الحفل وعلى يمينه السيدة ليلى المغازى وعلى يساره احمد يوسف الجندى والسيدة زين الرفاعي وعزة الدمرداش وفي مقابله من ناحية اليمين ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد وعلى يساره السيدة نادية لهيطة .







جاذبية سرى — انجى افلاطون — فهمي الخولى

● وصلت الى القاهرة «لوحات كبار المصورين المصريين بعد ان عرضت في معرض كبير بروما وسوف تسافر تلك اللوحات في نهاية هذا الشهر الى فرنسا ويشترك في هذا المعرض زينب عبدالحميد وعزالدين حمودة وحامد ندا وجاذبية سرى .

● سافر الى امريكا فهمي الخولى مدير المسرح الحديث ومنى ندا ومرفت سلامة بدعوة من المركز الاعلامي الامريكي للاطلاع على احدث ما طرا على المسرح التجريبي وتستمر رحلة الاطلاع حوالى شهر .

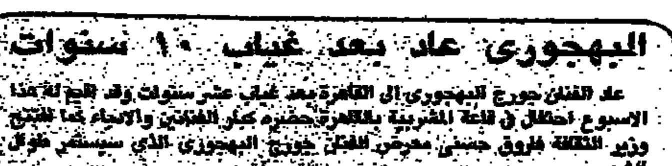
● الرسامة انجي افلاطون عادت من الاقصر بعد اجازة تفرغت خلالها للرسم حتى تستطيع تلبية الدعوة التي وجهها اليها المجلس الوطني للثقافة والفنون لاقامة معرض خاص يستمر عشرة ايام في دولة الكويت .

● عقد هذا الاسبوع بمحافظة دمياط ندوة تدور حول مشاكل الانتاج واستمرت الندوة من ١٧ حتى ٢١ .

● وصل الى القاهرة الشاعر الاردني الكبير «عبدالرحيم عمر» للمشاركة في «معرض القاهرة للكتاب» بدعوة رسمية من د . سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب وللمشاركة ايضا في بعض الامسيات والندوات الادبية .

نقيب الزراعيين في شمال سيناء

فاز المهندس الزراعي محمود القصاص بمنصب نقيب الزراعيين بمحافظة شمال سيناء . والوفد تقدم اليه خالص التهنئة



البهجورى عاد بعد غياب ١٠ سنوات

عاد الفنان جورج البهجورى الى القاهرة بعد غياب عشر سنوات وقد اقيم له هذا الاسبوع احتفال في القاعة المغربية بالقاهرة حضره كبار الفنانين والادباء كما افتتح وزير الثقافة فاروق حسني معرض الفنان جورج البهجورى الذي سيستمر طوال الشهر .

٣٠ عاما على تشكيل اللجنة المصرية للتضامن

احتفلت اللجنة المصرية للتضامن بمناسبة مرور ٣٠ عاما على تشكيلها في فندق شيراتون ومثلت فرع اللجنة المصرية الدكتور عبدالحميد حشيش سكرتير عام الوفد المساعد نيابة عن فؤاد سراج الدين وكمال الشاذلي نيابة عن د . يوسف والى امين عام الحزب الوطني وقد اشترك في الحفل فرقة الموسيقى العربية والفرقة القومية للفنون الشعبية . وعرض تقال فني [illegible]

مصرية في اوركسترا شيكاغو

اختيرت د . بشيرة عيسى عازفة البيانو الشهيرة للعزف مع اوركسترا شيكاغو في حفله السنوى الذى يقام في مارس القادم وقد فازت بشيرة عيسى بالمركز الاول في المسابقة التي اقيمت في الولايات المتحدة الامريكية للعزف الموسيقى .

صور عربية قديمة تحت سماء صافية

سيقام في الشهر القادم في مصر المعرض الاول من نوعه في العالم يضم المعرض الصور الفوتوغرافية القديمة التي صورها الرواد للدول العربية وتركيا ، ويطلق على المعرض «تحت سماء صافية» ولقد اكتشف هؤلاء الرواد ان شمس مصر تساعد على اظهار الصور في دقيقة واحدة بينما تستغرق الصورة العادية ١٠ دقائق وقد جمع الصور المركز الثقافي الامريكي وعمر احدث صورة ١٠٠ عام

معرض عن المرأة في الهند

تشترك الرسامة جاذبية سرى في معرض المراة في الهند ويشترك معها كل من انجى افلاطون «تصوير» ومريم عبدالعليم وثريا عبدالرازق «حفر» وروحية توفيق «نحت» كما انها اشتركت في معرض زار كل دول اوروبا الشرقية وسوف تشترك في اول معرض فني في قطر بعد اعادة العلاقات المصرية العربية .

أحلى من الكلمات

الكاتبة «تيرى بباوى» سيظهر لها كتاب جديد في «معرض القاهرة للكتاب» تحت عنوان «احلى من الكلمات» وهذا هو الديوان السابع وتقول الكاتبة انه بالرغم من اهمية صدور هذا الديوان في حياتها كشاعرة وادبية الا انها تعتبر اهم حدث في حياتها هو استقبالها اول حفيد لها .

كيف تُحكم مصر

بقلم : د. فاروق عبد السلام

منذ جلس عبد الناصر على عرش السلطة في البلاد وحتى الآن ومصر تحكم طبقا لما يوصى به تقرير خطير رفعه الى الحكومة المصرية في علم ١٩٥٣ «جيمس إيخلبر» خبير وزارة الخارجية الأمريكية المختص بالانظمة العسكرية في الدول النامية .

ويستطيع القارىء المصرى الاطلاع على هذا التقرير الخطير حيث ورد مفصلا في كتاب «لعبة الامم» لمايلز كوبلاند تعريب «مروان خير» . والتقرير ورد بعنوان «الانظمة الثورية ومشاكل السلطة» ويتكون من مقدمة وخاتمة وفصلين : الاول بعنوان «العهد الثورى» والثاني بعنوان «عهد ما قبل الدستور» .

والحقيقة أن الأول ينطبق على عهد عبد الناصر والثاني ينطبق على عهد السادات ابتداء من تحويل «التنظيم الواحد» الى «حزب» وإلى الآن .

● وعن العهد الاول ومن وصايا التقرير بالنسبة لبعض الأجهزة والمؤسسات الهامة ورد على سبيل المثال :

■ بالنسبة للقضاء :

«ومن المسلم به جدلا خضوع السلطة القضائية برمتها - دون استثناء - لارادة حكومة الثورة . كما أن كافة الأحكام الصادرة بحق المخالفين لانظمة امن الدولة يجب الا تكون - باى حال من الأحوال - مخالفة لرغبة حكومة الثورة وانشراح صدرها .»

■ بالنسبة للشرطة :

« يجب على قادة حكومة الثورة اعطاء اجهزة قوى الامن الداخلي - الشرطة والمباحث والأمن العام - الاولوية على سائر الأجهزة الأخرى في الدولة » .

... القيام بتطوير جهاز فعال ضد المظاهرات والاضطرابات .

■ بالنسبة للدعاية والاعلام :

«تعيين مستشار لكل هيئة من هيئات تحرير المجلات والصحف وذلك بقصد إبداء الرأى بكل ما هو معد للنشر كالقصص والأخبار .. »

■ وبالنسبة للجيش :

« .. كما يجب دفع المرتبات بانتظام وسخاء حتى تكون احسن المرتبات في الدولة وحتى يصبح ذلك الجيش باختصار جيشا مواليا تملأ الغبطة قلوب افراده ويغمر السرور نفوس ضباطه .. »

● واما عن العهد الثاني فيذكر التقرير الخطير الكثير والكثير مما تكاد حروفه تنطق بواقع حالنا الذى عشناه ومازلنا نعيشه حتى الآن . ويكفى الاطلاع على هذه العبارات الواردة في صلب التقرير وهى وصايا للعسكريين من حكام الدول النامية

« .. اى نوع من انواع - الانتخابات النيابية - التى غالبا ما تقود الى عهد ذى صبغة دستورية مهما كان مشوه الحقيقة ممسوخ الفاعلية .. »

«يجب على النظام الدستورى الجديد الا يتخذ شكلا يشجع ظهور عدة احزاب متعادلة القوة تقريبا » .

« وضع اسس لنظام دستورى جديد يسود فيه حزب واحد هو وحده وريث الثورة الشرعى في العهد الدستورى الجديد وله وحده الدور الحاسم في تسيير دفة الامور .. »

●● خلاصة الأمر لابد من اطلاع القارىء المصرى على هذا التقرير الخطير ليعلم كيف كانت ومازالت مصر تحكم منذ ٥٢ والى الآن ' ويعلم ان سبيل الخلاص الوحيد هو تحرير السياسة في مصر بالكامل من قبضة المؤسسة العسكرية ومن تقارير ووصايا «جيمس إيخلبر» و «مايلز كوبلاند» و «كيرميت روزفلت» .

بقية مقال د. محمد عصفور

المشكلات القومية . غير ان مطاردة الحكم العسكرى للحريات العامة . ومصادرته لسيادة الشعب حالا دون نضج سياسى ضرورى لوجود امة حية ' وزاد في هذا الدمار التقصير المشين لحركة الجيش في القضاء على الامية حيث لاتزال نسبتها (كما كانت في عهد الرجعية) ٧٠ ٪ "

● غير ان جناية الحكم العسكرى على الفكر القومي اشد فظاعة واثما . ذلك انه اذا امكن تبرير الاستبداد السياسي بانه من خصائص او طبائع الحكم المطلق وانه قد لا يكون امرا متعمدا .. فانه يستحيل تقديم تبرير لقتل الفكر القومي : سواء باهدار حرية الصحافة او القضاء على استقلال الجامعات وتدميرها كمنارات للعلم والفكر . فلقد كان تاميم الصحافة بداية الهجمة على الفكر او الراى العام . والتمهيد لانشاء المؤسسات الصحفية الحكومية (التى اسميت قومية !) وهكذا اختفى التاميم وراء قناع ملكية الشعب للصحافة بملكية وهمية . كما اختفت مصادرة حرية الصحافة وراء اسطورة السادات عن سلطة الصحافة الشعبية .. وليس هناك ما هو اشد سخرية من تحول الحرية الى سلطة !" وكان العدوان على الجامعات واستقلالها اشد تخريبا .. ليس فقط بالتطهير او هيمنة عملاء ومرتزقة التنظيم السياسى الاوحد او استوزار المتفلنين في خدمة السلطان .. وهجرة العقول المبدعة .. الخ .. الخ فقد تضافرت هذه العوامل على الهبوط الشديد بمستوى التعليم الجامعي وخصوصا مع الاسراف في انشاء الجامعات الاقليمية دون ان تتوافر لها مقومات الوجودية " وفي غيبة الفكر وسقوط العلم يغيب الوعى القومي ويسود الضلال او التضليل السياسى .. '

● غير ان اخطر المعاقل القومية الحصينة (في نظر الحكم العسكرى) هو القضاء الحارس الامين على ضميرنا القانوني .. وعندما فشل النظام في اخضاع القضاء للاتحاد الاشتراكى ، اوعز لاحد كهنته بانكار ان يكون القضاء سلطة من سلطات الدولة . فقام بمذبحة القضاء تاكيدا لهيمنته على كل مؤسسات الدولة ، وعصف بنادى القضاة بحجة اشتغاله بالسياسة لمجرد انه نادى بسيادة القانون . وكفالة الحريات واستقلال القضاء ! ولم يكن غريبا ان يعود النظام الى توجيه هذا الاتهام الى القضاة الكبار الذين انشاوا اول مؤتمر للعدالة سنة ٨٦ .. وكانت جريمتهم التى لا تغتفر مناداتهم (في حضرة رئيس الدولة) بضرورة انهاء حالة الطوارىء . والغاء كافة النظم القضائية الاستثنائية (محاكم امن الدولة ، والمدعى الاشتراكى ومحكمة القيم) وكذلك الغاء كافة القوانين المهددة للحريات . الخ . الخ . واذا كانت مذبحة القضاء في عهد ناصر قد شلمت حل نادى القضاة ومصادرة مجلتهم . فان اللعنة التى اصابت القضاء قد انصبت على تشكيل مجلس ادارة النادى وبالذات رئاسته . وكذلك عدم السماح بعقد مؤتمر العدالة السنوى .. تفاديا من تكرار توصياته التى تطالب بتحرير الامة من اغلال عبوديتها ، وتقوية ايمانها بقيم العدالة ! وبالاقل اعادة الامة الى هذا الايمان . ولذلك فانه اذا هوجمت اليوم نوادى 'اعضاء هيئات التدريس بالجامعات . فلانها تجرات وناقشت همومنا القومية ليس فقط من مواقع تخصصها الاكاديمي . انما كذلك من واقع انتمائها القومي . ولكن اية قيمة للمواطنة او الانتماء . ونظام الحكم يقطع جذورهما بحربه الشعواء على الحريات والصحافة والجامعات والقضاء وهى في اية امة معاقل العدل والنضج القومي والفكر الرشيد والضمير الحي !

منوعات

٣ مباريات لكرة القدم

● تقدم القناة الاولى خلال هذا الاسبوع ٣ مباريات لكرة القدم كالتالي .
● الجمعة : ٢,٤٠ عصرا مباراة كرة القدم بين فريقى الاهلى ومنتخب الخليج بمناسبة اعتزال اللاعب مصطفى عبده من استاد القاهرة .
● الأحد : ٢,٤٥ عصرا مباراة كرة القدم بين فريقى المقاولون وبراشوف الرومانى في اعتزال اللاعب جمال سالم من استاد المقاولون.
● الاثنين : ٢,٤٥ عصرا مباراة كرة القدم بين فريقى الاوليمبى والاهلى في الدورى العام من استاد الاسكندرية.

سهرة الأحد مع محمد عبدالمطلب

● تعرض القناة الاولى في سهرة الاحد .. سهرة خاصة عن المطرب الشعبى الراحل محمد عبدالمطلب وتقدم السهرة قصة حياته بصوته وتلتقى مع ابنته سامية وابنه بهاء واخيه زكريا .. ومع الفنانين .. تحية كاريوكا ومحمد رشدى ولبلبة ومحمد العربى ورسام الكاريكاتير رمسيس ووجدى الحكيم . تتضمن السهرة اغنيات لعبدالمطلب منها «وانا مالى» و «البحر زاد» و «ودع هواك» و «احب البلدى» و «ياهل المحبة» و «ساكن في حى السيدة» و «يابو عود ملفوف» و «ياحاسدين الناس» و «الدبلتين والاسورة» و «اسأل مرة عليه» و «حبيتك وبحبك» و «يابو قلب دهب»

وسهرة الاثنين مع الحان القصبجي

تعرض القناة الاولى في سهرة الاثنين سهرة مع الحان الموسيقار محمد القصبجي تتضمن اغنيات (قلبى دليلى وبتبص لى كده ليه) ليلى مراد و (رق الحبيب والزهر في الروض ابتسم ويالى ودادى صفقك) لأم كلثوم و (إمتى حتعرف) لاسمهان و (اياك نعبد ما حبينا) لوردة و (يالى ملكتى الفؤاد) لابراهيم حمودة و (مدام تحب بتنكر ليه) لاجلال المنيلاوى و (ليه تلوميني) لفرقة الموسيقى العربية و (إنت فكرانى ولا نسيانى) لفرقة أم كلثوم وعزف على العود للقصبجي وموسيقى نكرياتى لفرقة موسيقى الاذاعة .

ليالي مع الدكتور زعتر

● يقدم برنامج (الليالي) في سهرة السبت على القناة الثالثة حلقة عن شخصية الدكتور زعتر والتي يعرضها المسرح الكوميدى ... ويتضمن البرنامج لقاءات مع ابطال العرض محمد عوض وهالة فاخر وعزيزة راشد ومجدى امام ومحمد عبدالمعطي والمخرج السيد راضي .. البرنامج تقديم مها سمير واخراج سميحة نصحى .. والمخرج المنفذ احمد عبدالحميد .

مسرحية : القيد الفضي

تعرض القناة الثانية في سهرة الاثنين حلقة من برنامج (المسرح العالمى) والذى يعرض مسرحية (القيد الفضى) للكاتب الامريكى سدنى هوارد بطولة محسنة توفيق وتيسير فهمى وفايزة كمال ونصر سيف واخراج محمد عبدالسلام .

أفلام أجنبية

حدث في بروكلين

● تعرض القناة الثانية في ٣,١٥ عصر الاثنين فيلم (حدث في بروكلين) بطولة فرانك سناترا .. تدور أحداث الفيلم حول الجندى (دانى) الذى يدخل المستشفى على انه مريض . الا ان الاطباء يخبرونه انه مريض بالاغتراب ! ويخرج دانى من المستشفى ويمارس هواياته في الغناء وعزف الموسيقى ويلتقى مع رجل عجوز استمع اليه ويعرض عليه العجوز ان يعلم حفيدة (جليمى) العزف ويخرجه من ازمته حيث انه يتحرج من الاختلاط بالفتيات ويتعرف (دانى) على مدرسة جليمى ويتنافس دانى وجيليمى على حب المدرسة الا ان المدرسة تقع في حب جليمى .

جنون جنديون

● تعرض القناة الثانية ٣,١٥ عصر الثلاثاء فيلم (جنون جنديون) بطولة هنرى فوندا .. تدور احداث الفيلم حول مستر كلارنس الذى يعيش في ولاية فلوريدا ويتهم بسرقة احد المحال وتبعا لقوانين الولاية في علم ١٩٦١ فانه لا يمكن انتداب محام للدفاع عن المتهم الا في حالة الاعدام . ويحكم على كلارنس بالسجن ٥ سنوات ويدرس وهو في السجن الدستور والقانون ويتقدم بشكوى الى المحكمة العليا مطالبا باعادة محاكمته بعد تكليف محام بالدفاع عنه ويثار الراى العام وتتم محاكمته بوجود محام ويحكم له بالبراءة وتؤدى قضيته الى تغيير بعض نصوص القضاء الامريكي .

اركب الحصان ياراعى البقر

● تعرض القناة الثانية ١٢,١٥ ظهر الاحد فيلم (اركب الحصان ياراعى البقر) بطولة باد ابوت ولوكاستللو تدور احداث الفيلم في اطار كوميدى حول الثنائى (ديل) و (ديوك) اللذين يقعان في عدة متاعب نتيجة سذاجتهما ، ومن ناحية اخرى يشترك ديل في احد سباقات الخيل ويتورط مع الهنود وتحبه فتاة هندية بينما يطارده قومها .

سهرات وبرامج تليفزيونية

أفلام عربية

سهرتك الليلة



● صابرين

حفل منوعات .. أو فيلم أجنبي

● لهواة الاغنيات العربية .. تعرض القناة الاولى في سهرتها الليلة تسجيلا للحفل الذى اقامته الهندسة الاذاعية بنادى القاهرة الرياضى واشترك فيه بالغناء سيد مكاوى وسوزان عطية ونادية مصطفى ومدحت صالح وسمير صبرى وفرقته وصابرين

● ولهواة الافلام الاجنبية يعرض برنامج (اوسكار) الفيلم الامريكى (تحية الى البطل) بطولة ايدى براكن ووليم ديمارست

الحفيد

● تعرض القناة الثالثة في سهرة الجمعة فيلم (الحفيد) بطولة كريمة مختار وعبدالمنعم مدبولى ونور الشريف وميرفت امين ومنى جبر ومحمود عبدالعزيز واخراج عاطف سالم الفيلم قصة الكاتب الكبير عبدالحميد جودة السحار وتستكمل احداثه الجزء الاول من فيلم (ام العروسة) حيث تتزوج (نبيلة) طالبة الجامعة من (شفيق) ويتخذان قرارا بعدم الانجاب لمدة ٥ سنوات ولكن والدة (نبيلة) تحرض ابنتها على الانجاب بحجة تقييد الزوج وبالفعل تحمل (نبيلة) ويثور (شفيق) لهذا



● نور الشريف وميرفت امين والحفيد !

الغريب

● تعرض القناة الثالثة في سهرة الثلاثاء فيلم (الغريب) بطولة ماجدة ويحيى شاهين ومحسن سرحان وكمال الشناوى واخراج كمال الشيخ وفطين عبدالوهاب تدور احداث الفيلم حول الحاج (كامل) الذى يعثر على طفل صغير تائه لا يعرف طريقه الى اهله وياخذه الحاج كامل الى منزله ويربيه مع ابنته (ياسمين) ويطلق عليه اسم (غريب) الا ان غريب يظل في خلاف دائم مع محرز

● ماجدة

البنات شربات

● تعرض القناة الثانية ٢,٣٠ بعد ظهر الاحد فيلم (البنات شربات) بطولة اسماعيل ياسين واحلام وميمى شكيب وسراج منير ونور الدمرداش واخراج حلمى رفلة .

تدور احداث الفيلم في اطار كوميدى حول مشكلة التفرقة بين البنين والبنات من خلال قصة المعلم (عباس ابو الدهب) الذى تنجب له زوجته ثلاث بنات (قرنفلة) و (فلة) و (وردة) فيطلق زوجته ويتزوج من زوجة اخرى لتنجب له ولدا .. وتعيش البنات مع زوج امهن والذى يقرر زواجهن حتى يتخلص منهن فتهرب الفتيات من عنده ويذهبن للاقامة عند زوجة ابيهن

تجبها كده .. تجيلها كده !

● تعرض القناة الثانية في سهرة الاربعاء فيلم (تجبها كده تجيلها كده .. هى كده) بطولة فاروق الفيشاوى وسمير غانم ومديحة كامل وليلى علوى واخراج عمر عبدالعزيز تدور احداث الفيلم حول (حسن) و (عزت) ولدى العم اللذين يعملان في شركة واحدة ويقيمان في منزل واحد .. ويقع الاثنان في حب (سعاد) الا انها تحب عزت ويخطبها ويصدم (حسن) لذلك ويقدم على الانتحار وينقل للمستشفى وبعد شفائه يصله خطاب من فتاة مجهولة تخبره انها تحبه وتهدده بالقتل ان لم يستجب لحبها وتتوالى الاحداث الكوميدية فكلما التقى حسن مع فتاة ظنها هى التى ارسلت الخطاب



فاروق الفيشاوى ومديحة كامل .. وتجيبها كده .. هى كده !

صفحة جديدة

● تعرض القناة الثانية ٣,٣٠ بعد ظهر الجمعة فيلم (صفحة جديدة) بطولة والتر ماتاو وايلين ماى . تدور احداث الفيلم حول الثرى (جراهام) الذى يكتشف فجاة ضياع كل ثروته وانه اصبح فقيرا ويحاول ان يقترض من عمه . إلا ان العم يعرض عليه التخلص من هذه الورطة بالزواج من سيدة ثرية وبالفعل يتعرف جراهام على سيدة ثرية تهتم بعلم النبات ولا تعبأ بالحياة الاجتماعية ويبدأ في التقرب اليها حتى توافق على الزواج منه .. وتسدد عنه كل ديونه



□□ والتر ماتاو وايلين ماى في مشهد من فيلم (صفحة جديدة)

● تعرض القناة الثانية في سهرة الجمعة فيلم (ستروكرايس) بطولة برت رينولدز ونيلد بيتى .. تدور احداث الفيلم حول بطل سباق السيارات ستروكر الذى يترك سباق السيارات بعد خسارته في احد السباقات ويتجه للعمل بالدعاية والاعلان ولكن الجميع يواجهه بالسخرية منه .

تشاهد اليوم

القناة الأولى

١١,٠٠	الافتتاح والقرآن الكريم
١١,٠٥	مع قوافل الضيف
١١,١٠	برنامج الاطفال
١١,٣٠	برنامج المراة
١٢,٠٠	الاخبار
١٢,١٥	مسلسل (الجوهرة) بطولة عبدالمنعم ابراهيم ومحمد السبكراوى - واخراج عبدالرحمن عيسى
١٢,٥٠	الدين المعاملة
٣,٠٠	الافتتاح والقرآن الكريم
٣,١٠	اليوم المفتوح
٦,٠٠	الاخبار
٦,٣٠	تابع فقرات اليوم المفتوح
٨,٠٠	او كنت المسئول
٨,٥٥	حديث الروح
٩,٠٠	الاخبار
٩,٣٠	الموسيقى العربية
٩,٣٠	سهرة منوعات
١٢,٠٠	القرآن الكريم وختام

القناة الثانية

٣,٠٠	الافتتاح وفي نور القرآن الكريم
٣,١٥	فيلم (باب الحديد)
٥,١٥	دعائم الإسلام
٥,٤٧	تياترو
٦,٣٠	المصارعة الحرة
٧,٠٠	الاخبار بالفرنسية
٧,١٥	صوت الموسيقى
٧,٥٥	خمسة لصحتك
٨,٠٠	الاخبار بالانجليزية
٨,١٥	اريد حلا
٨,٣٠	حدوته قبل النوم
٨,٤٠	المسلسل الاجنبى (نيان)
٩,٣٠	خمسة سياحة
٩,٣٧	ترنيمة
٩,٥٠	فيلم الاوسكار (تحية الى البطل)
١١,٤٥	احداث ٢٤ ساعة
١٢,٠٠	القرآن الكريم وختام

القناة الثالثة

٥,٠٠	الافتتاح والقران الكريم
٥,٠٥	النشرة الاخبارية
٥,١٠	الاطفال (كرتون)
٥,٢٠	نجوم على الطريق
٥,٤٥	ريبورتاج
٦,٠٠	زحمة
٦,١٠	سيارة التحقيقات
٦,٢٠	يعقد في
٦,٥٠	حلوة يابلدى
٧,٠٥	الفن الشعبى
٧,٣٠	النشرة المحلية
٧,٤٠	تلغراف
٧,٤٥	صور مضيئة
٨,١٥	ملامح شخصية
٩,١٥	الباب المفتوح
٩,٤٥	برنامج لكل عروسين
١٠,٠٠	غدا تقول الصحافة
١٠,١٠	القرآن الكريم

لأول مرة .. "الدكتور زعتر" الحاكم المستبد على مسرح الحكومة !

المسرحية تكشف نظام الحكم منذ عهد عبدالناصر وحتى الآن

استطاع المسرح الكوميدى الرسمى لاول مرة اثبات وجوده امام فرق القطاع الخاص الكثيرة وحققت مسرحية « الدكتور زعتر » اكبر ايرادات للفرق الحكومية التى عانت كثيرا من انصراف الجماهير عنها ! . واثر عرض مسرحية « الدكتور زعتر » تاثيرا كبيرا على مسرحية « ولاد الشوارع » التى تعرض فى مسرح الحكيم المجاور واضطر القطاع الخاص المسرحى - لاول مرة الى اغلاق ابوابه بسبب مسرحية كوميدية يقدمها المسرح العام ! ولعل هذا يصلح مؤشرا الى امكانية نجاح فرق الحكومة . اذا ماتوافر لفنانيها وموظفيها الحد الادنى من الامل والاخلاص وحب المسرح . واستطاع الفنان السيد راضى مدير عام المسرح الكوميدى . توفير هذه العوامل فى مسرحية « الدكتور زعتر » التى كتبها يسرى الجندى الكاتب المسرحى المتميز صاحب « رابعة العدوية » و« عنتر » و« ابو زيد الهلالى » و« اليهودى التائه » وغيرها من المسرحيات التى تؤكد موهبته . واهتمامه بقضايا امته وحاول طرح نفس القضايا فى مسرحيته الجديدة « الدكتور زعتر » التى كانت تغرق فى الخيال والرمز . ربما خوفا من الرقابة . وان كانت القضية الفكرية قد انقذت النص ربما لشدة اقترابها من هموم المشاهد .. فالكاتب يعرى وبوضوح شديد نظام الحكم فى مصر منذ عبدالناصر وحتى الان من خلال تجربة بطل المسرحية « الدكتور زعتر » الذى يكتشف زيف العالم حوله وينشىء مجتمعا جديدا . يطلق عليه « خرابة الحرية » للتاكيد على رفض كل ضغوط المجتمع المزيف . الذى كان يشغل مكانة مرموقة فيه ورغم ان مبرر تحوله ليس بحجم قراره الكبير برفض العالم الذي يعيش فيه . الا ان مجرد قبول المشاهد لثورة « زعتر » فى هذا العالم الخيالى لايستدعى وجود منطق عقلى فاللعبة المسرحية هنا تفرض منطقها الخاص . والمنطق الخاص فى لعبة « الدكتور زعتر » هو اللجوء الى الخيال الجامح الذى يعتمد عليه المؤلف فى خلق عالم المسرحية حيث ينتقل « زعتر » الى مدينة اخرى يسعى اهلها الفقراء للاستفادة من اسلوبه الجديد لاقامة مجتمع مثالى لم يتحقق فى مدينته الاصلية . ولكن بالطبع لايستطيع « زعتر » الصمود طويلا امام القوى الاستهلاكية الفاسدة والمستفيدة فى النظام السائد فى المدينة الجديدة . فيجد نفسه بمفرده مع المحقق الذى يطارده . والذى يكتشف صدق افكاره النبيلة فى الوقت الذى يتحول فيه « زعتر » لحكم المدينة بشكل استبدادى لايتيح للناس فرصة التنفس وتاتى النهاية المفاجئة بدعوة متفائلة للجمهور مباشرة بضرورة رفض منطق « زعتر » . وكل « زعتر » يحكم البلاد وهى النهاية التى تجعل المشاهد يتساءل من جديد حول ما الذى يريده المؤلف . على وجه التحديد . بعد ان رفض دراميا حكم « زعتر » فى مراحله الثلاث والاجابة لابد ان تتحدد بالطبع فى عالم اخر لم ينجح « زعتر » فى الوصول اليه او على الاقل . تحقيقه " وكان يمكن تقديم مسرحية « الدكتور زعتر » فى مسرح اخر غير المسرح الكوميدى ولكن ربما لصعوبة النص والقضايا التى يثيرها تنقلت المسرحية من فرقة لاخرى حتى جاء السيد راضى وحاول من خلالها التاكيد على انه مخرج متمكن يستطيع ان يقدم كوميديا سوداء . تثير الضحك والتفكير معا وحشد للمسرحية موسيقى ورقصات . وكل رصيده القديم لاثارة الضحك . مما ادى الى ان يصبح زمن المسرحية اكبر مما يتحمله المشاهد وكانت الاختصارات فى الموسيقى والرقصات حتمية وكذلك بعض الاغانى والمواقف المكررة التى لاتضيف جديدا للحدث الاساسى . ورغم ذلك فمازالت المسرحية فى حاجة الى مزيد من الاختصار لان بعض الرقصات تقطع مسار الحدث . وبعض الاغانى مازالت تكرر موقفا دراميا سبق مشاهدته خاصة ان حسن خليل . وشوقى خميس وعبدالعظيم عويضة رغم تميزهم النسبى فى بعض الاغانى والاستعراضات الا ان اكثرها لاضرورة درامية له عندما تحولت الى مجرد زينة زائدة لجا اليها المخرج لتخفيف جرعة الفكر فى المسرحية . واذا كانت المسرحية بصورتها الحالية لن ترضى كثيرا من اصحاب الاتجاهات السياسية التى هاجمها المؤلف . فان مجرد النجاح فى عرضها فى المسرح الحكومى لابد ان يكون له تقدير خاص بعد ان استطاع السيد راضى توظيف امكانيات القطاع الخاص لخدمة القطاع العام وعلى راس هذه الامكانيات ديكور نهى برادة المتميز . وعودة النجم الكبير محمد عوض للمسرح الرسمى فى دور استعاد به مجده القديم بجانب براعة . وخفة ظل . وحسن اداء هالة فاخر . والتزام عزيزة راشد . ومحاولات مجدى امام لم يحالفها التوفيق فى بعض الاحيان ورغم ذلك مازال يجرب . اما محمد عبدالمعطى فرغم اخلاصه الشديد لفنه الا ان انفعاله الزائد قد اضاع احيانا جهده ويبقى بليه كازان . وسهير ايوب . وعبدالعزيز عيسى . وسمير فريد فقد ادى كل منهم دوره فى حدود امكانياته المتاحة وتميز الشباب محمود عبدالصمد ومحمود الهندى وحمزة خاطر .

ويبقى للمسرحية فضل احياء المسرح الذى كان مظلما منذ سنوات !!

د . حمدى الجابرى

السيد راضى

هالة فاخر

محمد عوض

كل الفنون

بين السطور

كان الرئيس الراحل انور السادات . رغم عدائه الاخير للديمقراطية . شديد الحرص على الابتعاد عن سياسة العناد . واستجاب لبعض الحملات الصحفية التى شنتها صحف المعارضة فى ذلك الوقت ولم يكابر وقتها . بحجة ان الاستجابة لاحد المطالب . يوهم الناس . بان الحزب الفلانى المعارض هو الذى يتولى مقاليد الامور فى البلاد

واذكر ان السادات . استجاب لحملة صحفية . تطالب بمنع بيع استديوهات السينما لاحد العرب بالاشتراك مع ابن وزير راحل كما استجاب للحملة الصحفية . التى طالبت بوقف مشروع هضبة الاهرام ووقف يومها يعلن بطريقته المثيرة . الغاء المشروع رغم عصابات المافيا .

التى ايدته وباركته وشجعته ولم يقل احد يومها . ان السادات خضع او استسلم لانه استجاب الى رغبة شعبية . ولم يستمع الى نصائح مستشاريه وجماعات المنتفعين التى تلتف حول الحاكم ' وهكذا كان السادات . اكثر الضباط الذين تولوا الحكم منذ حركة ٢٣ يوليو . خبرة بالعمل السياسى . واحتكاكا بنبض الشارع المصرى ولؤمن فى نفس الوقت . بان سيئاته فى ايام حكمه الاخيرة . مازالت احدى البقع السوداء فى ثوب سنوات حكمه ' اننى لا اعقد مقارنة بين فترة الحكم الحالية . وفترة حكم السادات التى حفلت بتوجيه ضربات متتالية الى الديمقراطية باسلوب مباشر ولقد تطور هذا الاسلوب الان .

واصبح الضرب تحت الحزام . وباسلوب غير مباشر طبقا لتطور العصر ! انما تبقى سياسة العناد . التى اصبحت السمة الرئيسية لسياسة الحكم الحالية . ولم تعد خافية على رجل الشارع البسيط الذى يتندر بها . ويطلق عليها نكاته وقفشاته ! ومازلنا جميعا نجهل اسباب سياسة القوة فوق الحق . والحكومة فوق الامة ! . رغم ان القيادة السياسية الحالية . قبل ان يتسلل اليها المستشارون ايامهم . بدات ايامها الاولى بالاستجابة الى مطالب الامة . والفرجت عن مصر المعتقلة التى وضعها السادات فى اواخر ايامه داخل سجن كبير . ويرجع الفضل الى المستشارين ايامهم الذين اوهموا السادات بولائهم الشديد له .

وكانوا هم اول من تنكروا له بعد مصرعه . ووجهوا الانتقادات الى سياسته . ان شلة المستشارين ايامهم . مازالت موجودة . رغم اختلاف الوجوه . وهم الذين يلعبون دورا خطيرا فى ارساء قواعد سياسة العناد . ويعرضون خدماتهم لتبرير وتمرير كل شىء . ويقدمون نصائحهم ودروسهم الخصوصية فى كيفية عدم الرجوع عن القرارات او الاصرار على مسئول معين يرفضه الشعب او التمسك بسياسة قد تؤدى الى مالا يحمد عقباه . ان الاستجابة الى رغبات الامة لا تقلل من شان الحاكم . ولا تنقص من هيبته . كما ان الاستهانة بالشعب وزعمائه .

تؤدى الى حالة من الاكتراث واللامبالاة . التى تفشت الان بين مختلف فئات الشعب ' . ان الحق سيظل فوق القوة . وستظل الامة فوق الحكومة . رغم كيد الذين يجهلون الف باء الديمقراطية ! .

سعيد عبدالخالق

خواطر

● فى بلاد العالم .. توجد مؤسسات خاصة للسينما بعيدة عن سيطرة الدولة وابرزها المركز السينمائى فى باريس ، واتحاد المنتجين فى امريكا ، وجمعيات السينما فى بلاد العالم . وكلها مؤسسات خاصة ترعى شئون المنتجين وابتدعوا فى مصر شيئا اسمه غرفة صناعة السينما التابعة لاتحاد الصناعات .. وافضل لهم .. اتركوها للصناعات وكونوا اتحاد المنتجين . فالسينما فن وليست صناعة والاستوديوهات .. والمعامل . اداة للتحقيق [illegible] لاتحاد الصناعات .. والتوزيع ودور العرض تجارة . تترك للتجارة .. واتركوا الفن لاصحاب الفن . الذى هبط على يد غرفة [illegible]

● [illegible] كدارى .. شاءت له الوساطة ان ينقل من عمله الادارى فى [illegible] الى مفوض بادارة شركة للتوزيع ودور العرض . وعاد الى [illegible] بقرار من رئيس مجلس الوزراء الحالى الى منصب [illegible] وكان ديوان المحاسبات قد كشف عن مخالفات فى الشركة . و[illegible] فى غرفة صناعة السينما .. « محمود .. إيه ده يامحمود » .. ها

● [illegible] الدين عبد الله رئيس اللجنة العليا لحماية حق المؤلف استقال [illegible] وزير الثقافة فى استقالته [illegible] محاولة احد اعضاء اللجنة اتخاذ قرار بالانضمام الى [illegible] العالمية لحق المؤلف التى لم تنضم اليها البلاد العربية المصدرة [illegible] بشهادة منشأ عن البلد العربى المصدر جاء فى نشرة « اكتوبر » [illegible] (اليونسكو) ان امريكا ستنضم الى معاهدة برن .. فما الداعى لانضمامنا الى الاتفاقية العالمية مادامت ستنضم بدورها معنا فى اتفاقية برن [illegible] يقولون ان الاصرار على الانضمام للمعاهدة وراءه مصالح مادية [illegible] فى الجزائر المنضمة الى الاتفاقية العالمية .. والله الله يامصر ...

عدلى المولد

"زمن حاتم زهران" .. صراع بارد بين المبادئ

حاول فيلم « زمن حاتم زهران » ان يقول كلاما جادا . وسط الثرثرة الجوفاء والضجيج المزعج . الذى امتلأت بهما الحياة ويعتبر الفيلم المحاولة الاولى للمخرج الشاب محمد النجار . الذى عمل خلال اكثر من ١٢ عاما . مساعدا للاخراج مع مجموعة مختلفة من مخرجى السينما المصرية وظهرت هذه الخبرة بوضوح فى تجربته الاولى التى تزخر بالطموح والرغبة فى صناعة شىء جيد . ويختلف فى مضمونه عن عشرات الافلام الرديئة . التى ساهمت فى اغتيال الذوق العام لدى المشاهد المصرى والفيلم بطولة وانتاج نور الشريف وبوسى كما انه عودة كريمة من نور شريف لدنيا الافلام المحترمة وظهرت فيه تضحيته المادية . من اجل طرح حالة انسانية جديرة بالمناقشة كما انها عودة الى نوعية الادوار المركبة المعقدة التى لايجيدها ممثل اخر مثل نور الشريف وكنا قد استمتعنا بهذه الادوار فى افلام « السراب » . « السكرية » . و« قطة على نار » و« الاخوة الاعداء » . و« مع سبق الاصرار » . و« ضربة معلم » . الخ كما شاركت بوسى خلال السنوات الاخيرة فى عشرات الافلام الرديئة . التى ظهرت خلالها . دمية جميلة لاتقول شيئا وفوجئنا بدورها فى « حاتم زهران » . ورأيناها سيدة ناضجة تمتلك خيوط الشخصية وتفهم مكوناتها الدرامية كما انها استخدمت صوتها ونظراتها بشكل جيد ومدروس ونستعرض احداث الفيلم التى نسجها السيناريست عبدالرحمن محسن . فى محاولته السينمائية الاولى !! شخصية انتهازية او « نور الشريف » نتاج المجتمع الانفتاحى الاستهلاكى الذى ضرب عرض الحائط بكل العلاقات الانسانية . والقيم والتقاليد الراسخة من اجل الكسب المادى وتحقيق السلطة والسلطان وعلى حساب اقرب الاقربين !! ونشعر من خلال الاحداث بان « حاتم زهران » قادر على سحق اى انسان . والنفاذ خلاله واختراقه مهما بلغت مكانته العلمية او الاجتماعية " ويقف هذا الطاغية عاجزا مقهورا مهزوما امام ذكرى شقيقه الراحل « يحيى زهران » الذى استشهد فى حرب اكتوبر المجيدة . بينما هرب « حاتم زهران » من الخدمة العسكرية . وهاجر الى امريكا وتعلم هناك فنون كسب المال والسلطة من خلال مجتمع مادى لايسمح بنمو العلاقات الانسانية بل يساهم فى طمسها من اجل المزيد من المكاسب " ويعود « حاتم زهران » الى مصر بعد انتهاء الحرب . ويساهم فى مشروع استثمارى لصناعة ادوات التجميل ويستعين من اجل تحقيق هذا الحلم . بخبرة الصيدلية الشابة « بوسى » التى تعمل مديرة لاعماله . ويتطور اعجابها به الى حب . ويستثمر « حاتم » هذا الحب الى نهايته . وينعم على محبوبته ببعض المكاسب التى تدفعها الى مزيد من العطاء طمعا فى مكاسب اكثر !! كما يستعين « حاتم زهران » بامكانيات عشيقته « مشيرة اسماعيل » التى يتزوجها وتبدو انها امراة مهووسة تؤمن بانه رجل خارق . تصعب مقاومته . ويستغل « حاتم » امكانيات والدها الذى نفهم انه يتمتع بمكانة خاصة فى الساحة السياسية ويذلل جميع الصعوبات التى تعترض مشروعات « حاتم » الاستثمارية . ويبقى ان يحقق « حاتم » حلم حياته . بانجاب طفل يحمل اسم عائلته ويرث ثروته . ويسعد والده الذى اصبح على حافة الموت " ويكتشف « حاتم » عجزه عن الانجاب وتنجب ارملة شقيقه الشهيد الراحل طفلا تطلق عليه اسم والده ليصبح استمرارا ورمزا لجيل احترف العطاء والتضحية " ويكشف الرمز هنا عن الطبقة الطفيلية التى افرزها المجتمع الانفتاحى الاستهلاكى او الطبقة العقيمة المحكوم عليها بالفناء ' ولن يبقى على ساحة المجتمع الا المواطن المصرى الذى اشتهر على مر العصور بالشهامة والنقاء والعطاء من اجل الوطن !! ويلخص الفيلم المقولة الشائعة . « ان الحروب يدفع ثمنها الشرفاء . ويستثمرها الجبناء » !! والراحل لم نشاهده الا فى مشهد « فلاش باك » . ومن خلال صورته المعلقة على الجدران . وتنظر الى « حاتم زهران » كانها تذكره بوضاعته وخسته . والعلاقة بين « حاتم زهران » وشقيقه . سبق ان طرحها الاديب الكبير احسان عبدالقدوس فى روايته الرائعة « شىء فى صدرى » التى تحولت الى مسرحية وفيلم سينمائى رائع من اخراج كمال الشيخ . ويستعرض الفيلم مشاعر الحقد والكراهية التى تتملك رشدى اباظة . الذى وصل الى منصب سياسى مرموق من خلال تنازلات اخلاقية عن ذكرى صديقه المكافح الشريف « شكرى سرحان » ويدفع الحقد رشدى اباظة . الى محاولة تشويه حياة اسرة صديقه الراحل ويحاول الاعتداء على شرف زوجته وابنته الشابة .. وتقف الابنة التى تمثل امتدادا لمبادىء والدها امام اطماع رشدى اباظة . وتقهره وتنتصر عليه ويقع فيلم « حاتم زهران » رغم جديته فى عيب خطير . قد انبعثت منه بعض البرودة . لان الصراع بين الشخصيات داخليا ولا يصعد ابدا على سطح الاحداث كما انه صراع بين المبادىء وليس بين الشخصيات وجاء التعبير عن هذا الصراع من خلال الحوار الذى سيطر فى كثير من الاحيان على الصورة السينمائية وهنا لابد ان نناقش مشكلة خطيرة بدات تظهر فى السينما المصرية خلال السنوات الاخيرة . وهى انقطاع الصلة بين صناع السينما والجمهور . ان الافلام اما رديئة وتافهة وهذه ينصرف عنها المشاهد واما افلام جادة . ولكنها متحذلقة تخلو من المتعة والتلقائية التى تفرق بين الافكار المطروحة من خلال كتاب ومن خلال السينما ولذلك فان بعض صناع السينما الجادة يحاولون اتهام المتفرج بالتفاهة والسفه لانه لايقبل على افلامهم " ويدعون انهم يقدمون اعمالا من اجل المهرجانات العالمية . والنقاد " ولانفاجأ بعد ذلك بعدم اقبال المستهلك الحقيقى فى مصر على هذه الافلام . كما انها تفشل غالبا فى المهرجانات بعدم ارتفاعها الى مستوى المنافسة مع الفيلم الاجنبى الذى يتميز بالفكر المتحرر والصناعة المتقدمة المتطورة وهذا يذكرنا ببعض شركات القطاع العام التى تنتج السلعة الواحدة باسلوبين . وتقدم للمستهلك المصرى اردا الانواع واحقر العبوات متجاهلة ذوقه وحقوقه الانسانية . وتقدم نفس السلعة للتصدير باسلوب اكثر تحضرا . ولكنه لايرقى ايضا لمنافسة السلع الاجنبية وتخسر تلك الشركات ثقة المستهلك المحلى كما تفشل فى غزو الاسواق العالمية وادت هذه السياسة الى ان معظم الشركات حققت خسائر مذهلة لانها تجاهلت شيئا هاما . وهو ذوق المستهلك المصرى ؟! واخشى ان يحدث نفس الشىء مع بعض الافلام المصرية " ونطالب صناع السينما بدراسة اساليب الاتصال حتى يتمكنوا من صياغة افكارهم الجادة من خلال فن سينمائى يمتزج فيه الرقى والجودة بالمتعة والتسلية وهى معادلة ليست بهذه الدرجة من الصعوبة ويكفى ان نلقى نظرة على ارشيف السينما المصرية ونستعرض افلاما مثل « شىء من الخوف » و« الناصر صلاح الدين » . « وميرامار » . « المذنبون » وعشرات الافلام الاخرى التى قدمت فكرا جادا وامتعت المشاهد ايضا فماذا حدث لسينما الثمانينات " وهل العيب فى الجمهور المصرى ام فى الفنان . أم فى الاثنين معا "

ماجدة خير الله



نور الشريف بين زوجتيه فى زمن حاتم زهران

حقيقة مايجرى فى إدارة العلاقات الدولية بمبنى ماسبيرو

.. ومازالت « التحقيقات » مستمرة بمعرفة النيابة الادارية - بشأن المخالفات المالية « الخطيرة » بالادارة المركزية للعلاقات الدولية باتحاد الاذاعة والتليفزيون ومن المنتظر ان تكشف التحقيقات عن وجود « اتهامات اخرى » بالتلاعب والتزوير واحالة بعض العاملين بالعلاقات الدولية الى المحاكمة التاديبية !!

وكانت هناك اكثر من « مفاجأة » فى انتظار رئيس الادارة المركزية للعلاقات الدولية بعد عودته من اديس ابابا التى سافر اليها برفقة صفوت الشريف وزير الاعلام لحضور اجتماعات وزراء الاعلام الافارقة رغم المخالفات الخطيرة الموجهة الى « ادارته » واولى هذه المفاجآت ان النيابة الادارية بصدد اصدار قرار باحالة بعض العاملين فى الادارة الى المحاكمة التاديبية بتهمة التقصير والاهمال والتلاعب والتزوير . اما المفاجأة الثانية فهى ان النيابة الادارية ، بعد ان اكتشفت التلاعب فى انتظار معرفة اين تسربت اشرطة العلاقات الدولية منذ عام ١٩٨٤ ، بدلا من ان تصل الى سفاراتنا بالخارج ؟ ! اما المفاجأة الثالثة فهى طلب تشكيل لجنة مالية لمعرفة اوجه الصرف داخل الادارة !! . لقد تاكدت صحة مانشرته « الوفد » من قبل واتضح من خلال التحقيقات عدم وجود « رقابة » على خروج اشرطة العلاقات الدولية من ماسبيرو .

وتخرج هذه الاشرطة من المبنى الى ادارة الحقائب بوزارة الخارجية ، بواسطة خطاب امن . واخر للحقيبة يتم به تسليم الاشرطة الى ادارة الحقائب بشحنها بالحقيبة الدبلوماسية الى الخارج وعند مطابقة خطاب الامن بخطاب الحقيبة تبين ان هناك « تلاعبا » وتضاربا بين بيانات كل منهما من حيث كمية الاشرطة المذكورة ونوعيتها والمواد المسجلة عليها . والدول المرسلة اليها كما اتضح من خلال التحقيقات ان عدد الاشرطة المرسلة للسفارات بالخارج يقل كثيرا عن عدد الاشرطة المدونة بالخطاب وبالتالى فان هناك كمية كبيرة من الاشرطة تكون فى خطاب الامن حتى تخرج من المبنى ولايرد ذكرها فى خطاب الحقيبة ، ويتم تسريبها فى الطريق « ولا من شاف ولا من درى » الا اذا كان اتحاد الاذاعة والتليفزيون يهدف من وراء ذلك الى تسويق هذه الاشرطة بعيدا عن الروتين . كما ان المواد المسجلة على هذه الاشرطة غير المدونة فى خطابات الامن والحقيبة معا !! اتضح ايضا من خلال التحقيقات ان الميزانية المدرجة من الاتحاد لحساب العلاقات الدولية هى ١٧١ الف جنيه وليست ٢٨ الفا كما ذكر من قبل وانها تحصل من مختلف قطاعات الاتحاد الى جانب الميزانية المخصصة ايضا للعلاقات الدولية فى موازنة وزارة الاعلام بالاضافة الى ميزانية ثالثة قدرها ٥٠ الف جنيه تخصص سنويا من وزارة الهجرة للعلاقات الدولية من اجل تدعيم الخطة الاعلامية لدول المهجر . وهذا المبلغ يتم إرساله على « شيك » باسم العلاقات الدولية وهذا الشيك يتسلمه القطاع الاقتصادى الذى يقوم بتحويل قيمته الى شركة موردة للاشرطة الخام ولا احد يدرى على وجه اليقين ما اذا كانت هذه الشركة او غيرها ان وجد تقوم بتوريد الاشرطة الخام التى تعادل بالفعل قيمة الشيك ' ام ان هناك اساليب اخرى للتعامل لايعلمها غير اصحاب الشان ' ' ان السبب وراء هذه التساؤلات هو ان النيابة الادارية قد كشفت عن وجود « حالة تزوير » على صورة احد الشيكات ، وان هناك تلاعبا فى تاريخ إصداره ، حتى يتمكن « القراصنة » من تسديد قيمة الاشرطة الخام التى ليست لها مستندات من قيمة الشيك !' وازاء هذه المخالفات المالية الخطيرة رأت النيابة الادارية ضرورة تشكيل لجنة مالية لبحث ازدواجية الميزانية المخصصة للعلاقات الدولية من ثلاث جهات . الى جانب دراسة وبيان اوجه الصرف . ونامل ان يقوم الاتحاد اذا اراد ان يثبت حسن نواياه بتشكيل هذه اللجنة من خارجه ضمانا للحيدة ودرءا للشبهات . وحتى ياتى تقرير اللجنة فى النهاية بعيدا عن المجاملات " واذا كانت الدولة ترفع شعار لاتستر على انحراف فلتبدا بتطبيقه على قطاعاتها الحكومية وستكون اقلام المعارضة اول من يصفق لها !"

حسين عنان

صلاح سعد

ليل و نهار

أبطال الكوميديا يعتذرون عن بطولة فوازير رمضان

● فشل التليفزيون حتى الان فى التعاقد مع نجم كوميدى للقيام ببطولة فوازير رمضان التى سيكتبها المؤلف الكوميدى يوسف عوف . اعتذر عادل امام لضيق الوقت . ورفض محمد صبحى وسعيد صالح لانشغالهما فى مسرحيهما .

وادت الخلافات بين سيد زيان ومظهر ابو النجا الى الاعتذار عن الفوازير ورفض يونس شلبى بعد ان حققت مسرحيته نجاحا كبيرا فى القاهرة واخيرا اعتذر ابو بكر عزت لقيامه ببطولة مسرحية من كل بستان زهرة كما طلب سمير غانم إشراك ثلاثة ممثلين اخرين معه . وعلمت « ليل ونهار » ايضا ان شيريهان نجمة الفوازير لم توافق حتى الان على القيام ببطولة حلقات الف ليلة وليلة والتى ستذاع قبل عرض الفوازير التى يجرى الان البحث عن بطلها . وكان محمود عبدالعزيز قد اعتذر ايضا عن الفوازير كما تعاقد التليفزيون مع ١٢ محطة تليفزيون عربية لبيع فوازير رمضان اليها

● يتساءل العاملون فى استديو الاخبار بالتليفزيون عن العائلة التى تنتسب اليها المحظوظة التى تفتح امامها ابواب الاستديو بعد نشرة الساعة التاسعة . ويقوم كبار مذيعى التليفزيون . بتدريبها للظهور على الشاشة الصغيرة قريبا تحصل المحظوظة يوميا على دروس خصوصية فى فن الالقاء والظهور ولا احد يدرى شيئا عن اسمها! .

● يشغل احد مذيعى التليفزيون وقته الان فى بيع البيض بمحلاته والاشراف على سينما درجة ثالثة يمتلكها فى حى شبرا . وكان المذيع الذى ينافس الراحل عبدالفتاح القصرى فى الكرش قد تم ايقافه عن العمل لقيامه بكسر درج مكتب احد كبار المسئولين فى التليفزيون ! وسحب جميع برامجه .

● رفضت مطربة صاعدة فسخ خطوبتها للزواج من مطرب عربى معمر وكان المطرب قد لحن لها اغنيتين وقامت بتسجيلهما . كما يقوم الان بتلحين الاغنية الثالثة لها . رفضت المطربة اغراءات المطرب . وامواله الطائلة وطلبت من احد البرامج الاذاعية اذاعة اغنية ملخدش العجوز انا !



بقلم : فتحي المطيعي

سيادة المفضال اسماعيل صبرى باشا

قيل ان الشعراء انبياء إذ هم سلسة الافكار وقادة الشعوب . فعسى ان يتبعك شعب مصر فتسلك به مسلك الحق والشرف . والان يجب على كل عضو من اعضاء العائلة المصرية . ان يعمل لما فيه التوفيق بين جميع العناصر . وقد رفعت صوتي الضعيف مناديا بالاتحاد والوئام . على انى لست ذلك الرجل الذى في استطاعته ان يحرك عواطف الامة فهل لك ياسيدى ان تبذر بذور السكينة والوفاق لتثبت شجرة المجد والصفاء . فتثمر ثمار العز والمجد للبلاد . ولعمرى ان صوتك هو المسموع المجاب .

فنظمك سحر يجمع القلوب المتنافرة . وها نحن على مقربة من تاريخ ذكرى صديقك الحميم فهل تتفضل بنظم قصيدة تضمنها ما كنت ذكرته لى في كتابك الكريم . (مثل الاقباط والمسلمين في مصر كمثل العينين في الوجه يؤلم اليمنى مايؤلم اليسرى . ويتوجها بالدعوة الى ان يكون جدث الفقيد العظيم كعبة يقصدها الوطنيون الصادقون . وصلة الارتباط المتين بين الاقباط والمسلمين) . وانى اشكرك من اجل ذلك بصفتى ابنا حنونا على وطنه وامته ..

وتفضل بقبول احترام اخيك الحافظ لك ود ابيه ..

٨ فبراير ١٩١١ واصف بطرس غالى

واصف بطرس غالى

أول قبطى في مصر ينضمّ للوفد المصرى

وتنشيطا للذاكرة . ننظر قليلا داخل رسالة . واصف بطرس غالى . الى . المفضال اسماعيل صبرى باشا . . و(المفضال) هنا هو . اسماعيل صبرى باشا . شيخ الشعراء (١٨٥٤ - ١٩٢٣) وتعلم في مدرسة الادارة والالسن . ونال شهادة الليسانس في الحقوق من فرنسا ١٨٧٨ وكان اول مصرى يتولى منصب النائب العام لدى المحاكم الاهلية سنة ١٨٩٥ ثم عين محافظا للاسكندرية ١٨٩٦ فوكيلا لنظارة الحقانية ١٨٩٩ وكان على علاقة طيبة بالزعيم . مصطفى كامل . . وتوفى على اثر ذبحة صدرية سنة ١٩٢٣ .

ورثاه حافظ ابراهيم . واحمد شوقى وخليل مطران . وكان من دعاة الاستقلال والوحدة الوطنية .

وكان شيخ الشعراء . اسماعيل صبرى . صديقا حميما لبطرس غالى باشا . ولابنه . واصف بطرس غالى . وعندما اغتيل . بطرس غالى . في ٢٠ فبراير ١٩١٠ رثاه . اسماعيل صبرى . بقصيدة دلت على سماحة وروح وطنية عالية . وفي محاولة لتطويق اثار الحادث كان لواصف بطرس غالى موقف يدل على وعى وطنى واعلن ان اغتيال والده حادث فردى ولاسباب سياسية وليس لاسباب طائفية .

ولكن اغتيال . بطرس غالى . القى بظلاله الكثيفة السوداء على العلاقة بين المسلمين والاقباط . وبدات نيران الفتنة تشتعل . وسعى اهل الشر سعيهم .. ودعا بعض الاقباط الى عقد المؤتمر القبطى في اسيوط للنظر في شئون الاقباط . ودعا بعض المسلمين الى عقد المؤتمر المصرى (الاسلامى) في اواخر ابريل ١٩١١ . ويقول . طارق البشرى . في كتابه (المسلمون والاقباط ص ٦٩) .. بدا الامر بفكرة عقد المؤتمر القبطى قبل اغتيال . بطرس غالى . وكان (وهو رئيس للوزراء . ممن وقفوا ضد تحقيقها فجاء مقتله محرضا الدعاة على عقد المؤتمر . اى ان . بطرس غالى . عندما كان رئيسا للوزراء كان ضد فكرة عقد (المؤتمر القبطى) ولكن اغتياله اثار الفكرة من جديد . وهكذا فان . واصف غالى . استنادا الى موقف والده في رفض فكرة المؤتمر . لم يحبذ انعقاد المؤتمر . كما عارض المؤتمر وقاطعه . ويصا واصف . . واستطاع . واصف غالى . و . ويصا واصف . بتاثيرهما على العناصر المعتدلة امثال . بشرى حنا . وسينوت حنا وتصيف جندى المنقبادى . وزكى خير الابوتيجى . احتواء الاتجاهات المتطرفة التى تمثلت في . اخنوخ فانوس . الذى حاول ان يرأس المؤتمر لما عترض الاقباط كما اعترضوا على (الحزب المصرى) الذى دعا اليه اخنوخ من قبل سنة ١٩٠٨ .

على اية حال فقد اثبتت (الجماعة الوطنية المصرية) مدى قدرتها على احتواء هذا النوع من الخلاف رغم حساسيته بفضل العناصر بعيدة النظر واضحة الرؤية من الجانبين .

وكان . واصف غالى . في مقدمة هذه العناصر . لذلك نراه لايحبذ فكرة مؤتمر اسيوط ويلجا الى صديقه وصديق والده . شيخ الشعراء . اسماعيل صبرى ليبذر بذور السكينة والوفاق لتثبت شجرة المجد والصفاء وكان من اثر ذلك ان وجه . اسماعيل صبرى . قصيدة عصماء داعيا الى التخفيف من حدة العواطف . مستنكرا جريمة الاغتيال . ومناشدا الجميع التمسك بعروة المحبة والاخاء والوحدة .

هذا هو واصف

وهذا هو . واصف بطرس غالى . . ابن بطرس غالى باشا رئيس النظار (١٩٠٨ - ١٩١٠) و . بطرس باشا غالى . ولد في احدى قرى مديرية بنى سويف ١٨٤٦ - واغتيل في القاهرة ١٩١٠ . . والاسرة من مديرية بنى سويف .. وواصف هو الابن الثانى ل . بطرس باشا غالى . وهو عم الوزير الدكتور . بطرس غالى حفيد بطرس باشا غالى . ووزير الدولة للشئون الخارجية حاليا .

واصف بطرس غالى ولد في القاهرة . في ١٤ ابريل ١٨٧٨ . وتعلم في مدرسة (الاباء اليسوعيين) في الفجالة . وبعد ان انهى مرحلة الدراسة الثانوية رحل الى فرنسا لينجز دراساته في القانون . وبعد عودته من باريس عمل بالمحاماة . وعينه الخديو . عباس حلمى الثانى . محررا في (الخاصة الخديوية) عام ١٩٠٦ دون علم والده . بطرس غالى . . وتعرف وهو في فرنسا إلى . لويز ملجوريل . وبعد عامين من الخطبة اصبحت زوجة له وعاونته على ان يقدم روائعه في الادب والنقد بالفرنسية .

وسنة ١٩١١ ترك . واصف غالى . العمل في الخاصة الخديوية وظهرت له اعمال ادبية اشار لها . الاستاذ رءوف كامل . في كتابه . واصف غالى - الكاتب . وهو كتاب باللغة الفرنسية لم يترجم بعد . وبالكتاب نماذج للقصص قصيرة . وقد قام . واصف غالى . بترجمة بعض الشعر العربى الى اللغة الفرنسية في كتاب بعنوان (روض الازهار) . ونشر هذا الكتاب في باريس والقى محاضرات للاشادة بفضل العرب على الثقافة الاوروبية فاقيم له حفل تكريم في فندق شبرد سنة ١٩١٤ القى فيه . اسماعيل صبرى . قصيدة يشيد فيها بما قام به . واصف بطرس غالى . من عمل ادبى في فرنسا ومن القاء المحاضرات الادبية باللغة الفرنسية عن التراث العربى . وما اغدقه العرب على الثقافة والادب . وترجمته لديوان البحترى الى اللغة الفرنسية باسلوب ممتاز .

واذا كان نشاطه الادبى قد بدا وانتشر في فرنسا فان الصحافة المصرية قد عرفته كاتبا بمقالاته خاصة بين عامى ١٩٠٨ - ١٩١٢ . وكان يحب قراءة الشعر العربى . كما ان رسائله التى يحتفظ بها الاقارب والاصدقاء سواء باللغة العربية او باللغة الفرنسية تعد من القطع الادبية .

أول من أثار القضية الفلسطينية ١٩٣٧ في عصبة الأمم

ترجم ديوان البحترى إلى اللغة الفرنسية



استقال من مجلس الشيوخ بعد حريق القاهرة ١٩٥٢

ارتفع . واصف غالى . على جراحه الشخصية في مقتل والده . بطرس غالى . ودعا الى وحدة الامة . وحاول جاهدا ان يسير (مؤتمر اسيوط) في اتجاه يخدم هذه الوحدة . وفي اعماله الادبية ومحاضراته باللغة العربية عمل على تعريف الفرنسيين بالشعر العربى . وبالثقافة العربية . وعرفته الصحافة المصرية بمقالاته ذات الاتجاه القومى .. فكان من الطبيعى ان يكون . واصف بطرس غالى . هو اول قبطى ينضم الى الوفد المصرى .

ويسجل . فخرى عبد النور . في مذكراته ان المجالس في القاهرة كانت تتحدث عن اجتماعات سعد زغلول وعلى شعراوى وعلى فهمى مع المعتمد البريطانى . السير ريجنلدونجت . يوم الاربعاء ١٣ نوفمبر ١٩١٣ .

ولاحظ الاقباط ان اسماء اعضاء الوفد التى ذكرت بعرائض التوكيلات ليس بينها اسم أحد من الاقباط . وقرروا انتداب ثلاثة من الاقباط للذهاب الى سعد باشا وعرض هذا الموضوع عليه . واختير . ويصا واصف المحامى . وتوفيق اندراوس من اعيان الاقصر . وفخرى عبد النور من اعيان جرجا . . ذهب الثلاثة الى بيت الامة وكان في استقبالهم . محمد على علوبة بك . عضو الجمعية التشريعية . وكان هناك . ابراهيم سعيد باشا ومحمد علوى الجزار بك . وكان . سعد باشا . في اجتماع خارج الدار لمجلس ادارة الجامعة المصرية . ثم حضر . سعد باشا . وقابل المندوبين الاقباط الثلاثة وحضر المقابلة . على شعراوى ومحمد محمود واحمد لطفى السيد ومحمد على علوبة ومحمود ابو النصر . من اعضاء الوفد

وظن . سعدباشا . انهم جاءوا لترشيح . ويصا واصف . فاعرب عن اغتباطه بهذا الترشيح . الا ان الاستاذ . ويصا . اعتذر . وابلغوا . سعد باشا . ان المثقفين والوجهاء من الاقباط يرون ان الشخص (الحائز للصفات الكاملة المؤهلة) لعضوية الوفد هو . واصف بطرس غالى . ثانى ابناء . بطرس غالى باشا . فاغتبط . سعد باشا . لهذا الاختيار واعرب عن ثقته وتقديره لعلمه ومكانته . وقدم . ويصا واصف . لسعد باشا نسخة من مجلة فرنسية بها مقال لواصف غالى نشره بباريس سنة ١٩١٧ تحت عنوان (الشرق جدير بالاستقلال) .

واستقر الراى على ترشيح . واصف غالى . ولما كان موجودا اذ ذاك في باريس حيث كان يقيم منذ قيام الحرب سنة ١٩١٤ ارسل له . ويصا واصف . تلغرافا بترشيحه لمنصة الرقابة العسكرية ثم بعثت به الرقابة الى السفارة الانجليزية بباريس التى قامت بتسليمه اليه وهكذا كان . واصف غالى . اول قبطى ينضم الى الوفد المصرى .

ويوم الجمعة ١١ ابريل سنة ١٩١٩ سافر اعضاء الوفد في مصر من ميناء بورسعيد قاصدين الى فرنسا وهم . على شعراوى . وعبد العزيز فهمى . واحمد لطفى السيد . ومحمد على علوبة . وعبد اللطيف المكباتى . وسينوت حنا . وجورج خياط . ومصطفى النحاس . والدكتور حافظ عفيفى . ومحمود ابو النصر . وحسين واصف . وسافر مع الوفد . ويصا واصف . وعزيز منسى . وجورج دوملنى . ومحمد بدر . مترجمين لتفوقهم في اللغة الفرنسية . وسافر ايضا . محمود ابو الفتح . مندوبا عن الاهرام ووادى النيل . وصبيحة الثلاثاء ١٥ ابريل وصلت الباخرة الى مالطة حيث انضم الى الوفد المسافر من مصر . سعد زغلول وحمد الباسل واسماعيل صدقى ومحمد محمود . وهم الزعماء الذين اعتقلهم الانجليز يوم ٨ مارس والرج عنهم ٨ ابريل . ووصل الجميع الى فرنسا يوم الجمعة ١٨ ابريل فانضم الى الوفد هناك . واصف بطرس غالى . .

الحلقة القادمة

أحمد أمين

دائما مع سعد

صفحة مشرفة لواصف غالى مع الوفد في اوروبا . وقف مع رئيس الوفد . سعد زغلول . ضد المهادنة وضد دعاة الاعتدال هكذا كان في جلسات الوفد كلها . وهكذا كان في المفاوضات بين الوفد وبين ملنر . وعندما قدم . ملنر . مشروعه اتجه . سعد . الى قطع المفاوضات والعودة الى مصر .. ولكن الجناح المعتدل راى ان يقابل . عدلى . المفاوض الانجليزى لعله يصل الى حد معقول . وفي يوليو ١٩٢٠ عقد الوفد جلسة في المساء ولم يحضر الجلسة . عدلى . لاول مرة . واختار الوفد لجنة لدراسة مشروع ملنر ووضع ملاحظات عليه وتكونت هذه اللجنة من . عبد العزيز فهمى . ولطفى السيد . وعلى ماهر . ومحمد على علوبة ..

وبعث (الوفد) بالمشروع النهائى الى . ملنر . الذى تمسك بمشروعه الذى كان قد وضعه في ١٧ يوليو ١٩٢٠ .. وقال . سعد . لاعضاء الوفد : اتنتظرون بعد هذا نذيرا او انذارا بقطع المفاوضات اصرخ من هذا واصرح .

وفي ٢٨ اكتوبر يسجل . محمد كامل سليم . انه دخل عند الرئيس سعد وكان معه . واصف غالى . وسمع . سعد زغلول . يردد . انك لاتهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء . .

والاعضاء الذين حرصوا على زيارة . سعد زغلول . يوميا هم . . واصف غالى . ومصطفى النحاس . وعلى ماهر . وويصا واصف . والدكتور حافظ عفيفى ..

وفي يوم ٢٥ نوفمبر قال . محمد كامل سليم . للرئيس سعد زغلول رايه في اعضاء الوفد .. وعن . واصف غالى . قال .. (واصف غالى عندى - اقل الناس طمعا واكثر الناس تواضعا . ولااعرف اكثر منه وداعة ورقة وادبا واخلاصا وتفكيرا . وهو الى الفيلسوف اقرب منه الى الرجل العادى) .. فسكت . سعد . واطرق كعادته . ثم قال . (واصف غالى متواضع في كبرياء . ساكن في حركة . شديد الحساسية . قوى في عاجز . ماكر في بساطة . قليل الكلام كثير التفكير . واسع الخيال . بليغ القلم والبيان . وعنده في نفسه احسن راى)

ولقد وقف . واصف غالى . الى جانب سعد حتى يوم العودة الى ارض الوطن . رحلة العودة التى بدات من باريس ٢٩ مارس ١٩٢١ . ووصلوا الى تريستا ٣٠ مارس والى الاسكندرية ٤ ابريل والقاهرة ٥ ابريل ١٩٢١ .

وزيرا للخارجية

قليلون هم الوزراء الذين انحصر نشاطهم في وزارة معينة . ومن هؤلاء . واصف بطرس غالى . الذى بدا نشاطه الوزارى وزيرا للخارجية في الوزارة الشعبية برئاسة . سعد زغلول . ٢٨ يناير - ٢٤ نوفمبر ١٩٢٤ . وكان في تلك الوزارة اثنان من (الافندية) .. واصف بطرس غالى افندى وزيرا للخارجية . ومحمد نجيب الغرابلى افندى وزيرا للحقانية .

وفي الوزارة الائتلافية (١٦ مارس - ٢٥ يونيه ١٩٢٨) وهى الوزارة الاولى لمصطفى النحاس نجد ان . واصف بطرس غالى . قد حصل على لقب (باشا) وتولى وزارة الخارجية ايضا وكان . محمد محمود . وزيرا للمالية واستقال بتحريض من على ماهر حتى تستقيل وزارة النحاس ولكن القصر لم يصبر على الاستقالة فاقال الوزارة النحاسية الاولى .

وللمرة الثالثة يصبح وزيرا للخارجية في وزارة . مصطفى النحاس . الثانية من اول يناير ١٩٣٠ - ١٩ يونيه ١٩٣٠ . واهتمت تلك الوزارة بمواصلة المفاوضات التى سبق ان جرت بين . محمد محمود . والانجليز وفشلت المفاوضات بسبب الخلاف حول السودان وهى القضية التى فشلت بسببها المفاوضات المصرية الانجليزية كلها قبل ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . فاستقالت الوزارة وجاء . اسماعيل صدقى . ليؤجل اجتماعات البرلمان لمدة شهر . ثم يحل البرلمان ويلغى دستور ١٩٢٣ ويضع دستورا جديدا .

اما المرة الرابعة التى تولى فيها . واصف غالى . وزارة الخارجية فقد كانت في وزارة . مصطفى النحاس . الثالثة من ٩ مايو ١٩٣٦ - ٣١ يوليو ١٩٣٧ وهى اول وزارة للنحاس باشا بعد وفاة . الملك فؤاد . وفي اواخر عهد هذه الوزارة تولى . الملك فاروق . في ٢٩ يوليو ١٩٣٧ سلطاته الدستورية . وكانت المعاهدة قد عقدت في اغسطس ١٩٣٦ . وشكل . مصطفى النحاس . وزارته الرابعة في اول اغسطس ١٩٣٧ حتى ٣٠ ديسمبر ١٩٣٧ وتولى فيها . واصف بطرس غالى . وزارة الخارجية للمرة الخامسة والاخيرة . وبفعل مناورات . على ماهر . ايضا اقيلت وزارة النحاس باشا . ويقرر . حسن يوسف . في مذكراته انه في عهد تلك الوزارة ظهرت ملامح سياسة خارجية مستقلة . (كان اهم مظاهرها مايمكن ان نسميه بسياسة الانفتاح على الشرق . تمثل ذلك في اهتمام مصر بقضية فلسطين سنة ١٩٣٧ عندما اثار . واصف غالى . وزير الخارجية قضية فلسطين امام عصبة الامم) . وكان هو ممثلا لمصر في تلك العصبة . وكان هذا اخر عهده بالمنصب الوزارى .

المرحلة الاخيرة

وسافر هو وزوجته الى فرنسا سنة ١٩٣٩ وفاجاتهم احداث الحرب العالمية الثانية . والمقاومة الفرنسية الباسلة للاحتلال الغازى فلجا الى . فيشى . سنة ١٩٤٠ . وبقيا فيها سنتين . ثم سافرا الى جنيف حتى عام ١٩٤٤ . وبعد انتهاء الحرب عاد . واصف غالى . الى مصر سنة ١٩٤٥ . وظل بعيدا عن العمل السياسى والحزب تقريبا حتى عينته حكومة الوفد (يناير ١٩٥٠) عضوا بمجلس الشيوخ . ثم عين اثناء عضويته بمجلس الشيوخ عضوا بمجلس ادارة شركة قناة السويس وهو منصب له قيمته المادية ويدر على صاحبه دخلا ماليا كبيرا .

وبعد حريق القاهرة في يناير ١٩٥٢ قدم استقالته من عضوية مجلس الشيوخ ولم تعد به رغبة في العمل السياسى باسره . وعندما عرض عليه . على ماهر . منصب وزاة الخارجية في وزارة ما بعد الحريق .. اعتذر بقول مشهور : (اصبحت البلاد مريضة بدرجة كافية .. وعلاجها ليس عند عجوز مثلى .) ثم استقال كذلك من عضويته في مجلس ادارة قناة السويس في يونيه ١٩٥٦ قبل شهر واحد من تاميم القناة .

ثم وقع فريسة المرض لسنتين كاملتين تنقل فيهما للعلاج بين مصر وفرنسا حتى توفى في ١٠ يناير ١٩٥٨ . والذين اقتربوا منه يلخصون سلوكه وحياته في عنصرين : الكرامة والوفاء .

أسانيد المقال

١ - حسن يوسف .. مذكـرات .
٢ - رءوف كامل .. الكاتب واصف غالى (بالفرنسية) .
٣ - طارق البشرى .. المسلمون والاقباط
٤ - فخرى عبد النور .. مذكرات تحت الطبع
٥ - محمد كامل سليم .. ازمة الوفد الكبرى
٦ - نجيب توفيق .. اسماعيل صبرى شيخ الشعراء

آراء وأفكار

مصر .. أُمُّنَا فوق الجميع

تجسيدا للوحدة الوطنية قررنا نحن اصدقاء العمر ان نكتب هذه الكلمة المشتركة تعبيرا عن مسئوليتنا جميعا مسلمين واقباطا في الحفاظ على وحدة الوطن الغالى لان الطائفية البغيضة هي التى تهدد هذه الوحدة ويجب الا نقلل من خطورة الاحداث الماضية او النظر اليها باستهانة والا كنا نخدع انفسنا ولهذا يجب دراسة كل ما يتعلق بتلك الاحداث المؤسفة دراسة عميقة لمعرفة الاسباب التى ادت اليها والعمل على ازالتها ومحاولة تلافيها مستقبلا لانه وان كان قد امكن احتواؤها الا انه يجب الحرص على الا تتكرر اطلاقا ويجب ان نعلم كلنا ان ما حدث هو انذار اشبه بجبل الجليد العائم الذى لا تظهر منه سوى قمته الصغيرة . اما الجزء الاكبر الذى يختفى تحت الماء فهو الذى يحمل الدمار والخراب عندما تشتعل الطائفية الدموية مثلما حدث في لبنان وفي جنوب السودان .

ان مصر هى وطننا جميعا لا فضل فيه لاحد على الاخر الا بالتفانى في خدمته والتضحية من اجله . وقوتها في وحدتها الوطنية الكاملة بين ابنائها الاقباط والمسلمين وهى وحدة لن تنفصم ابدا لان المصرى بطبعه يرفض الطائفية ويكره التعصب ومصر ليس بها سوى عنصر واحد فقط هو «المصرى» ولا داعى ابدا للحديث غير المقبول عن عنصرى الامة لان الاصل واحد والجد الاكبر واحد ونحن دائما نرى المساجد وقد تجاورت مع الكنائس بل ان اعز اصدقاء الاقباط من المسلمين واعز اصدقاء المسلمين من الاقباط . لاقتناعنا جميعا بان الدين لله والوطن للجميع .

وهذه الوحدة المقدسة هى التى صانت بلادنا وسوف تصونها الى ما شاء الله - ونذكر جميعا انه في عام ١٩٤٨ نجح المخطط المعادى للامة العربية في فصل عرب اسيا عن عرب افريقيا وذلك باقامة حاجز بشرى عنصرى هو اسرائيل الغريبة عن المنطقة لتكون عدوة لاهلها ومصدرا مهما لامتصاص طاقاتهم اولا باول . ونفس هذا المخطط يحاول اليوم تقسيم الدول العربية الى دويلات وقوميات طائفية متنافرة متناحرة واشعال نيران الحروب بينها حتى تبقى دائما ضعيفة لا حول لها ولا قوة .

وها هم اليوم قد قرروا ان يعيدوا في مصر محاولات تقسيمها الى دولة شمالية مسلمة ودولة قبطية في الصعيد ودولة نوبية في منطقة السد العالى . بحجة انقاذ الاقليات من تسلط واستغلال الاغلبية - وهذا هو نفس ما حاولوه في ١٩١٩ وقد فشلت محاولتهم حينذاك عندما هب الاجداد والاباء ورفعوا علم الهلال والصليب رمزا لوحدة الوطنية واستنكروا جميعا هذه الدعوة الطائفية الدخيلة عليهم ولم ينساقوا وراء محاولات الوقيعة بينهم ولن ننسى ابدا ان القسس اعتلوا منبر الجامع الازهر وخطبوا فيه وان الشيوخ اعتلوا منابر الكنائس وخطبوا فيها . وكان هذا هو لحن الوحدة الوطنية المقدس الذى عزفه اباؤنا واجدادنا عبر الزمان - وباذن الله سوف ننجح مثلهم في الحفاظ على امنا الغالية مصر لان الانتماء اليها يفرض علينا ان نحافظ على حريتها واستمرار وجودها ومنع محاولات النيل منها . ويجب ان نبدا فورا وبلا حرج في مناقشة التصرفات الطائشة غير المسئولة التى تقوم بها بعض الجماعات ايا كانت عندما تستخدم اسلوب العنف والقهر بدلا من اسلوب الحوار الهادف مع ان الديمقراطية هى شعور كل مواطن بالاطمئنان حينما كان الى جانب حرية العقيدة والتعبير عما في النفس . اما صحافتنا القومية فقد تجاهلت طويلا تلك الاحداث محاولة بذلك التقليل من شانها على اعتبار انها احداث شغب تافهة . ولكن بعد ازديادها بدات نفس الصحف في القاء الكرة في ملعب «التدخل الخارجى» وهو الذى ما كان ليستطيع ان يدخل الملعب اصلا او يكون له دور مؤثر فيما حدث لولا انه وجد بعض الظروف الداخلية المواتية لتصاعد الاحداث - وعلينا ان نقارن ذلك بما كانت ترديده الجماهير عام ١٩١٩ . «لا تقول نصرانى ولا مسلم . اللى اوطانهم تجمعهم . عمر الاديان ما تفرقهم»

عبدالحميد سلطان — لواء طبيب متقاعد

كمال فرج مينا — مدير عام بالضرائب

خدعوك فقالوا ... وزراء

الوزراء في كل بلاد العالم المتقدم والتى تحترم فيها عقلية الانسان وارادته وادميته هم قمم العمل السياسى والشعبى . فهم الرؤوس المفكرة والتى تملك القدرات والمواهب الخاصة ما يجعل الواحد منهم يتفهم احتياجات وزارته وخطتها ويعيش نبض المواطن البسيط وفكرة وامانيه لعشرات السنين .

في بلادنا الوزراء يقضون معظم وقتهم اما في المطارات للتوديع او للاستقبال حتى لو كان القادم او الذاهب من بلاد واق الواق . يعنى بالبلدى "تشر بفاتيه" .. تراهم يصطفون في طابور طويل في ساحة المطار الخالية يلسعهم الهواء من كل جانب شتاء او تشويهم الشمس صيفا فلا يستطيعون بعد ذلك قياما او قعودا رغم تلك الابتسامات المرسومة على شفاههم . هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فهم يقضون اوقاتا ثمينة في اعداد التصريحات وعمل الاحاديث الصحفية والاذاعية والتليفزيونية او المقابلات الرسمية والتى تعد من الشكليات التى لاتقدم ولا تؤخر .. اما ما يتبقى من وقتهم فانهم يقضونه خلف كومة هائلة من الملفات والاوراق والطلبات والتقارير والتى يوقعون فيها بالرفض او الموافقة على طلب من موظف يريد ان يسوى معاشه واخر يطلب اجازة بدون مرتب وثالث يطلب النقل من بلد لاخر او يسال عن علاوته المتاخرة .. إلى اخر تلك الطلبات والتى لايصح ان تتعدى نطاق المحافظة باى حال .

دكتور انس عبدالحليم
رئيس لجنة وفد - الجمالية - دقهلية

دروس من الانتفاضة الفلسطينية

انتفاضة الشباب والصبية الفلسطينيين داخل الاراضى العربية المحتلة . وتصديهم بالعصى والحجارة لابشع اساليب القمع الوحشية البربرية لمحتل ومعتد غاشم اثيم . ذودا عن عرضهم وشرفهم واستردادا لارضهم المسلوبة وحقوقهم المشروعة المغتصبة .. لدليل على ان المجاهدين الفلسطينيين لم ينتهوا وانهم ما زالوا احياء يولدون كل يوم . ولن ولم ينسوا او يفرطوا في قضيتهم العادلة كما يزعم البعض . كذلك دليل على ان عصابة الصهاينة لا يريدون سلاما عادلا . بل استسلاما ظالما وجائرا . وان معاهدة السلام المزعومة ما هى الا حبر على ورق وما هى الا سراب في سراب . وان مطامعهم العدوانية التوسعية في الاراضى العربية ليس لها حدود ولا يقيدها زمان .

نامل ان تكون هذه الانتفاضة فاتحة خير وذكرى وتذكرة تنفع المؤمنين . ودعوة للعرب لنبذ خلافاتهم واتخاذ مواقف ايجابية . حاسمة ورادعة ضد اعدائهم الحقيقيين . والعمل على لم شملهم وتجميع حقوقهم في منتخب عربى متالف ومتفاهم . على ان يكون العمل مخلصا لوجه الله ثم الوطن بروح الفريق الواحد من اجل تحقيق نصر جماعى ونهائى طال انتظاره . بدلا من الاستعراضات القربية البهلوانية . وبدلا من التشرذم والمزايدات من اجل مكاسب شخصية وبطولات فردية زائفة وزائلة . وطمعا في زعامات جوفاء .

ابراهيم احمد
حسين - طنطا

خطاب إلى رقابة السينما

[illegible]

انتفاضة كبرى

[illegible]

لا زيادة

[illegible]

شبكة

وزير التموين الذى فشل في توفير السلع التموينية ولم ينجح في القضاء على اختناقات السلع والطوابير قرر ان يقوم بتوفير الاساور الذهبية والغوايش وطرحها في المجمعات الاستهلاكية تحت مشروع بيع الشبكة بالتقسيط وغدا نسمع عن مشروع لوزير الصناعة لبيع الفراخ .

تامر الشاذلى
الفجالة

سامحه الله

سامح الله الحزب الوطنى الديمقراطى .. كانت فرصة نادرة ان يشترك الشعب المصرى باكمله في صحوة شعبية من صنعه وليست من صنع الحزب الوطنى . كانت فرصة عظيمة ان يشترك كل مصرى كله في صحوة رائعة عندما يبادر الى تسديد ديون مصر التى لم يكن له ذنب فيها . بدات حملة تسديد الديون وعز على هذا الحزب ان يبدا الشعب المصرى الخطوة الصحيحة في الانتماء الحقيقى لمصرنا ولذلك قرر الحزب الوطنى ان تدس الحكومة انفها في هذ المشروع العظيم وتنفر الناس من التبرع لسداد الديون وكانت تعلم ان الاسلوب الاجبارى سيقضى على العمل العظيم وضاعت على مصر فرصة كبيرة لبداية صحوة في صنع الشعب المصرى .

فاروق عزيز
السيدة

اللجنة الفنية باتحاد الكرة تعتمد برنامج اعداد المنتخب القومى

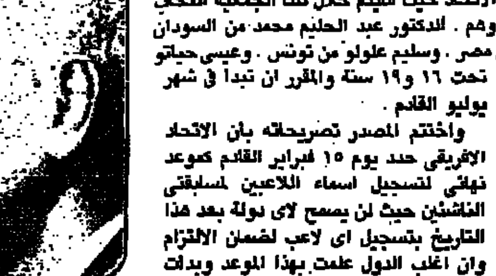
قررت اللجنة الفنية باتحاد كرة القدم عقد اجتماع مع رؤساء المناطق يوم ٢٨ يناير الحالى فى اتحاد الكرة لبحث مسابقة منتخبات المناطق تحت ١٦ و١٩ سنة والمحدد لاقامتها الاسبوع الاخير من فبراير القادم وتستمر حتى نهاية مارس حيث سيتم على ضوئها اختيار المنتخبين استعدادا لتصفيات افريقيا لكاس العالم والمقرر اقامتها من يوليو القادم . كما اعتمدت اللجنة الفنية برنامج المنتخب القومى ويشمل التجمع يوم ٨ فبراير فى معسكر مفتوح يستمر خمسة ايام ثم يسافر الفريق الى الاسماعيلية حيث يلعب يوم ١٤ فبراير مع نادى لوموكوتيف الالمانى الشرقى . ويوم ١٧ مع منتخب رومانيا الاولمبى ، ثم يسافر الفريق الى المحلة حيث يلعب هناك يوم ٢٠ فبراير المباراة الثانية مع منتخب رومانيا الاولمبى . ويسافر الفريق بعد ذلك يوم ٢١ فبراير الى دولة الامارات ليلعب مباراتين هناك يومى ٢٣ ، ٢٦ فبراير . ويعود ليلعب يوم ٢ مارس باستاد القاهرة مع منتخب بلغاريا . ويستمر الفريق فى معسكره المغلق حتى السفر الى المغرب .

وسيتم اختيار ٢٥ لاعبا اول فبراير القادم من بين الـ ٤٠ لاعبا المرشحين لبدء المعسكر المفتوح . اما بالنسبة لمشكلة طه بصرى واحمد رفعت فسيتم عرضها على مجلس الادارة لاتخاذ القرار النهائى فيها .

لجنة المسابقات تجتمع اليوم

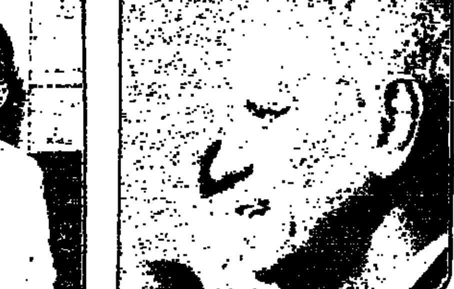
علمت «الوفد» أن لجنة المسابقات باتحاد كرة القدم من المقرر أن تجتمع اليوم (الخميس) لإتخاذ العديد من القرارات الهامة وذلك على ضوء تقارير الحكام ومراقبى المباريات لشتى المسابقات سواء الدورى الممتاز أو باقى الدرجات .

الاتحاد الأفريقى لكرة القدم يستعد للجمعية العمومية وبطولات الناشئين تبدأ فى يوليو القادم





د . عبدالحليم محمد



محمد احمد

صرح مصدر مسئول بالاتحاد الافريقى لكرة القدم بان اجتماعات لجان الاتحاد المختلفة ستبدأ جلساتها من يوم ٤ مارس القادم وتستمر حتى يوم ١٠ ، حيث تعقد الجمعية العمومية للاتحاد والتى تحضرها ٤٧ دولة هى اعضاء الاتحاد حيث سيتم خلال تلك الجمعية انتخاب رئيس الاتحاد الجديد من بين ستة مرشحين وهم . الدكتور عبد الحليم محمد من السودان ونائب رئيس الاتحاد الحالى ، ومحمد احمد من مصر ، وسليم علولو من تونس ، وعيسى حياتو من الكاميرون ، ومتين من زامبيا ، وايكوى من توجو .. كذلك سيتم خلال الاجتماعات بحث كل ما يخص نشاط الاتحاد للفترة القادمة ومن بينها تحديد الدولة التى ستنظم البطولة القادمة عام ١٩٩٠ ومن المؤكد ان تقام فى الجزائر .

ايضا سيتم خلال الاجتماع بحث اخر الاستعدادات للبطولة الافريقية والتى ستبدأ يوم ١٣ مارس بالدار البيضاء .. كما سيبحث المجلس لاجراء قرعة بطولات افريقيا تحت ١٦ و١٩ سنة والمقرر ان تبدأ فى شهر يوليو القادم .

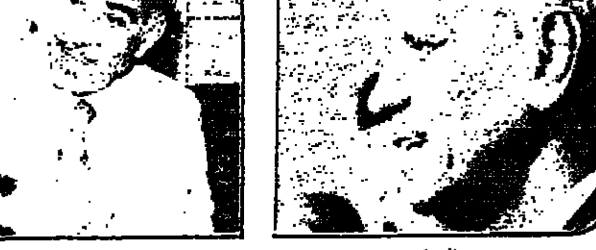
واختتم المصدر تصريحاته بان الاتحاد الافريقى حدد يوم ١٥ فبراير القادم كموعد نهائى لتسجيل اسماء اللاعبين لمسابقتى الناشئين حيث لن يسمح لاى دولة بعد هذا التاريخ بتسجيل اى لاعب لضمان الالتزام وان اغلب الدول علمت بهذا الموعد وبدأت بالفعل الاستعدادات لهاتين البطولتين اللتين يتأهل على ضوئهما لنهائيات كاس العالم .



















الرياضة



كامل البيطار وجورج سعد .. من اقطاب المعارضة الزملكاوية



جانب من اجتماع الجمعية العمومية الماضية والتى انتهت بالشغب .

اليوم : الجولة الثانية للجمعية العمومية بالزمالك .. مجلس الادارة والمعارضة مستعدان !

كتب عماد يونس :

تعقد مساء اليوم الجمعية العمومية لنادى الزمالك ، بمقر النادى ، وبحضور مندوبين من مديرية الشباب والرياضة بمحافظة الجيزة برئاسة محمد قصلة مدير المديرية . ويرأس الجمعية المهندس حسن عامر رئيس مجلس ادارة النادى ، ومعه اللواء عبد العزيز قابيل وكيل النادى وباقى اعضاء المجلس الذين يتخلف منهم فقط سعيد حمزة لسفره الى لندن للعلاج ، وعصام عبد العزيز لظروف خاصة ، وحازم فوزى الذى يرأس بعثة فريق السباحة بالنادى التى تشارك حاليا فى بطولة جنيف .

واجتماع الجمعية العمومية اليوم سوف يناقش نفس جدول الاعمال الذى كان موضوعا فى الجمعية السابقة يوم ٢٩ اكتوبر الماضى ، والتى لم تكتمل بسبب اعمال الشغب التى وقعت بين الاعضاء المؤيدين للمجلس ، والمعارضين له مما دعا الى تأجيلها .

ومن ناحية اخرى عقد عدد من الاعضاء المنتمين لجبهة المعارضة بالنادى اجتماعا لهم امس الاول الثلاثاء باحد الفنادق القريبة من النادى . بحثوا خلال هذا الاجتماع تنظيم الاسئلة التى ستطرح على مجلس الادارة ، وتوحيدها مع اختيار مندوبين عنهم لتوجيه هذه الاسئلة والتى ستتعلق بميزانية النادى ، وفرقه الرياضية ونتائجها .

وصرح كامل البيطار احد اقطاب المعارضة (الموقوفين) قائلا : اتمنى ان يمر اجتماع الجمعية اليوم بسلام وهدوء ، وان تناقش الموضوعات بموضوعية ، وبعيدا عن العصبية والمهاترات .. كما اتمنى ان يعطى الجالسون فوق المنصة الفرصة الكافية للرأى الآخر للتعبير عن ارائهم ، ولا يتكرر ما حدث فى الاجتماع الماضى ، حينما تم سحب الميكروفون من الاعضاء المعارضين لا لشىء الا لمنعهم من التعبير عن ارائهم .

وقال البيطار : ان المادة ٤٠ من القانون تعطى عضو الجمعية الذى حضر الاجتماع الماضى الحق فى حضور اجتماع اليوم ، لان قرار الايقاف تم بعد اجتماع الجمعية الماضية ولم يعرض على الجمعية العمومية ، ولا يمكن عرضه على اجتماع اليوم لانه غير مدرج فى جدول الاعمال . هذا وكان المعارضون قد ارسلوا مذكرة الى المجلس الاعلى للشباب لمعرفة قانونية الايقاف . وقد رد المجلس بان قرار مجلس الادارة نص على الايقاف فقط ولم يشمل الحرمان من حضور الجمعية العمومية .

[illegible]

بعد الهزيمة من الزمالك والأهلى بأسبوع واحد .. مدرب المقاولون : المباريات القادمة حياة أو موت بالنسبة لنا



محمد حشيش .. وجد نفسه فى المقاولون

بعد صفارة النهاية ، شويبر يواسى احد لاعبى المقاولون

كتب عبد المنعم الأسطى :

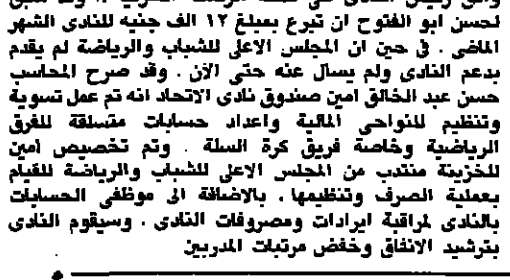
خرج لاعبو المقاولون فى حالة حزن شديدة بعد مباراتهم مع الاهلى ولهم كل الحق ، فقد ادى الفريق مباراة «كبيرة» خاصة فى الشوط الثانى الذى كان بمقدورهم ان يخرجوا منه متعادلين على الاقل لولا ضربة الرأس من نجمهم السابق حمادة المصرى ، الذى اطاح بأمل المقاولون فى التعادل .. وهكذا للمرة الثانية خلال اسبوع واحد يلعب المقاولون مباراتين ممتازتين ، الاولى مع الزمالك والثانية مع الاهلى وللحق فقد «خطف» الفوز من المقاولون فى المباراتين .

وبعد مباراة الاهلى التقت «الوفد» مع يسرى عبد الغنى مدرب المقاولون الذى قال : لقد ادى اللاعبون مباراة جيدة ، خاصة فى الشوط الثانى ، ولكن بغلطة واحدة من احد المدافعين ضاع كل شىء .

وعن سبب كثرة الشد العضلى بين لاعبى المقاولون ، اكد يسرى عبد الغنى ، انه نتيجة الشد العصبى للاعبين ، خاصة انها المباراة الثانية على التوالى خلال اسبوع الذى تقابل فيه فريقين كبيرين وهما الاهلى والزمالك . اما عن محمد حشيش فهو لاعب ممتاز ومكسب كبير جدا للمقاولون ، وقد ادى مباراة رائعة واتمنى منه ان يسير على نفس المستوى . اما مبارياتنا القادمة فستكون صعبة جدا وسنلعب للفوز

وقال محمد حشيش الحمد لله اديت مباراة طيبة بشهادة الجميع ، تلك المباراة التى لعبتها فى ظروف صعبة جدا ، حيث اننى لم اتدرب مع الفريق سوى ٥ مرات فقط ، ولكن مثل هذه المباريات لا ترهبنى لاننى لعبت من قبل مع الاهلى ٨٠ مباراة محلية وافريقية فى ظروف ماثلت ظروف هذه المباراة

رئيس نادى الاتحاد السكندرى شحتة باق مدربا للاتحاد



شحتة الإسكندرانى

كتب رزق الطرابيشى :

صرح عبد الله على حسن رئيس مجلس ادارة نادى الاتحاد السكندرى بانه ليس صحيحا ماتردد عن استقالة شحتة من جهاز الكرة بالنادى ، واكد ان شحته باق مع الجهاز والفريق .

واعلن رئيس نادى الاتحاد ان النادى وافق على منح المهندس حسن ابو الفتوح الرئاسة الشرفية للنادى وكذلك العضوية الشرفية لابنه حسام ابو الفتوح ، وقد احتفل النادى بهذه المناسبة وسط جماهير ومشجعى الاتحاد .

هذا وكان خميس خطاب وكيل النادى قد التجأ الى رجال الاعمال لمساعدة النادى فى محنته المالية ولم يجد اية استجابة . فبادر حسن ابو الفتوح وعرض المساعدة على النادى .. وقد وافق رئيس النادى على منحة الرئاسة الشرفية .. وقد سبق لحسن ابو الفتوح ان تبرع بمبلغ ١٢ الف جنيه للنادى الشهر الماضى . فى حين ان المجلس الاعلى للشباب والرياضة لم يقدم بدعم النادى ولم يسأل عنه حتى الآن . وقد صرح المحاسب حسن عبد الخالق امين صندوق نادى الاتحاد انه تم عمل تسوية وتنظيم للنواحى المالية واعداد حسابات مستقلة للفرق الرياضية وخاصة فريق كرة السلة . وتم تخصيص امين للخزينة منتدب من المجلس الاعلى للشباب والرياضة للقيام بعملية الصرف وتنظيمها ، بالاضافة الى موظفى الحسابات بالنادى لمراقبة ايرادات ومصروفات النادى ، وسيقوم النادى بترشيد الانفاق وخفض مرتبات المدربين









بكاء وانفعالات من لاعبى المقاولون





● بدوى عبد الفتاح مدرب الترسانة السابق واقوى المرشحين الآن - كان يصحبه محمود كامل ياسين رئيس النادى وبعض اعضاء مجلس الادارة اثناء نزولهم ، لغرفة اللاعبين قبل ان تبدأ المباراة .. الصحبة دخلت الغرفة لحظة توجيه الجهاز التعليمات للاعبين عن خطة المباراة .. افراد الجهاز الفنى امتنعوا عن الكلام توقعا لان يقوم بدوى باعطاء تعليمات محددة .. وفعلا كانت تعليماته لهم .. ان يستمعوا جيدا للكابتن حنفى ابراهيم ومحمد رياض وبدر شحاته . فهم من خيرة ابناء الترسانة









بدوى عبد الفتاح — ناصر محمد على

وهو نفسه احد تلاميذ الكابتن حنفى صاحب الخبرة الطويلة .. اللاعبون دون استثناء كانوا فى منتهى السعادة

● محمود سعد مساعد مدرب فريق الزمالك اعطى لاعبى الزمالك «وش» من اللوم القاسى فى غرفة الملابس قبل مران الفريق يوم الاثنين الماضى بعد مباراة الترسانة ، ولقنهم درسا قاسيا على مدى نصف ساعة فى ضرورة حب الفانلة البيضاء والاخلاص لها ، ونبههم الى انه على كل منهم ان يستوعب ذلك جيدا فى الفترة الحالية وإلا لن يجد نفسه بين صفوف الفريق .

● نجم كبير اعلن اعتزاله مؤخرا ، صرح للمقربين اليه انه لم يحدد بعد خط المستقبل . النجم الكبير امامه طريقين اما الاتجاه للتدريب او الادارة رهن النجم الكبير اتخاذ القرار حتى مباراة تكريمه .. فاذا كان «الدخل» كبيرا ، اراح نفسه من هم التدريب واتجه الى الادارة .. اما اذا كانت «الغلة» ضعيفة ، فسيسلم امره الى الله ويخوض غمار التدريب !!

● المكتب التنفيذى لنادى المريخ اتخذ قرارا بان عوض الحارثى هو المسئول الاول عن فريق كرة القدم . القرار لم يعرض على مجلس الادارة لاعتماده حتى يكون الطريق ممهدا للتعاقد مع اى مدرب اذا ما ساءت نتائج الفريق

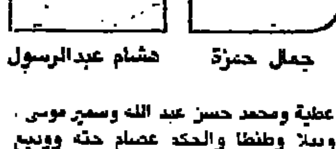
● التقرير الذى اعده الحكم الدولى ابراهيم النادى حول مباراة الزمالك والمقاولون التى ادارها الاسبوع الماضى يدين جمهور الزمالك ولاعبيه . والتقرير الذى اعده عوض السعدى مراقب المباراة يدين الزمالك والحكم معا

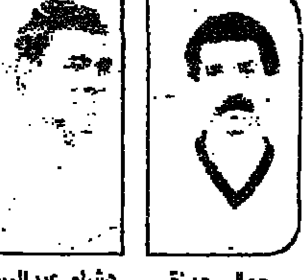
● الجهاز الفنى «المؤقت» لنادى الترسانة بقيادة حنفى ابراهيم مدير الناشئين ، سيستمر فى عمله حتى نهاية الموسم ، بعد ان رفض اكثر من مدرب تولى المهمة التى عرضت عليهم بعد استقالة الشاذلى فكرة الاستعانة بمدرب من خارج الترسانة ثم استبعادها فور طرحها مباشرة .

● ناصر محمد على نجم هجوم المقاولون .. انتابته نوبة بكاء هستيرى بعد انتهاء مباراة فريقه مع الاهلى يوم الثلاثاء الماضى بفوز الاهلى ٢ - ١ ناصر ظل يبكى وهو يضرب باب غرفة الملابس بكلتا يديه مرددا «حرام .. حرام .. حرام»

اليوم : ١٢ مباراة فى دورى الدرجة الأولى والمنيا والسويس الأقرب للممتاز

كتب فوزى الجمل :









جمال حمزة — هشام عبدالرسول — خالد الامشاطى — طارق حسن



اشرف الماحى — سيد قناوى

تقام اليوم (الخميس) جميع مباريات الاسبوع السادس عشر من دورى الدرجة الاولى ، حيث تقام ١٢ مباراة ففى المجموعة الاولى يلعب طلعت حرب والبلاستيك والحكم نشأت توفيق ونيروز اسحاق وصلاح اسماعيل . واسكو مع الشرقية للدخان . والحكم يحيى حافظ ومحمد البرنس وعبد الستار عبد الفتاح . وقوص مع السكة والحكم فاروق محمود وعبد السميع صالح وسمير فرج . الشمس مع اسوان والحكم اسماعيل اليمنى ومحمد يوسف ومحمد حلمى ، والمنيا مع المصانع والحكم عبد السلام الدكرورى ومحسن احمد وعبد المجيد محمد ، والالمونيوم مع جوت بلبيس والحكم محمد داود وعبد المجيد الشلودى ومحمد توفيق

وفى المجموعة الثانية يلعب الكروم وغزل شبين والحكم سمير يوسف ومحمود سويلم ومصطفى سعد . وجمهورية شبين والسواحل والحكم ابراهيم عبد الرحيم وفاروق عبد الرحيم ومحمد حسن . والقناة ودمنهور والحكم على زينهم والسيد عمران ومنير توفيق . والمنصورة والسويس والحكم محمود عثمان ونادر خليل ومحفوظ عشيرى . وبورفؤاد وطنطا والحكم جمال عطية ومحمد حسن عبد الله وسمير موسى . وبيلا وطنطا والحكم عصام حته ووديع خليل وفتحى فؤاد

من ناحية اخرى فقد قررت لجنة الحكام الرئيسية باتحاد الكرة تشديد الرقابة على المباريات واسناد مهمة المباريات الهامة الى حكام دوليين

هذا وقد تصدر فريق المنيا قمة المجموعة الاولى برصيد ٣٤ نقطة ، والبلاستيك والشمس فى المركزين الثانى والثالث كما تصدر السويس قمة المجموعة الثانية .. برصيد ٣٣ نقطه

اليوم : ٥ مباريات فى افتتاح بطولة كأس مصر للسلة

تفتتح اليوم (الخميس) مسابقة كأس مصر لكرة السلة رجال للموسم الرياضى المؤجل ١٩٨٧/٨٦ ، فيلتقى اليوم عشرة اندية هى سبورتنج والمقاولون ونادى سموحة وهو منتمن الارمنلى على ملاعب محافظة الاسكندرية ، ونادى القاهرة والترسانة ، وهليوبوليس والزقازيق ، والجزيرة وهليوبوليس والزقازيق ، الجزيرة وهليوليود على ملاعب نادى السكة الحديد

الجدير بالذكر ان المباراة النهائية تقام يوم ٢٨ يناير الحالى .

رســالة صريحـة .. إلى النـائب العـام

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

وما لبثت الدهشة ان تضاعفت .. عندما بدأ الزميل الأستاذ مكرم محمد احمد رئيس تحرير مجلة «المصور» نشر سلسلة من المقالات المطولة ، التى تتناول الموضوع من الألف إلى الياء ، خصوصا أن المهندس خالد عبد الناصر ، نجل الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، على علاقة بالتنظيم .

ولم تصادر مجلة «المصور» لأنها خالفت قرار النائب العام ، والحمد لله على ذلك ..

واسرعنا نجرى الاتصالات لعل قرارا برفع حظر النشر قد صدر ، دون أن يبلغ الينا ، وقد حدث ذلك من قبل مرات عديدة ، إلا ان الجميع اكدوا لنا ان الحظر قائم وشامل تماما كما ورد فى القرار . وبناء على هذا التأكيد ، ابقينا القيد حول ما لدينا من ملفات وصور ومعلومات .

ثم تحولت دهشتنا إلى ذهول .. عندما اصبحت القضية قضية صحفية عالمية ، تتناولها الصحف العربية والأوروبية والأمريكية واليابانية والهندية ، وتنشر أدق تفاصيلها ، وتدخل وتوزع فى مصر ، دون أدنى اعتراض ، لأن ديمقراطيتنا حماها الله ، حريصة على عدم فرض أى قيود او عوائق أمام حرية الصحف العربية والأجنبية ، فى أن تنشر ما تشاء ، حتى ولو كان محظورا على الصحف المصرية ، وصحف المعارضة تحديدا ، أن تشير إليه مجرد إشارة .

وتدفقت رسائل القراء كالمطر تسأل وتستفسر لماذا نسكت ، وأين الحقيقة بين كل ما ينشر حول هذه القضية ، خاصة أن بعض الصحف بدأت تدافع عن المتهمين ، او تهاجمهم ، بغير حق فى الحالتين ، ولم نستطع حتى أن نرد على قرائنا بكلمة واحدة .. !

●●●

الجديد فى الأمر .. ان بعض الصحف والمجلات العربية ، بدأت قبل أيام فى نشر ما تزعم انه «أسرار التحقيقات» فى قضية «تنظيم ثورة مصر» وقد سمح بدخول تلك الصحف والمجلات ووزعت فى القاهرة خلال الأيام القليلة الماضية ، ومن بينها مجلة تصدر فى بريطانيا باللغة العربية ، وتطبع على ورق فاخر ، ويقال إن صاحبها هو أشرف مروان ، زوج السيدة منى عبد الناصر ، ولذلك فإن المجلة تتناول الامر من زاويتها الخاصة .. !

وقد يظن البعض اننا نطالب بحقنا فى النشر مثل الصحف العربية والاجنبية ، لأننا نريد استثمار وجود علاقة بين المهندس خالد عبد الناصر ، وتنظيم ثورة مصر ، فى الخلاف الفكرى بين الوفد والرئيس الراحل حول قضايا الحريات الأساسية للمواطن المصرى ، وحاشا لله أن يكون ذلك هو القصد أو الهدف ، فإن خالد عبد الناصر هو شاب مصرى له كل حقوق المواطن التى كفلها الدستور والقانون ، وله علينا حق التعامل مع القضية من خلال مبدأ أن المتهم برىء حتى تثبت إدانته ، بل لقد سألت الأستاذ فؤاد سراج الدين زعيم الوفد ورئيسه ، عندما بدأنا نتلقى معلومات هذه القضية ، عن الخط السياسى الذى نتعامل من خلاله مع هذه القضية بالذات ، عندما يباح النشر ، وكانت وجهة نظر فؤاد سراج الدين ، التى توقعتها تماما من رجل نبيل مثله له كل صفات الفارس والزعيم الكبير ، أن خالد عبد الناصر شاب من ابناء مصر ، ولا شأن له بخلافنا مع والده الراحل ، ومن هذا المنظور نتعامل مع القضية .

ولست اذكر هذه المعلومات ، من اجل التقارب مع التيار الناصرى ، فإن الوفد لا يمكن أن يلتقى أو يتقارب مع أصحاب الفكر الشمولى ، والذين يؤيدون تقييد حريات الناس ، والذين يؤمنون بضرورة أن تحكم مصر بالحديد والنار ، وانما أردت فقط أن أوضح نقطة تتصل بايمان الوفد الراسخ والعميق بالحرية الكاملة لجميع الناس ، على اختلاف انتماءاتهم الفكرية ، باعتبار أن الوفد حزب تشكل الديمقراطية عموده الفقرى ، وتحتضن ضلوعه آمال الجماهير فى ترسيخ دعائم الحريات العامة الكاملة غير المنقوصة .

●●●

واعود إلى صلب هذا الحديث ، وهو قرار النائب العام بحظر النشر فى قضية تنظيم ثورة مصر ، وهو الحظر الذى يبدو الآن وكأنه مطبق على الصحف الحزبية المعارضة وحدها .

واستأذن النائب العام فى رواية واقعة توضح كيف تستخدم قراراته ، أحيانا ، لضرب الصحف الحزبية تحت الحزام ، فقد حدث مرة أن تلقينا فى «الوفد» قرار حظر نشر يتصل بقضية مخدرات كبيرة ، ودهشنا للقرار إلا أننا نفذناه . وكانت «الوفد» فى ذلك الوقت تصدر أسبوعيا ، وقد صدر قرار الحظر وأبلغ إلينا ظهر يوم الأربعاء ، وتطلب تنفيذ القرار أن نغير صفحة كاملة مليئة بالتفاصيل والصور ، وتأخر موعد بدء طباعة «الوفد» لهذا السبب .

وفى صباح الخميس ، وبعد أن صدرت «الوفد» اتصل بنا مكتب الصحافة بوزارة الاعلام يبلغنا بقرار اباحة نشر كل شىء حول قضية المخدرات .. !

ودهشت .. واتصلت بمكتب النائب العام ، وقيل لى إن قرارات حظر النشر او إباحته ، تصدر بناء على طلب من وزارة الداخلية فى معظم الأحيان ، وإن الوزارة هى التى طلبت الحظر بالنسبة لهذه القضية بالذات ، وعدت اتصل باللواء احمد رشدى وزير الداخلية فى ذلك الوقت ، وأعربت عن شكوكى فى أن قرار الحظر استهدف فقط «تفويت» فرصة النشر على «الوفد» ، ولم يستهدف على الاطلاق مصلحة التحقيق .

وبعد قليل اتصل بى اللواء أحمد رشدى مرة أخرى ، وفوجئت بالرجل الشجاع الشريف يؤكد شكوكى ، ويقول إننى على حق ، وإنه عرف من احد أجهزة الوزارة ، ان الضباط الذين قاموا بضبط عملية المخدرات ، فوجئوا بوجود محرر ومصور من «الوفد» اثناء الضبط مع بقية محررى ومصورى الصحف «القومية» .. وأن الصحف القومية رأت أن «تنفرد» بالنشر فى يوم محدد هو السبت ، وذلك لمنع «الوفد» من النشر يوم الخميس ، فطلبوا من ضابط كبير بالداخلية أن يحقق لهم ذلك ، فطلب الضابط من مكتب النائب قرارا بحظر النشر صدر يوم الأربعاء ، ثم عاد وطلب أن يلغيه صباح الخميس ، وقال لى اللواء احمد رشدى إن الضابط الكبير اعترف له بكل هذه التفاصيل ، ولما كان هذا التصرف يخالف تعليمات وزير الداخلية بالتعامل مع جميع الصحف على حد سواء بغض النظر عما إذا كانت حزبية أو حكومية ، فقد قرر الوزير محاسبة الضابط الذى تلاعب بسلطة النائب العام .

وقال لى احمد رشدى أيضا بالنص : لقد كنت على حق .. وقد أخطأنا فى حق صحيفة «الوفد» .. وأرجو أن تقبل اعتذارى .. وفى نفس الوقت لك مطلق الحرية فى التعليق بما تشاء على هذا الخطأ .

وأسرنى الرجل الباسل بموقفه الشجاع ، فلم أنشر تلك الواقعة إلا اليوم ، وأنا أضعها أمام النائب العام ، حتى يقدر ظروفنا ، وحتى يعرف ومعه الناس جميعا أسلوب التعامل الباطش الغادر الذى نتعرض له حاليا ، وفوق مقعد الوزارة وزير يتربص بنا ويعد لنا القضايا ، وحتى لا تستخدم سلطة النيابة العامة استخداما يستهدف فقط حجب الحقائق عن المصريين ، أصحاب البلد ، وحدهم .. !!

د. عبد الأحد استقبل الوفد الكويتى بمكتبه

استقبل د. عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بمكتبه امس الاربعاء ، وفد رؤساء الاتحادات الرياضية الكويتية برئاسة طليان على مراقب الهيئات الرياضية الكويتية ، والذى يزور مصر حاليا لمدة اسبوعين ، لبحث اوجه التعاون بين الاتحادات الرياضية المصرية - الكويتية ، فى كل لعبة على حدة ، وقد رحب د. عبد الأحد بالاشقاء من دولة الكويت ، واكد ان العلاقات الاخوية كانت ولا تزال قوية ومستمرة

وقد وعد د. عبد الاحد بتذليل كل الصعوبات والعمل على التنسيق المستمر فى تبادل الخبرات الرياضية بين البلدين .

والجدير بالذكر أن الوفد الكويتى قد زار كلا من وزير الداخلية ورئيس اتحاد الشرطة ، ورؤساء ناديى الزمالك والأهلى ، وقد حضر اللقاء فى مكتب د. عبد الاحد كل من سعيد حشمت وسمير الميدانى .

إيه ده ... يا محمود؟

١
محمود .. إيه ده يا محمود؟
ده حوار ديمقراطى يا جاليله !!
آى

٢
محمود .. إيه ده يا محمود؟
ده حل أزمة الإسكان يا كاريمه !!

٣
محمود .. إيه ده يا محمود؟
دى الديمقراطية يا فاطيمه !!
لجنة رقم ١٣ إنتخابات

٤
محمود .. إيه ده يا محمود؟
ده الأمن والطهاره يا جاليمه !!
هروب هدى عبد المنعم

٥
محمود .. إيه ده يا محمود؟
دى إجراءات تعديل الصرف يافاهيمه !!
مجارى

٦
ودول عند مين يا محمود؟
عند الحزب الوطنى يا موكووسه

بريشة : صلاح شفيق

كلمة أخيرة

الأجهزة هى المذنبة

اكذوبة الدجاج الابيض الذي يسبب مرض الفشل الكلوى . هى دليل جديد على الخلل العام الذي يفترس مصر . والذى يتزايد كل يوم . وإلى حد ان تنطلق شائعة كاذبة لتهدد صناعة هائلة فى مصر . وتهدد استثمارات تصل إلى اكثر من ستة الاف مليون جنيه . وتهدد مصدرا غذائيا رئيسيا لشعب مصر . لا يمكن باية حال الاستغناء عنه او استبداله بمصدر اخر .

صحيح ان صحة المواطن المصرى فوق كل اعتبار . وصحيح ان حياة مواطن واحد لا تعادلها ابدا اضعاف هذه المليارات . وانما الصحيح ايضا ان مثل هذه القضايا الكبيرة لا تتعرض للتلاعب بهذا الشكل . فتنطلق شائعة لقيطة غير معروفة المصدر . تنغص حياة البسطاء الذين اصبحت الدجاجة هى اللحم الوحيد معقول الثمن . الذى يمكن للاسر محدودة الدخل الحصول عليه . ولو مرة فى الاسبوع . بعد قتال ونضال وهوان فى طوابير الفراخ امام الجمعيات .

لقد إندلعت تلك الشائعة الخبيثة قبل شهرين . وما لبثت ان تحولت سريعا إلى حريق شامل . عندما ساندتها شائعة اخرى تقول . ان طبيبا عالما مصريا شهيرا هو الدكتور محمد غنيم . مدير مركز الكلى بالمنصورة . هو صاحب البحث الذى توصل إلى ان الدجاج الابيض يسبب مرض الفشل الكلوى . ومضت الشائعة تتلاعب بعقول النـاس . فزعمت ان الدكتور غنيم وضع لافتة على واجهة مركز الكلى بالمنصورة . يحذر فيها الناس من تناول الدجاج الابيض الذى تنتجه مزارع الدواجن . وكانت النتيجة هى حالة من الذعر المفاجىء . الذى اصاب الناس جميعا . والذى كان ينبغى له ان يوقظ الاجهزة الحكومية المعنية الغائبة عن الوعى . ولكن تلك الاجهزة ظلت صامتة . لا حس ولا خبر . ولا راى ولا تصريح ينفى او يؤكد . وضاعف ذلك من قوة الشائعة . فتمكنت من الناس وانشبت مخالبها فى اذهانهن . وبدات مزارع الدواجن تواجه كارثة شاملة . لاشك انها تقصم ظهرها نهائيا عندما تضاف إلى سلسلة الكوارث والخسائر التى يعانى منها هذا القطاع الذى يقدم إلى مصر والمصريين ارخص لحم متاح فى الوقت الراهن .

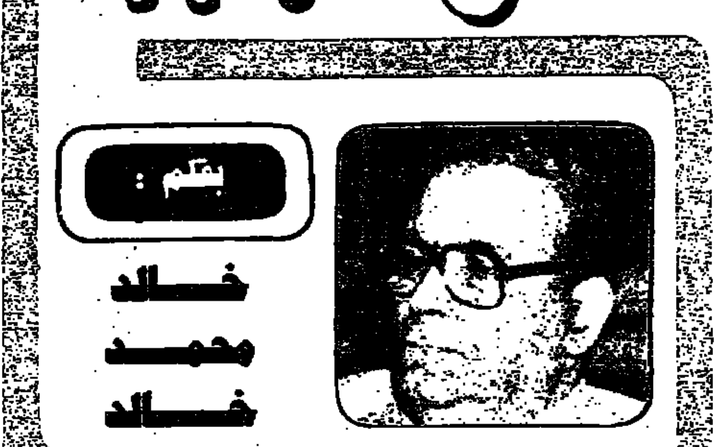
صمتت الاجهزة الحكومية ولاتزال صامتة حتى الان . وإلى درجة ان قال بعض الناس انه صمت مقصود . فمن اين للحكومة بمثل هذه الشائعة التى تجعل المستهلكين يعافون اكل الدجاج . وبالتالى لا يتزاحمون امام الجمعيات . وينخفض الاستهلاك قليلا . وهذا قول سـاذج بطبيعة الحال . لان الحكومة تعرف جيدا ان « قرف » الناس السياسى . و « قرف » الناس الاقتصادى والاجتماعى . لا يحتمل ان يضاف إليه « قرف » غذائى . وانما كان الصمت اهمالا وتسيبا كالمعتاد . تماما كما صمتت الدولة عندما خرج علينا . قبل حكاية الفشل الكلوى . من يدعى ان تناول هذه اللحوم حرام لان « عليقة » الدجاج الابيض التى يتغذى عليها . تضاف إليها نسبة من الدم . وتنـاول الدم من المحرمات . ولذلك فان اكل هذه الدواجن حرام .. !

هذه القضايا ليست بالبساطة التى تظنونها يا سادة . فهى حديث البيوت والكبـار والصغار . وبالتالى فهى تستحق منا جميعا كل العناية والاهتمام . وا[لآن] . . . [مزار]ع الدواجن قد منيت بخسائر جسيمة خلال الاسابيع الماضية . بسبب الشائعة التى كذبها الدكتور غنيم نفسه . فهل نلومها اذا حاولت تعويض بعض خسائرها عن طريق زيادة الاسعار فى الفترة القادمة ؟ لا اعتقد .. !

غير اننى انصح اصحاب مزارع الدواجن ان يفعلوا ذلك . لان المواطن المصرى المستهلك الذى يشويه الغلاء الحارق ليس مذنبا فى هذه القضية . وانما يقع الذنب كله على الذين سمعوا وسكتوا ولم يبادروا إلى قول كلمة العلم واعلانها على الناس

مصطفى شردى

عزيزى الرئيس ريجن .. أتأذن لى أن أشكرك ؟!!



فى مقالى السابق وعدتُ القراء بان يكون لنا ـ هم ، وإيّاى ـ حديث خاص مع « الرئيس ريجنْ » .. وكان موعده اليوم .. بيد ان صديقين عزيزين ، لا استطيع العُزوف عن رايهما . توسّطا بيننا .. ونصَحَانى بإرجاء هذا الحديث .. !!

ووجدا فى غشاوة الياس التى تنتابُنى حينا فَحِيناً . عوناً لهما على إقناعى بتقبل نصيحتهما .. وما هى إلاّ خاطرة تغدو ، وخاطرة تروح ـ حتى وقر فى صدرى أن إهمال «الرئيس» اقومُ قيلا ، واهدى سبيلا .. !!

وفرح صديقاى العزيزان بفضّ الاشتباك بينى وبينه ، قبل أن يبدأ .. !!

ولعدم يسعون اشواقهم ، ليعرفوا من هذان الصديقان العزيزان والحكيمان اللذان انقذا «الرئيس ريجن» .. وانقذانى ايضا ـ ولو مما اشار اليه الفيلسوف الألمانى «نيتشه» حين قال : ـ «لا تقاتل التنين ، حتى لا تصير «تنينا» مثله .. !!»

إن هذين الصديقين هما : ـ الحلم .. والأناة .. !!

○ ○ ○

ولكن منذ ايام ، وقف «الرئيس ريجن» نفس الموقف الذى كان قد دفعنى إلى مناقشته .. بل وإلى مدحه وشكره . إذا اذن لى بأداء حقه فى هذا المدح ، وذلك الشكران .. !!

ذلك أن «القيصر العظيم» وقف يتحدث من خلال مندوبه فى مجلس الأمن . فامتنع عن التصويت على قرار إدانة لإسرائيل لعله الواحد بعد الألف ، من تلك القرارات ، التى كانت الولايات المتحدة تبطل مفعول اكثرها باستخدام «الفيتو» .. أو تـدوسها إسـرائيـل بـأقـدامهـا واحذيتها .. !!

وكالعادة ، فرحنا ، ورفعنا الويـة النصر ، كيْفما يرى العالمُ اننا فى النهاية الظافرون والغالبون .. !!

وكان «مستر ريجن» اكثر منا فرحا ومَرحا .. بدليل انّه عاد فوقف نفس الموقف «الامتناع عن التصويت» فى إدانة تالية لإسرائيل ، او ما هو اصغر من الإدانة .. !!

ولعل غبطتنا بموقفها الثانى ، كانت ادنى من الغبطة الأولى .. ربما لان المفاجاة التى صاحبت الموقف الاول ، تمكنت من ابتزاز ، او اختلاس فهمنا ، ووعينا ، واحلامنا .. !! وربما لان فرحنا كان موضع استخفاف واستهجان .. وربما لإدراكنا اخيرا ان «الميكيافيلية» قد صارت «توراة» البيت الابيض ، و«إنجيله» .. حيث الغاية تبرر الوسيلة .. وحيث يصبح الضحك على ذقون العرب وسيلة ناجعة لكبح اتهامهم امريكا بالتحيّز لإسرائيل .. !! وهكذاتنفض الولايـات المتحدة عن نفسها عار هذا التحيّز الفاضح .. وكانما تقول لنا : ـ انظروا ، هـا انذا احتضن قضـايـاكم ، وابـارك خُطاكم ، إذ امتنع عن التصويت ضد حقوقكم واحلامكم .. وإذا كان امتناعى هذا لايساوى «بَعْرة بَعير» ، فليس كل «البُعْران» سواء ، فى الأقدار والمقادير .. !!

○ ○ ○

صدقت يا مستر ريجن ـ ليس كل «البعران» ولا كل «البعر» سواء .. ؟!

فإن بعر «البيت الابيض» وبقاياته التى تفتح الشهيّات ـ كما اخبرنا الذين جرّبوها ـ تستحق شكر المتصدقين بها ، والقوّامين عليها . حتى حين تكـون «محقونة» بفيروسات اللؤم ، والغدر ، والجريمة ، والكذب ، والنفاق .. !!

ولعلك الآن ـ يا عزيزنا ريجن ـ قد ادركت سرّ استئذانى قبل ان اتقدم إليك بالمدح وبالثناء .. ؟!

فهل تأذن يا رئيس .. ؟؟

ثم إن هناك سببا آخر يدعونى إلى هذا الاستئذان ..

ـ فنحن ـ العرب ـ سبقنا الغرب كله فيما تسمونه «الأتيكيت» .. ومن ثم ، فنحن مؤدبـون جـدا .. ومُجـامـلون كثيرا .. !!

ولنا فى شعرنا العربى ، وشعرائنا ، ما يقودنا إلى هذا الأدب وتلك المجاملات ..

وعلى سبيل المثال ، لا الحصر ـ يقول شاعر لنا قديم :

وَمَـالِيق بمن يرنـو لمـدحكمـو
أن ينسج الحمد ، قبل الإذن بالحمد

ارايت ، يا اخانـا الرئيس..؟؟ !!

ومن هنا ، تقدمت التمس منك إذناً بحمدك وشكرك .. !! ولست وحدك .. بل كل «قياصرة» البيت الابيض بدءا من القيصر الفلتى «ترومان» .

● وربما بدءا من الرئيس الفاشل «ولسون» الذى انزل بنفسه هزيمة لا تغتفر ، حين تجهّم لمبادئه الاربعة عشر فى مؤتمر الصلح اعقاب الحرب العالمية الأولى ، تحت ضغوط مُذلة من بريطانيا وفرنسا .. واصلب فيمن اصلب بتراجعه عن مبـادئـه ، الشعـب الفلسطينى المنكوب .. !!

● وربما ايضا مُروراً بـالرئيس «روزفلت» الذى رضى لنفسه ان يكون سمسارًا للصهيونية ، فعرض على الملك العظيم ـ «عبد العزيز آل سعود» ان يبيع ارض «خيبَر» لليهود ، لينشئوا فوقها وطنا لهم ، وباى ثمن يطلبه «الملك» ..

واكتفى الرجل الشاهق العظيم ان يلفحه بسؤال ساخر ولاذع ، فقال له : ـ «ولماذا خيبَر وحدها» .. !!

ولعلّنا نكون على حظ من الصدق والحق إذا استثنينا من هذا «الاخطبوط الرئاسى» الرئيس الراحل «كيندى» الذى ما إن رفع شعار «امريكا جديدة» حتى نبَر له ذلك المصرع الخسيس والحزين .. !!

○ ○ ○

مرة اخرى ، استاذنك يـا عزيـزى «القيصر» ان تمنحنى «كتفيك» لاطرّز عليهما ما تستحق من مدح وشكران .. !!

● فانت الذى امتنعت عن التصويت مرتين متتاليتين فى ايـام معدودة .. فـاسعدتنـا حـين لم تستخـدم حق «الفيتـو» .. وخَيّبْت امالنـا حين لم تستخدمه كذلك . !!

فاما السعـادة ، فلانـك ـ اخيرا ـ تصدّقت علينا .. واما خيبة الأمل ، فلانك ـ حين لم تستخدمه ـ أزْرَيْت بنا .. لانك اردت ان تكشف امام العالم عورتنا .. وكانك تقول لسكان الكرة الأرضية : ـ انظـروا .. إن «الفتـات» يجعلهم فى عيد .. !!

وسَعدنا ايضاً ، لان العالم كله قد راى نفاقكم رَاى العين .. لانه كله يُدرك ان امتناعكم عن التصويت ، مُساو ـ فى التحليل النهائى له ـ لإستخدام حق «الفيتـو» .. !! بل إن امتنـاعكم عن التصويت اذهى وامَرّ .. إذ بهذا الامتناع تخلعون انفسكم ـ ولو شكـلا ـ من مسئوليتكم عن جرائم اسرائيل ، المتفق عليها سلفا بينكم وبينها .. !!

ورغم هذا ، فلا يزال هناك ـ يا ابانا الذى فى البيت الابيض ـ سبب لحمدك وشكرك .. اليس معنى إساءاتك إلينا اننا نعيش فى خاطرك .. وانك تذكرنا ولا تنسانا .. ؟؟

حسن ، إذن .. فشـاعرنـا العربى يقول : ـ

لئِن ساءنى ان نِلْتنى بِمَساءة
فقد سرّنى انى خطرت ببالِكَا !!

● وانت ايضا ـ يا عزيزى القيصر ـ من قلت فى رسالتك ، الملكيّة اكثر من الملك ، كما يقال ، والتى قُرئت نيابة عنك فى المؤتمر السنوى للمنظمة الصهيونية الأمريكية فى الايام الاخيرة من علم ١٩٨٤ ـ اتذكرها ـ يا عزيزنا ريجن ـ .. ؟؟ إليك هذه الفقرة منها .

= إن مساندتنا لإسرائيل ، شقيقتنا فى الديمقراطية ، وحليفنا الاستراتيجى ، وصديقنا الحميم .. هذه المساندة من صميم مسئولية ديمقراطيتنا الغربية ، ومن اجل مصالحنا ..

«إننى دائما اتطلع إلى الصهيونية ، كطموح جوهرى لليهود .. !! وإنى ادين اولئك الذين يُضاهون جمال الصهيونية بقُبح العنصرية «....» !!

« وإنه بقيام دولة إسرائيل تمكن اليهود من العودة لحكم انفسهم بانفسهم فى ـ وطنهم التاريخى ـ ليحققوا بذلك حلما عمره الف علم » .. !!

كم انتم بارعون ـ يـا كهنة البيت الابيض ـ فى «مَزْمطة» الحقيقة .. وإهانة الصدق .. وإذلال الكلمات .. !!

ومع ذلك ، لابد من شكرك ، لاننا لا نبرح خاطرك ولا تحرمنا سامرك .. !! ولاننا كما ذكرت انفا من سُلالة الشاعر المسلم الودود ، والقائل :

لئنْ سـاءنى أنْ نِلْتنى بِمَساءة
فقد سَرّنى انى خطرت ببالِكَـا

قديما قال المفكر الفرنسى «اناتول فرانس» .

= « إن مايميز الإنسان عن الحيوان ـ الكتب .. والأدب .. « ولستُ ادرى ، فى اى من هذين نجد الرئيس ريجن .. بيد ان هناك إجماعا على انه رجل مُؤدّب ومهذّب «....» !!

○ ○ ○

● وانت ايضا ـ يا سيادة الرئيس ـ من دفع القضية العربية الفلسطينية إلى النفق المسدود .. !!

وعندنا مثل عربى يقول : ـ «شاهداك ، قاتلاك» .. اى ان من يحكم عليه القانون ، او التاريخ حكما قاسيا ، فإن مصدر إدانته ، ذولا ، هم الشهود على جريمته .. وإليك هذين الشاهدين :

فى نشرة الإذاعة الإسرائيلية ، فى السابعة والنصف .. من مساء الخميس ـ ١٤ مارس ١٩٨٥ ـ تلا المذيع تصريحا لمسئول سياسى كبير ، جاء فيه .

= « إن إسـرائيل سعيدة بموقف الولايات المتحدة فى محادثات ـ مبارك ، وريجن ـ إذ انتهت إلى اعلانها ـ اى الولايات المتحدة ـ عن عدم استعدادها للقيام باى دور فى المحادثات المقترحة .. وعلى العرب أن يتجهوا راسا إلى التفاوض المباشر مع إسرائيل» .. !!

ثم ـ وفى اليوم ذاته ـ نشرت «نيويورك تيمس» هذه الكلمات الموجعة والفاجعة .

= « ابلـغ المسئولـون الأمـريكـان ، الرئيس مبارك انهم لن يتمكنوا من الاستجابة لمطالبه فى مساعدات اقتصادية كبيرة ، وذلك للمشكلات الخطيرة التى يُعانيها الاقتصاد الأمريكى الآن ..

« وقـد اعتبـر الـرئيس الامـريكى مقترحات الرئيس مبارك لعملية السلام ، إسهاما ايجابيا ـ إلا انه اقنع نظيره المصرى بان السـلام يمكن تحقيقه بواسطة مفاوضات عربية اسرائيلية مباشرة .. ولم يُعلق الرئيس الامريكى على اقتراح الرئيس المصرى بان تقـوم الحكومة الامريكية باجراء محادثات مع وفد فلسطينى اردنى مشترك ..

« إن المسئولين الأمريكان لا يرون داعيا للقيام بدور الـوسـاطـة بين العـرب واسرائيل .. وقد رفضت الإدارة الامريكية الاستجابة لبعض الدول العربية التى ابدت رغبتها فى ان تعود الولايات المتحدة لتكثيف نشاطاتها الدبلوماسية من اجل السلام ، كما كان الحال فى عهد الرئيس كارتر » .. وتعتقد إدارة الرئيس «ريجن» ان الوقت قد حان لكى تحذو الدول العربية حذْو مصر ، وتتفاوض مـع اسرائيل» .. !!

هذان هما الشاهدان على تجميدك ايها السيد ريجن لقضية العرب .. وإرغامك إياهم على ان يتقبلوا المذلّة ـ صاغرين ، ويطلبـوا الـغفـران والصفـح من اسرائيل .. !! عندنا ـ ياعزيزنا ريجن ـ مثل شعبى مصرى يقول : ـ «رضينا بالغلب ، والغلب مش راضى » .. !!

● وقد رضينا ـ مُكرهين ـ بضياع وطن ، وسحق شعب .. !!

● رضينا بما صنعه اخ لك من قبل هو «ترومان» الذى ظلّ ساهرا مع خفقات قلبه ، ولهفة اشواقه ، منتظرا من «تل ابيب» مكالمة تليفونية تبشره بان مراسيم إعلان الدولة الصهيونية قد انتهت ، لينال شرف ان يكون اول المهنئين .. !!

● ورضينا بالقك المفترس «جونسون» وبما صنعه قبل وبعد حرب ١٩٦٧ .. !!

● ورضينا بإعلانك المهذب جدا ، والذى لايُضاهيه فى ادبه ، سوى المرتول من كتْبه .. وذلك حين قلت :

= « إنه بقيام دولة اسرئيل تمكّن اليهود من العودة لحكم انفسهم بانفسهم فى «وطنهم التاريخى» ليحققوا بذلك حُلما عمره الف عام» .. !!

● ورضينا بكل مواقفك العدوانية والمقززة ، تجاه العرب وفلسطين .. !!

● ورضينا بمسلسل المذابح والجرائم الذى تقوم به اسرائيل منذ مولدها ـ بل وقبل ميلادها الرجيم .. !!

○ ○ ○

انظر ـ ياعزيزى القيصر ـ هذه المقارنة العجيبة كل العجب بين بدايات «رحلة الموت» للشعب المنكوب ، وبين مَسار هذه الرحلة القاتلة الفاسقة فى ايامنا هذه ..

فاما تلك البدايات التى تغض عليها نواجذ التاريخ وتختزنها ذاكرته ليوم الحساب ، فلن نحدثك عنها .. بل سيحدثك كاتب يهودى منصف وامين هو ـ «هال ليبرمان» فيما يتكلم عنه كتاب «التحدى الصهيونى» يقول : ـ

= « بعد ان جُبْتُ البلاد ـ يعنى فلسطين ـ منطقة ، منطقة ، استطعت ان اتاكد من ان الجنود الإسرائيليين كانوا بالغى الوحشية فى سلوكهم ، حتى مع غير المحاربين من العرب .. إن قرى عربية كثيرة قد نسفها الجيش ، وهجرها سكانها من العرب .. وكثير من هذه القُرى لم تشترك فى قتال .. ثم لم يُنقذها هذا من الهجوم عليها ، وتدميرها .. لقد رايتهم يطردون العرب من القُرى ثم يدمرونها ، حتى لا يعودوا إليها ابدا» .. !!

● وانت ـ ياسيادة القيصر ـ الذى حققت الرقم القياسى فى استخدام «حق الفيتو» لتثبيت به ظلما ـ وتُخرس به حقا .. حتى أصبح الناس يظنون انه لو «عطس» عربى فى وجـه يهـودى ، لاستخـدمـت «حق الفيتـو» حِسْبَـة وتطوعًا .. !!

○ ○ ○

والآن فانظر ما كتبه اليهودى الأمين «هال ليبرمان» عن اهوال البـدايـات الاسرائيلية ، ثم ارسل البصر إلى ما يحدث الآن ..

ستة وسبعون شهيدا .. وسبعمائة جريح .. وستة آلاف معتقل .. ومئات الف يخضعون لحظر التجوُّل .. ونفى وطرد خارج البلاد .. !!

ولا ندرى ما اللّيالى به حُبالى .. ولا ندرى ماذا سيكون بعد الساعة الثامنة من مساء الاثنين ١٨ يناير حيث اسطر هذا المقال .. !!

وانظـر مـرة اخـرى ـ يـاسيـادة الرئيس .. منذ إحدى واربعين سنة قتل احبائك وحلفاؤك مندوب الامم المتحدة ، الكونت «برنادوت» .. !!

واليـوم حاولـوا اغتيـال مبعـوث السكرتير العام للامم المتحدة «ماراك جولدنج» لولا انه اطلق ساقيه للريح عندما اطلقت عليه وعلى من حوله من الفلسطينيين النيران .. !!

وحتى المساجد ـ ياابانا ـ لم تعُد لها حـرمة ، فهم يقتحمـونها بـاحـذيتهم الدّنسة ، مطلقين على المصلين الرصاصات المطاطية ، ومُفجّرين قنابل الغاز .. !!

○ ○ ○

وبعد .. فهل تظن يا سيادة الرئيس ريجن انك قد خدعت الراى العام العالمى بامتناع مندوبك عن التصويت .. ؟!

وهل تظن انك تخدع الناس جميعا حيث تزعم عجزك عن كبـح جماح اسرائيل .. ؟!

انا لا ادرى ، كيف انتم مؤمنون بالمسيح .. لو حتى بمن هو ادنى من المسيح .. ؟!

على اية حال ـ يا قيصر ـ فإن العرب لا يطلبون منك الكثير ..

إنهم ـ مثلا ـ لا يكلفونك بان ترجع إلى اليتامى اباءهم .. ولا إلى الايامى والارامل رجالهم وازواجهم .. !! ولا إلى الاباء والأمهات شبابهم وفتياتهم والزهور من اطفالهم .. لقد رحلوا جميعا عن الحياة .. وما انت ـ ياقيصر ـ بقادر ومعك كل اساطيلك ، على ان ترد الحياة إلى ذبابة او بعوضة .. وإن يسْلبك الذباب شيئا لا تستنقذه منه .. !!

ولقد تسال : إذن ماذا يريدون .. ؟؟

الا ـ فـدعْ هذا المزاح السخيف يا قيصر .. فانت اعلم اهل الارض بما يريدون .. !!

إنهم ـ يا ابانا الذى فى البيت الابيض ـ يرجون مـلء ملعقة من زخرفـك .. وشريحة ارض فى ملكوتك .. !!

فإذا فعلت ، فعلت .. !!

وإذا لم تفعل فاجرهم على الله .. وحسابك مع الله ..

وويل لجبّار الارض .. من جبـار السماء .. !!

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة ـ القاهرة
■ تليفون التحرير ٣٥٥٥٥٢٢ ■ مكتب الإسكندرية : ٥٩٥٠٣٠٥
■ الإعلانات : ٣٥٥٥٥٢٣ ■ مكتب بورسعيد : ٢٣٢٩٨
■ مكتب اعلانات الإسكندرية ت : ٥٩٧٥١٦٥ و ٥٩٥٢٧٦٨

ABC
مكتب مراقبة توزيع الصحف ـ لندن

مكاتب «الوفد» والإعلانات مؤقتا بمقار حزب الوفد بالمحافظات والمدن

أسعار الاشتراكات	العدد اليومى	العدد الأسبوعى لمدة عام	
● داخل مصر	٥٥ جنيها	٨ جنيهات	ترسل الاشتراكات نقدا او بحوالات بريدية على مكتب بريد رمسيس ـ القاهرة او بشيك مصرفى باسم ادارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام ـ شارع الجلاء القاهرة
● الدول العربية واتحاد البريد العربى	١٠٠ دولار امريكى	٣٠ دولارا امريكيا	
● باقى دول العالم	٢٧٠ دولارا امريكيا	٤٥ دولارا امريكيا	

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء